

# عاصفة الحزم

## دراسة العلاقة بين الإعلام التفاعلي والوعي السياسي

عبد الله موسى علي الشمراني



# عاصفة الحزم

## دراسة العلاقة

## بين الإعلام التفاعلي والوعي السياسي

**تأليف**

**عبد الله موسى علي الشمراني**

**الناشر**

**المكتب العربي للمعارف**

**اسم الكتاب : عاصفة الحزم – دراسة العلاقـــة بـــين الإعـــلام التفاعلي والوعي السياسي**

**اسم المؤلف :** عبد الله موسى علي الشمراني

**رسوم الغلاف : شريف الغالي**

---



---

**الناشر**

# المكتب العربي للمعارف

٢٦ شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي

ميدان هليوبوليس - مصر الجديدة - القاهرة

تليفون /فاكس: ٢٦٤٢٣١١٠ – ٠١٢٨٣٣٢٢٢٧٣

بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

---

**الطبعة الأولى ٢٠١٧**

---

**رقـــم الإيداع : ٢٠١٦/١٧٥٥٨**

**الترقيم الدولي : I.S.B.N.978-977-812-042-4**

بسم الله الرحمن الرحيم

**{قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}**

**صدق الله العظيم**

**[سورة البقرة: الآية ٣٢]**

# إهداء

إلى ...

زوجتي وأبنائي

إخوتي وأهلي وأصدقائي

إلى كل عزيز وغالي علي

## مقدمة

يعد الاتصال من أهم المحاور في الحياة البشرية والذي يأخذ أشكالا متعددة، ومن هذه الأشكال: الإعلام التفاعلي أو وسائل الاتصال الاجتماعي المعتمدة على التقنيات الحديثة، وهذه الوسائل أهم ما تميز به عصرنا الحالي، حيث اتسم بالتكنولوجيا المتطورة، وبما أن المواقع الاجتماعية اقتصادية التكلفة، فقد ساعد ذلك على انتشارها وتعمقها.

ويجدر القول إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه كما وصفه الاجتماعيون، وبفطرته يميل إلى التواصل مع محيطه الاجتماعي، وبحكم تقدم التقنيات المتسارع أدى هذا التقدم إلى إحداث ثورة عارمة تمس جوهر كافة مجالات الحياة على مستوى العالمي.

ونتيجة هذا التحول اللامتناهي في التكنولوجيا صار العالم أشبه بالقرية الصغيرة وهو ما يعرف بالعولمة Globalization ويعود هذا التقارب في جزء كبير منه إلى شبكات التواصل الاجتماعي حيث تغيرت لغة الاتصال وأخذت أشكالا عدة من خلالها.

وتتسارع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية متصارعة في محاولات مستميتة للسيطرة على جمهور هذه الشبكات، حتى يسهل توجيهه والتحكم فيه أخلاقيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وهذا ما يفسر مدى أهمية الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي العام والوعي السياسي خاصة، وكذلك في تنميته وتقويته أو في إضعافه وقلقلته.

وحيث إن الفئة الأهم – حاضرا ومستقبلا – هم فئة الطلاب من الشباب الجامعي، وهؤلاء هم الأكثر استخداما وتعمقا للوسائل الإعلامية الحديثة فإن الأمر يستوجب المسارعة في تعميق الرؤى لديهم خاصة في الجانب السياسي، إذ إن مكونات الوعي السياسي وطبيعته لدى الطلاب هي التي تحكم بوصلة توجهاتهم الحياتية تجاه الأحداث السياسية التي تقع على الساحة، ولما كان الحال كذلك التزم الباحث أن تكون دراسته حول مدى تأثير الإعلام التفاعلي على وعيهم ومدى مشاركتهم السياسية ومدى تفاعلهم مع ما تمر به البلاد خاصة في ظل التداعيات التي تهدد الأمة مطبقا ذلك على تعاطيهم مع عاصفة الحزم في جامعة الملك عبد العزيز.

** ** **

**إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:**

إنّ اختيار مشكلة البحث شغل حيزاً كبيراً لدى الباحث، حيث لاحظ الباحث أن عاصفة الحزم تلك العملية العسكرية التي تبنتها المملكة العربية السعودية لإعادة الشرعية في اليمن ووقف التمدد الحوثي في المنطقة أظهر تفاعلاً من عامة الشعب السعودي بخاصة فئة الشباب، إذ أن آلاف من حسابات المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي تبنوا أراء سياسية ومنهم من يقدم تحليلاً أو تفسيراً للإحداث ربما تكون إشارة لدائرة الاهتمام بما يدور حولهم من تفاعلات وتطورات، وبحسب إحصاءات موقع (توبسي) المتخصص في تحليل التغريدات بلغ (هاشتاق) وسم عاصفة الحزم أكثر من ١٧ مليون تغريدة محتلاً المرتبة الأولى بين (الهاشتاقات) العربية .. ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

وكان لهذا الحدث مردوده على كافة المستويات خاصة فئة الشباب الطلابي حيث أظهروا تفاعلا لهذا الحدث المهم، لهذا كانت إشكالية الدراسة هي :

" **مدى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى الطلاب وتفاعلهم مع هذه الحملة** "؟.

وتتفرع من هذه الإشكالية الرئيسة **أسئلة فرعية أخرى مثل :**

أ- ما درجة الوعي السياسي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز؟.

ب- ما علاقة متابعة الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي لديهم؟.

ج- هل توجد فروق التفاعلات كالسلبية والإيجابية؟.

د- هل توجد فروق في درجة الوعي السياسي لدى الطلاب تعزى إلى الفترة الزمنية للحملة من خلال المشاركة والتفاعل من عدمه؟.

هـ- ما هو مقدار التفاعل مع هذه الحملة؟

تلك هي الإشكالية وهذه هي الأسئلة الفرعية التي تسعى الدراسة إلى محاولة الإجابة عنها من خلال عرضها في الفصول والموضوعات التي تناولتها.

**فرضيات الدراسة :**

- الفرضية الرئيسية : هناك تأثير لاستخدام وسائل التواصل التفاعلي على الوعي السياسي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

الفرضيات الفرعية

أ- يؤثر استخدام وسائل التواصل التفاعلية على التنشئة السياسية.

ب- يؤثر استخدام وسائل التواصل التفاعلية على الثقافة السياسية.

ج- يؤثر استخدام وسائل التواصل التفاعلية على المشاركة السياسية.

**أهداف الدراسة :**

أ- التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

ب ـ التعرف على علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

ج- التعرف على درجة الوعي السياسي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

د- التعرف على نسبة التفاعل والمشاركة مع الأحداث السياسية لطلاب جامعة الملك عبد العزيز.

هـ- قياس نسبة الوعي والتفاعل مع الأحداث لطلاب جامعة الملك عبد العزيز.

و- الوصول إلى توصيات ومقترحات تخدم صناع القرار السياسي للتصدي لكل المحاولات التي تهدد أمن واستقرار المملكة العربية السعودية.

**أهمية الدراسة:**

أهمية الدراسة تنبع من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وحيث أن التقنيات المتطورة قد أحدثت تغيراً جذرياً في إرسال واستقبال المعلومات الإخبارية والتواصلية، فإن الواقع يستوجب دراسات عديدة كي تسلك هذه التقنيات مسلكها الطبيعي في نسقها المعرفي المناسب، ويمكن لهذه الدراسة أن تواكب توالي هذه التطورات بما يساعد ويساهم في إعداد حقل متكامل لتنمية الجانب النظري في هذا المجال.

ونظراً لأن الطلاب الجامعيين هم من أكثر الشرائح الفاعلين والمتعاملين مع الوسائل الحديثة حيث تتعلق بهم انبعاث قيم جديدة ووعي جديد عبر التحولات والتغييرات الواقعة في محيطهم، فإن ذلك يدفع بأهمية الدراسة في كلا مجاليها السياسي والإعلامي.

وحيث إن المشاركة الفعالة في الأحداث من أي مجموعة من الفئات يشير إلى الانتماء والاهتمام بالشأن العام هي من أرقى التعابير للولاء الوطني، فإن هذا أيضا عاملا لأهمية البحث في إلقاء الضوء على هذه الظاهرة.

كذلك دعما لأهميتها التأكيد على جذب أنظار متخذي القرار إلى خطورة المواقع التواصلية في تشكيل الرأي العام وتزييفه وتنمية الوعي السياسي أو إضعافه.

وأيضا تستمد هذه الدراسة أهميتها كونها تطويرا للأبحاث والدراسات التي تناولت الوسائل الإعلامية الحديثة خاصة التفاعلية منها في جوانبها التأثيرية والتوعوية.

**إجراءات الدراسة:**

**أ- المنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي** حيث يتصف بالمرونة ويضم عددا من الأساليب الفرعية كالدراسة المسحية، ودراسة الحالات، ولاشتماله على وصف وتحليل الظواهر من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات وتحديد ظروفها بالتحليل والربط والتفسير.

ب- **أدوات الدراسة من خلال مقياس الوعي والتفاعل** بنموذج الاستبيان على العينة محل الدراسة.

**إجراءات تنفيذ الدراسة :**

١- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضع الدراسة.

٢- الحصول على خطاب موجة من عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق الدراسة.

٣- إعداد نموذج للاستبانة لعمل الدراسة المسحية على الطلاب.

٤- جمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج وعرض التوصيات.

٥- وضع التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

**حدود الدراسة:**

أ – الحدود المكانية للدراسة : اقتصار الدراسة على طلبة جامعة الملك عبد العزيز بمعزل عن الجامعات الأخرى.

ب ــ الحدود الزمنية للدراسة : تمت في عام ١٤٣٦-١٤٣٧هــ

ج – إتباع الدراسة للمنهج الوصفي والتحليلي في طريقة البحث.

د – اقتصار الدراسة على جمع البيانات " الاستبيان" من طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

**الدراسات السابقة :**

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت قضايا مشابهة لموضوع البحث في العديد من الجوانب منها :

أ ــــ دراسة الدكتور أحمد حمودة(٢٠١٣م) تحت عنوان:"دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية" ونشرتها جامعة الدول العربية في عام ٢٠١٣م.

وحاولت الدراسة التعرف على طبيعة الدور التي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي، في دعم وتحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية، وشملت عينة الدراسة مجموعة من الشباب الفلسطيني مستخدما أسلوب المسح بالعينة وركز على الفئة العمرية للشباب من (١٨-٣٥)عاما ، وبلغ قوام العينة ٤٠٠ مبحوثا، وخلص إلى نتائج في دراسته منها :" أن جميع المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية وقد جاءت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم ٩٦,١%، والذين يستخدمونها أحيانا ٣,٩% وبينت الدراسة أن شبكة (فيس بوك) من أكثر الشبكات التواصل استخداما وتفاعلا، وأوصت الدراسة بوضع إستراتيجية إعلامية مُمنهجة تهدف لإبراز القضايا المجتمعية الهامة عبر شبكات التواصل الاجتماعي".

ب ـــــ دراسة الدكتور سعد بن محارب المحارب(٢٠١١م) تحت عنوان :" الإعلام الجديد في السعودية: دراسة تحليلية للمحتوى الإخباري للرسائل النصية" ونشرتها جداول للنشر في عام ٢٠١١م

وقد تعرضت الدراسة إلى التقنيات الحديثة والاتصال في المملكة العربية السعودية وتأثير ذلك في المجتمع، وسعت الدراسة إلى كشف تأثير تقنية الرسائل النصية عبر الهواتف النقالة على صياغة الأخبار، واعتمد الباحث فيها على المنهج التحليلي، وقد توصل الباحث بعد تحليل ١٨٥ رسالة نصية تم بثها إلى الجمهور إلى عدة أمور منها قصر الرسائل، وغياب العنوان والمصادر واستخدام الهرم المقلوب، وكانت التوصيات في نهاية بحثه مهمة كإجراء بحث في القالب الفني المستخدم لكتابة الخبر عبر الرسائل النصية القصيرة، وإجراء بحث في دور القائم بالاتصال في الوسائل الحديثة وغيرها من التوصيات.

ج ـــــ دراسة الدكتور وديع العزعزي وكانت تحت عنوان :"دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات"، وكانت مشكلة الدراسة في تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي على شريحة الشباب، وأظهرت الدراسة دور وسائل الإعلام من خلال رصد مدى اعتمادية طلبة الجامعات عليها في استقاء معلوماتهم السياسية، وكشفت عن العلاقات الارتباطية بين مستوى اعتماد الطلاب عليها وبين حجم المشاركة السياسية ومستوى المعرفة السياسية لديهم، وكذلك التعرف على أسباب المشاركة السياسية وأسباب العزوف عنها.

واعتمد البحث في إجراءاته على المنهج الوصفي بدراسة عينة مسحية لطلاب الجامعات ، ومن أدواته المستخدمة في الدراسة كانت استمارة

الاستبيان واشتملت الاستبيان على ٣٠ سؤالا، فضلا عن البيانات الديموغرافية للطلبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها بيان دور الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي، عدم وجود علاقة ارتباط بين الاعتماد على الصحف والإذاعة بمتابعة القضايا السياسية، مع وجود علاقة بين الاعتماد على البرامج السياسية في القنوات الفضائية العربية والاهتمام بمتابعة القضايا السياسية من قبل الشباب الجامعي.

تبيين أن مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي كان متوسطا حيث بلغ مستوى وعيهم إلى ٥٢,٥%، واقترح العديد من التوصيات منها ضرورة أن تبدي وسائل الإعلام اليمنية اهتماما أكبر بقضية المشاركة السياسية ، وكذلك أهمية نشر ثقافة سياسية تزيد درجة الوعي السياسي لدى الشباب بما يحفزهم على ممارسة الحقوق والمشاركة السياسية.

د ـــــ دراسة نادية حسن سالم تحت عنوان :" تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصري" نشرت في المجلة الاجتماعية بالقاهرة وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند الأفراد، واستخدم الباحث في دراسته منهج المسحي الإعلامي واستمارة استبيان طبقها على عينة من المواطنين، وكان من أبرز من توصلت إليه من نتائج أن هناك علاقة طردية بين التعرض لوسائل الإعلام والمعلومات لدى المواطن، كذلك كلما تعرض الفرد للوسائل الإعلام كلما كثرت رغبته في المشاركات الفعلية في العملية السياسية.

# الفصل الأول

# الإعلام التفاعلي

## مقدمة:-

شهدت السنوات الأخيرة تزاوج بين السياسة والإعلام حيث اعتبرت العلوم السياسية الإعلام بمثابة الطاقة المحركة للسياسة؛ إذ أن أوربا اعتبرت الصحافة منذ القرن التاسع عشر سلطة رابعة، ونجح اللوردات في بريطانيا استغلالها لتحقيق مبتغاهم بالوصول إلى مجلس اللوردات والسيطرة عليه، والولايات المتحدة تعتبر الإعلام ضلعًا من أضلاع مربع السلطة، وفي ظل العولمة بات العالم أشبه بقرية صغيرة ويعود ذلك لشبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد الذي يقترن معه دائما وأبدًا مصطلح الإعلام التفاعلي.

وقد أوجد الإنترنت اختلافا مهما في إثراء الوعي السياسي لزيادته سرعة إيصال المعلومات والتي حدت من تكلفة المرتفعة الاتصال الدولي عبر الهاتف والبرق، خاصة وأن عناصر عملية الاتصال قد تغيرت كليًا من إعلام تقليدي (إذاعة تلفاز صحف) إلى منصات ذكية وإعلام جديد تفاعلي (مدونات، وشبكات اجتماعية، ومواقع تدوين مصغر)، وتغيرت أيضًا لغة الاتصال بين البشر حتى وصل العالم إلى مرحلة اتصال تفاعلي لا يحتاج إلى رأس مال ولا عناء وإنما هاتف ذكي أو حاسوب.

وتتيح منصات الإعلام الجديد التي تتسم بطبعها بالتفاعلية فرص لا حصر لها إذ أن سهولة وصول عرض الأفكار وسرعة والتجاوب بين الفكرة وناقدها تطبيقًا لنظرية (هيجل) في صورة حوار مفتوح يشارك ويتفاعل معه الجميع، وقد ظهر مصطلح التفاعلية كما كتب شريف اللبان منذ عام ١٩٥٤ عندما أكد (شرام) ضرورة وجود خبرة مشتركة بين المرسل والمستقبل تسهم في حدوث التفاعلية.(١).

يتجه الإعلام الإلكتروني ووسائله من قنوات التواصل الاجتماعي في الثقافة العربية الجديدة إلى لعب دور يتمحور حول البحث عن الحقوق والواجبات والحريات الفردية والمشاركة في صنع القرار والبحث عن خيار أفضل يقدم لهم ما يطلبون بدون مزايدات وبدون حسابات معقدة، ولكن إذا اتفقنا على أن الإعلام بشقيه التقليدي والالكتروني هو في خاتمة المطاف لا يقدم حقائق موضوعية، بل معلومات وآراء وأخبار خاضعة للمزاج والرأي والطابع الشخصي، ويعتمد الإعلام الإلكتروني على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الإعلام التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة بطريقة أكبر، والإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي يتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة تُمكن من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الالكترونية الوسائط المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت.(٢) .

---

(1) اللبان، شريف درويش: الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥)، ص ٦٥.

(٢) الغامدي، قينان عبد الله: ورقة بحثية بعنوان التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني، ندوة الإعلام والأمن الالكتروني(الرياض: جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، مايو ٢٠١٢)، ص ٣، ص ٧.

## أولاً: مفهوم الإعلام التفاعلي:

يختلف الإنترنت اختلافا جوهريا عن وسائل الإعلام التقليدية فهو وسيلة معقدة تتمتع بالذيوع والانتشار علاوة على اتساع مظاهر الجذب لكل الفئات العمرية وكل الطبقات الاجتماعية، لاسيما وأن معظم الإعلام التفاعلي مجانية الاستخدام، خلق إعلامًا جديدًا حرًا يعبر فيه المستخدم من خلاله عن آراءه وينشر أفكاره بلا رقابة أو قيود بخلاف الإعلام التقليدي مُحدثًا ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية تمس جميع مجالات الحياة، وعلى مستوى عالمي، استطاعت أن تغير الواقع الإعلامي المحلي والدولي متخطية بذلك دور الفضائيات وكل وسائل الإعلام الأخرى نظير السرعة والتفاعلية وانتقائية المضمون.

ويأتِ مسمى الإعلام التفاعلي واحدًا من أسماء الإعلام الجديد الذي يحمل مرادفات أخرى كالإعلام الافتراضي والإعلام البديل والإعلام الرقمي، فلكل عصر وسيلة إعلامه وتواصله، والشبكة العنكبوتية مرت بمراحل عدة حتى وصلت لهذه المرحلة الرابعة في مجال تطور ثورة التكنولوجيا الاتصالية، الذي يعتمد أساسًا على التفاعلية كمحرك يتمثل المستخدمين صانعو المحتوى الإعلامي.

والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث مستخدم تمامًا كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، هذه الخاصية أضافت بُعدًا جديدًا هامًا لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار

مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها متى ما أرادها وبالشكل الذي يريده.[١].

ويعرفه عبد الله الحقيل بأنه عملية اتصالية تبادلية يتشارك فيها طرفان (مستقبل ومرسل) أو أكثر، حول خطاب مشترك، ويسيطرون على توقيته ومضمونه بدرجة مستقلة ومتساوية[٢]، ويعرف محمد خير عوض الله الإعلام التفاعلي أنه عملية الدمج الآني، أو المتأني، في أسلوب الاتصال والتواصل بين المرسل والمرسل إليه، تكون المادة أو الرسالة هي محور الدمج بغرض توصيل الفكرة أو الاقتناع بها، أو الاستدراك حولها، ويشمل الخدمة الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه، وهو بهذا يشمل صفحة القراء في كل مطبوعة وتعقيباتهم على موادها الالكترونية، كما يشمل مشاركات الجمهور في البرامج المرئية والإذاعية ومداخلاته في قاعات المحاضرات والندوات.[٣] .

في حين يعرف الباحث الإعلام التفاعلي بأنه مشاركة أتاحتها برامج سهلة الوصول على صفحات الويب، تتم عملية التفاعل بين الأفراد عبر استخدامها في الدردشة الكتابية أو المكالمات الصوتية أو الفيديو وتبادل الملفات.

---

(1) كاتب، سعود صالح: الإعلام القديم والإعلام الجديد .. هل الصحافة المطبوعة للانقراض، ط١، (جدة:المدينة المنورة للطباعة والنشر ٢٠٠٢)، ص ٤٣.

(2) الحقيل، عبد الله: المرجعية المنهجية لقياس التفاعلية للإعلام الجديد، بحث غير منشور، ٢٠١١، ص٥.

(3) عوض الله، محمد خير: ورقة الإعلام التفاعلي .. مزاياه وقضاياه، ندوة الإعلام التفاعلي .. مراسي الشوق نموذجًا (الرياض، فندق القصر الأبيض الأربعاء ٢٠٠٩/١٠/٢٨).

وتعتبر(فيس بوك وتويتر وانستغرام واليوتيوب وسناب شات) من أهم عناصر التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي، وهي طريق ذو اتجاهين على شبكة الانترنت تمنحك فرصة للتواصل والاتصال لتشارك الآخرين بصورك واهتماماتك والتعبير عن آرائك للتحول من متلقي في الإعلام التقليدي إلى متفاعل في الإعلام التقليدي.

إن إشكاليات المصطلحات واختلاف تعريفاتها وتطور مفاهيمها لحين تستقر عند مجموعة مفاهيم متقاربة أو مفهوم محدد، أمر يطال كثيرًا من المصطلحات بما في ذلك المصطلحات المرتبطة بالإعلام والمعلومات. من تلك المصطلحات "الإعلام الجديد" فقد تركز مفهومه في مرحلة من شيوعه على الأدوات، وهي أدوات وسائل الاتصال الحديثة خصوصًا المرتبطة بالانترنت، فيراه البعض الرأي والمعلومة والخبر والخبرات والتجارب والصور ومشاهد الفيديو التي تنشر الكترونيا من قبل أفراد مستقبلين غير خاضعين لأي نظام سياسي أو غيره سوى التزام الشخص بما يؤمن به من قيم ومبادئ يضاف إلى ذلك التفاعلية بين المجتمع والإعلام الجديد والتي بلورها البعض في إعلام المواطن.

وبالتالي فان الذي يشكل هذا الإعلام الإلكتروني هو المدونات، والشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر، ومواقع الصور والفيديو مثل اليوتيوب بالإضافة إلى الصحافة الإلكترونية بكافة أشكالها، ولكي نصل إلى المفهوم الإجرائي لدراسات الإعلام الإلكتروني، لا بد أولا من التعرف على المفهوم الاصطلاحي للوقوف على مداخله ومحدداته[١].

---

(1) عثمان، عزة عبد العزيز: الإشكاليات المنهجية لبحوث الإعلام الإلكتروني دراسة من منظور تحليلي نقدي، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ندوة " الإعلام الجديد .. التحديات النظرية والتطبيقية"، (الرياض: ٢٠١٢)، ص٦.

ويرى الدكتور عباس مصطفى صادق في دراسته عن "الإعلام الجديد دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، أن يستحيل وضـــع تعريــف شامل للإعلام الجديد لعدة أسباب، تبدأ بأن هذه الإعلام هو في واقع الأمــر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات والخصائص التي لم تتبلور بشكل كامل وواضح، فهي مازالت في حالة تطور ســريع، لكــن يُمكــن أن نخلص إلى وجود شبه اتفاق بأن فكرة الجدّة يمكن استقراءها من أن الإعلام الجديد يشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية خاصة فيما يتعلق بــإعلاء حــالات الفردية والتخصيص، وهما تأتيان كنتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية[١].

تكنولوجيا الإعلام الجديد جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها، فالشبكة النسيجية العالمية جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشرًا وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضًا على الانترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبــار التــي يُمكــن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم، مع عدد غير محدود مــن المستخدمين في أنحاء متفرقة من العالم، وبالنسبة للعالم العربي الذي كان ولا زال يشكو منذ مدة طويلة من تحيز الإعلام الغربي ضده، ومن عدم قدرتــه على إيصال صوته وصورته الحقيقية إلى تلك المجتمعات الغربية، فإنه لم يعد أمامه أي عذر يُمكن ترديده، فالإعلام الجديد وبشكل الانترنت فتحت المجال أمام الجميع بدون استثناء وبدون قيود لوضع ما يريدونه على الشبكة ليكــون متاحًا أمام العالم لرؤيته، المهم أن يكون هناك استعداد حقيقي للاستثمار فــي هذه الوسيلة ومن والأهم من ذلك استثمارها بالشكل السليم والمناســب، إنمــا

---

(١) صادق، عباس مصطفى: الإعلام الجديد دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، (الدنمارك مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، ع٢، ٢٠٠٧)، ص٦ .

يساعد على تحقيق ذلك هو أن الانترنت ليست مملوكة لأي جهة كانت كما أنها لا تخضع لرقابة أو تحكم أي جهة بل على العكس من ذلك فهي متاحة للجميع وبدرجة انتشار لا تنافسها أي وسيلة إعلامية أخرى ناهيك عن عامل التكلفة المنخفض سواء لاستخدامها أو لنشر المعلومات عليها، هذه العوامل جميعها آخذة في التفاعل مع بعضها البعض بشكل يؤثر على الدور الذي تلعبه المعلومات في حياتنا وهذا ينطبق بشكل أساسي على الكيفية التي تستخدم بها وسائل الإعلام.[١] .

** ** **

## ثانيًا: أدوات الإعلام الجديد:-

ظهرت أدوات للإعلام التفاعلي أو ما يسمى بالإعلام الجديد، من أهمها مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك، ماي سبيس) وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، إذ أصبحت هذه الشبكات بمقدورها أن تخلق إعلامًا مختلفًا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، كما أن هذه الشبكات استطاعت في الظروف الطارئة والأحداث العالمية أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة وتنقل الحدث أولاً بأول ومن مكان حدوثه ويواكب هذا النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي مجاراتها بأي حال من الأحوال، وهناك أيضًا المدونات المتخصصة على الانترنت التي تمثل رافدًا مهمًا ومصدرًا رئيسيًا للمعلومات وتزويد الإعلام الجديد بالخبر والصورة.[٢] .

---

(1) كاتب، سعود: الإعلام القديم والإعلام الجديد.. هل الصحافة المطبوعة في طريقها للانقراض، مرجع سابق، ص ٤٤ ٤٥.

(2) بصفر،حسان عمر، وحامد القداح: الإعلام الرقمي أدواته وأشكاله واستراتيجيته، ط١، (جدة: خوارزم العالمية، ٢٠١٤)، ص ٥١.

## ثالثًا: وظائف وسائل الإعلام الاتصال الجديد :-

عدد الدكتور راكان حبيب في كتابه "وسائل الاتصال والإعلام الجديد" وظائف وسائل الإعلام الجديد، بأنه يفترض أن تكون الوظائف واحدة، فجميعها وسائل إعلام. لكن من الواضح أن طبيعة هذه الوسائل الجديدة مختلفة وبالتالي لا بد أن تُظهر تنوعًا في الوظائف، لذلك عندما ندرس وظائف الإعلام الجديد لا بد أن ندرك ثلاثة عوامل خاصة به وتضيف إلى وظائفه هذا التنوع:

- الملكية الفردية، فكل فرد بإمكانه امتلاك وسيلة وبالتالي تتنوع الوظائف بتنوع غايات وأهداف الأفراد. فليس بالضرورة أن يكون لفرد ما هدف إعلامي، بينما للأفراد النشطاء أهداف إعلامية واضحة.
- دخول مؤسسات مالية وصناعية واجتماعية في عالم هذه الوسائل لتحقيق أهداف تسويقية وعلاقات عامة.
- استخدام مؤسسات الإعلام القديم هذه الوسائل لتفعيل وظيفتها الإعلامية.

لذا يمكن القول أن الإعلام التقليدي والجديد يشتركان في الوظائف نفسها، إلا أن الفارق يظهر في نوعية هوية ملاك الوسائل الجديدة وفي مدى تطبيقهم للوظائف الطبيعية. ففي مؤسسات المال والأعمال التي تمتلك وسائل إعلام اجتماعي Social Media تبدو وظيفة التسويق والعلاقات العامة أكثر وضوحًا، وأما على مستوى الأفراد، قد لا يدرك فرد ما الغاية الإعلامية من إنشاء مواقع اليكتروني له.[١] .

---

(1) حبيب، راكان عبد الكريم، وسائل الاتصال والإعلام الجديد، ط٢، (جدة: مكتبة دار زهران، ٢٠١٣)، ص ٤٣ ٤٤.

## رابعًا: الانترنت والمدونات الالكترونية :-

الانترنت عبارة عن شبكة ضخمة من أجهزة الكمبيوتر المترابطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم، بدأت فكرته في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وربطت المواقع الحكومية والعسكرية الأمريكية ببعضها البعض، الفكرة تلخصت في إنشاء شبكة تحتوي على عدد من الممرات التي تستطيع المعلومات المرسلة استخدامها، فعندما يتعرض موقع ما في الولايات المتحدة لهجوم نووي يؤدي إلى تدمير إحدى الشبكات فإن بقية الشبكات تستمر في العمل بشكل كامل دون تأثر. الانترنت لا زالت تنمو بشكل سريع جدًا سواءً من حيث عدد مستخدميها أو من حيث التنوع في الخدمات التي تقدمها، ومن ذلك مثلاً أن الانترنت قبل سنوات قليلة كانت قادرة فقط على توفير المعلومات التي تعتمد على مجرد النصوص إضافة إلى القليل من الصور، واليوم فبالإمكان أن يجد عليها مستخدمها ليس النص والصورة وإنما أيضًا الصوت والفيديو في الوقت نفسه. هذا الانتشار الكبير للإنترنت إضافة إلى سهولة استخدامها وتنوع مصادرها وخدماتها جعلت شركات صناعة الإعلام تتهافت على إيجاد مواقع عليها.[١]

والانترنت دخل في المملكة العربية السعودية للمرة الأولى عام ١٩٩٤ – وفقًا لموقع هيئة الاتصالات والتقنية – عندما حصلت المؤسسات التعليمية والطبية والبحثية على تصريح بالدخول إلى شبكة الانترنت. ورسميًا دخل الانترنت إلى المملكة في عام ١٩٩٧ بموجب قرار وزاري وسمح للعامة

---

(1) كاتب، سعود صالح، الإعلام القديم والإعلام الجديد: هل الصحافة المطبوعة في طريقها للانقراض، مرجع سابق، ص١٠١ ص١٠٣.

بالوصول إلى الانترنت رسميًا بعد القرار الوزاري في عام ١٩٩٩.وبحسب موقع الهيئة الالكتروني فقد بلغ عدد مستخدمي الانترنت في المملكة أكثر من ٢١ مليون مستخدم حتى شهر أكتوبر ٢٠١٥.

## المدونات الالكترونية :-

ظهرت المدونات في عام ١٩٩٧، وكان جون بارغر هو أول من صاغ هذا المصطلح، إلا أن المدونات لم تنتشر على شبكة الانترنت إلا بعد عام ١٩٩٩، إذ بدأت خدمة الاستضافة في السماح للمستفيدين بإنشاء المدونات المختصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبيًا، وذلك عندما طور (بيرا لابس) برنامجًا مختصًا بالتدوين وجعله متاحًا مجانًا لمستعملي الانترنت، ما أتاح لأي فرد إمكانية الدخول على موقع الكتروني معين. وتحول التدوين إلى ظاهرة عالمية في عام ٢٠٠٥ فقد بدأت في تلك الحقبة التي مثلت المرحلة الثانية من نشأة وتطور المدونات الالكترونية وأشارت الإحصاءات في العام الذي تلاه إلى وجود أكثر من ٥٠ مليون مدونة في العالم. وتنتشر ظاهرة التدوين في أوساط الشباب والتي كانت الفئة الدافعة لشيوع هذا الشكل من التواصل من داخل شبكة الانترنت بل تكاد تكون ممارسة التدوين حكرًا عليه، وقد يكون وراء هذا الانخراط العفوي في فعل التدوين صلة بفقد الشباب الثقة في وسائل الإعلام التقليدية ويمكن القول أن ظاهرة المدونات ساهمت في تحديد وتشكيل ديمغرافية الانترنت، لقد أظهرت المدونات فئة الشباب وهي تكتب ما يدور في حياتها اليومية من مواقف وآراء وقصص تريد أن يشاركها الناس تفاصيلها.[١] .

---

(1) بصفر،حسان عمر، وحامد القداح: الإعلام الرقمي أدواته وأشكاله وإستراتيجيته، مرجع سابق، ص ١٢٣– ١٦٢.

ويشير الإعلام الجديد إلى جملة من تطبيقات الاتصال والنشر الالكتروني، ومن أمثلة هذه التطبيقات، النشر الالكتروني المتمثلة في استخدام وسائل التقنية الحديثة في بث أو إرسال أو استقبال أو نقل المعلومات المكتوبة والمرئية والمسموعة، سواءً كانت نصوصًا أو مشاهد أو صوتيات أو صور ثابتة أو متحركة لغرض التداول. الصحيفة الالكترونية وهو موقع الكتروني له عنوان ثابت يقدم خدمات للنشر الصحفي من أخبار وتقارير ومقالات وتحقيقات على الشبكة. المنتدى موقع الالكتروني يسمح لأعضائه بطرح موضوعات متنوعة والتفاعل في ما بينهم من خلال إجراءات يحددها المسئول عنه. العنوان الالكتروني وهي الأحرف والأرقام والرموز التي تستخدم للدلالة على موقع في شبكة الانترنت وتمكن المتصفح من الوصول إليه. وهناك أيضًا المدونة تطبيق من تطبيقات الانترنت يتألف من مذكرات ومقالات ويوميات وتجارب شخصية أو وصف لأحداث وغيرها من خلال النص أو الصوت أو الصورة مع إمكانية التفاعل مع ما يكتب من خلال التعليقات. البث عبر الهاتف المحمول من أخبار ورسائل وإعلانات وصور وفيديو عبر خدمات الرسائل القصيرة والوسائط المتعددة والوات ساب والبلاك بيري.[1]

وتظل شبكة فيس بوك وشبكة تويتر من أهم شبكات الإعلام التفاعلي فقد قدرت إحصاءات أخيرة بأن نصف مليون تغريدة عبر تويتر تطلق يوميًا من حسابات مستخدمين من المملكة العربية السعودية كسابع دولة على مستوى العالم، وأن أكثر من سبعة ملايين حساب مستخدمة منها، في وقت

---

(1) المحارب، سعيد بن محارب: الإعلام الجديد في السعودية، ط١، (الكويت: جداول للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص ٩٢-٩٣.

كانت دراسة أجريت في نهاية الربع الأول من عام ٢٠١٤ أكدت هذه الدراسة التي أجرتها (واي تو دي) المتخصصة في التسويق الالكتروني، أن نسبة انتشار تويتر بين مستخدمي الانترنت في السعودية تعتبر الأعلى في العالم، إذ تبلغ ٤٠% من معدل سنوي يصل إلى ٤٥%، وأن السعوديين ومن يقيم على أراضيها يغردون ب ١٥٠ مليون مرة شهريًا، تأتي هذه المقارنة مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى كفيس بوك وسنا بشات ويوتيوب وانستغرام، كما أن هناك دراسة مماثلة أجرتها شركة (ذي سوسيال كلينك) لاستشارات وسائل التواصل الاجتماعي، في مطلع شهر يناير ٢٠١٤ أن عدد مستخدمي موقع فيس بوك الاجتماعي في السعودية إلى ٧,٨ ملايين شخص مقارنة بستة ملايين في عام ٢٠١٢، كما أوضحت هذه الدراسة أن أكبر الفئات العمرية في المقع هي الفئة بين ٢٦ و ٣٤ عامًا، تليها الفئة العمرية بين ١٨ و ٢٥ عامًا.

** ** **

## خامسًا: إيجابيات وسلبيات الإعلام التفاعلي :-

للإعلام التفاعلي إيجابيات كما له من سلبيات بتأثيراته البالغة على سلوك الفرد في المجتمع، ونظير ما أحدثته من تغيرات منها ما هو نافع ومنها ما هو ضار، خصوصًا وان هذا النوع من الإعلام الذي وجد فيه أفراد المجتمعات فرصة للتعبير عن نفسه وشخصيته وتفاعله، قد تخطى الحدود الجغرافية وتقاربت معه أمكنة العالم ليصبح قرية واحدة في زمن معولم، فمن إيجابيات الإعلام التفاعلي أنه يسهم في إقامة علاقات طيبة وودية بين الأفراد والمجموعات سواءً كانوا زملاء مهنة أو أصدقاء أو ذوي قربى فضلاً عن أنه وسيلة معرفية وتعليمية.

أوضح علماء نفس ألمان أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت يجعل المستخدم أكثر انفتاحًا وصراحة وتصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر على المصارحة الذاتية، وأكدوا أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر، غير أن هذه الصداقات قلما تكونت منها صداقات حميمة أما الصداقات الحقيقية فما تزال تتم وتستمر بعيدًا عن الإنترنت. أما بالنسبة لأضرار ومخاطر هذه المواقع فبينت دراسة جديدة أن طلاب المدارس الثانوية الذين يقضون جل أوقاتهم في كتابة الرسائل النصية أو على مواقع الشبكات الاجتماعية أو كليهما معرضون لمجموعة من السلوكيات المقلقة بما فيها التدخين والاكتئاب واضطرابات الأكل وتعاطي المخدرات والخمر والغياب المتكرر عن المدرسة. وأكدت الدراسة نفسها أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشكل عائقًا أمام إقامة علاقات عائلية اجتماعية سوية بين أفراد الأسرة الواحدة، لتأثيرها السلبي على التواصل الأسري وتخلق نوعًا من العزلة النفسية، وحذرت الدراسة من الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي زاد الإقبال عليها بشكل ملحوظ، حيث أصبح هناك قاعدة عريضة من الشباب ممن يستخدمون تلك المواقع بشكل يومي، وامتدت تلك القاعدة لتصل إلى شريحة الأطفال والمراهقين. ناهيك عن الإدمان والقلق وعدم النوم والاكتئاب التي كانت في مقدمة الأخطار التي يواجهها الشباب نتيجة استخدام الإنترنت، وسلب الأموال والسرقة عبر الإنترنت والتعرض للإصابة بأمراض العيون واضطرابات عصبية ومشاكل اجتماعية أخرى.[١]

---

(1) دراسة مواقع التواصل الاجتماعي .. فوائد وأخطار، صحيفة رسالة الجامعة، جامعة الملك سعود (الرياض)، متاح على:

واستشعارًا لتعاظم تأثيرات الإعلام الجديد في حياة الأمة فكريًا واجتماعيًا وغيرها، فقد ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود "حفظه الله" كلمة في افتتاح مؤتمر مكة المكرمة، جاء فيها أن الشباب هم الثروة الحقيقية في كل أمة. فهم الأغلبية عددًا والطاقة الناشطة المتجددة دومًا التي تمثل عصب التنمية وذخيرتها في عالم يشتد فيه وطيس التنافس بين الأمم، لبناء حضارتها على اقتصاد المعرفة الذي أصبح لغة العصر بلا منازع، ومن يتخلف فقد حكم على نفسه بالقعود خلف مسيرة القافلة. وأدعو الأمة الإسلامية جميعها أن تأهل شبابنا علمًا وتقنية وفكرًا بما يمكنها من تحرير موقعها الريادي في عالم اليوم استئنافًا لدورها التاريخي في سالف عهدها. وتحصين مسيرتهم عقائديًا بالتزام منهج صحيح الإسلام القائم على الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو والمغالاة والتحذير من الانصياع لدعاوى الانسلاخ عن الدين والطعن فيه واتهامه بالتطرف والجمود والتخلف.

ولقد وجد الضالين الحاقدين على الإسلام والمسلمين غاياتهم في استقطاب الشباب واختطاف عقولهم والتغرير بهم عبر الإعلام الجديد إما لانتهاج التطرف في دينهم أو الانسلاخ عنه، حتى رأينا بعين الأسى بعض شبابنا في عمر الزهور يساقون إلى تفجير أنفسهم في أكثر من موقع لبيوت الله ويقتلون الركع السجود، ورأينا في المقابل بعض الأقلام المأجورة الموتورة تركب الموجة فتتهم الإسلام بأفعال هؤلاء، نتطلع من علماء الأمة

---

http://rs.ksu.edu.sa/118126.html

المجتمعين في مؤتمر مكة المكرمة إلى القول الفصل بوضع إستراتيجية شاملة ملزمة لنا جميعًا دولاً وحكومات وأفرادًا في مواجهة هذه الفتنة الكبرى.[١] .

** ** **

## خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الإعلام التفاعلي ومفهومه وأدواته ووظائفه وما يتسم به بوصفه وسيلة إعلامية وأستعرض الفصل وجود الانترنت في دول العالم والمملكة العربية السعودية، وأنواع مواقع الانترنت، كما تم عرض للمدونات الالكترونية، والتطرق لإحصاءات ودراسات تتعلق باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية التي أظهرت أن الشباب هم مستخدمي هذه المواقع التواصلية، والوقوف على سلبيات وإيجابيات الإعلام التفاعلي.

{}{}{} {}{}{}

(1) كلمة خادم الحرمين الشريفين في مؤتمر مكة المكرمة، ندوة الإعلام الجديد، نظمته رابطة العالم الإسلامي، ١ ذي الحجة ١٤٣٦ه، متاح على:

http://aawsat.com/node/454461

# الفصل الثاني

# الوعي السياسي والمفاهيم المرتبطة به

## مقدمة:

يُعنَي مفهوم الوعي السياسي ببناء الديمقراطية في المجتمع كمنهج حديث للتفكير وكمحدد لنمط السلوك السياسي في المجتمع، وكأسلوب للتعامل بين الأفراد والمجتمعات والدول، وباستخدام أسلوب وطريقة الحوار بدلاً من الصراع، والعقل بدلاً من الأوهام، والإقناع بدلاً من الإكراه، والنظام بدلاً من الفوضى، والحرية بدلاً من الكبت، والعدل بدلاً من الظلم، والشفافية بدلاً من الغموض والتدليس، والتشاور بدلاً من التآمر، والمصلحة الجماعية بدلاً من المصلحة الأنانية الفردية، والتخطيط العلمي بدلاً من الارتجال والعشوائية، بما يؤدي إلى رفع مستوى الحياة الاجتماعية ماديًا وفكريًا وروحيًا، كما يدخل ضمن إطار العمل الديمقراطي، وما يهدف إليه من دعم وبناء وتنمية وعي الأفراد بحقوقهم السياسية، وحرية الرأي والرأي الآخر، وحرية الفكر والعمل والانتماء بما يخلق بدائل متعددة للاجتهاد، ويتيح للمجتمع اختيار البديل الأمثل. [١]

وبالتالي فإن الوعي السياسي يعبر عن إدراك الفرد لواقع مجتمعه، ومحيطه الإقليمي والدولي ومعرفة الظروف السياسية والاجتماعية التي تحيط

---

(1) الحورش، محمد عبد الله، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني: دراسة ميدانية (دراسة حالة الأمانة العامة لصنعاء)، رسالة ماجستير، عمان: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢، ص ٢٩-٣٠.

به ومعرفة مشكلات العصر المختلفة، وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيًا وعالميًا، ويتمكن الفرد من خلال الوعي السياسي من معرفة ما له من حقوق وما عليه من واجبات، والوعي السياسي موجود في كل الأنظمة سواء الديمقراطية أو الشمولية، كما أن المجتمعات التي تسعى إلى التحول نحو النظام الديمقراطي بحاجة إلى منظومة من المعارف السياسية التي تتضمن قيم واتجاهات سياسية مختلفة، يستطيع الفرد من خلالها التعرف على الظروف والمشكلات التي تحيط به محليًا ودوليًا.

## أولاً : مفهوم الوعي السياسي:

يمثل الوعي بشكل عام المركز الرئيس لحركة الإنسان وفكره وسلوكه وهو ما يقصده كل من يريد تغيير فكر أو سلوك شخص ما، وهو ما قصده الأنبياء عليهم السلام، والمعلمون من قبل توجيه الأفراد حين أرادوا تغيير الواقع الفاسد الذي كان سائدًا في حينه قال تعالى" إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"[١] والوعي بصفة عامة حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني ويعني أن الوعي هو الخاصية التي تتيح للإنسان أن يمتلك شروط وجوده على نحو ذهني وتأسيًا على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدروس أو موضوع الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالاً من الوعي، كالوعي الاجتماعي وما يتضمنه من الوعي الديني والأخلاقي والسياسي.[٢].

---

(1) سورة الرعد، الآية ١١

(2) أبو ساكور، تيسير عبد الحميد، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد ٤، العدد ١، ٢٠٠٩، ص ٢٢٩.

ويعرف الوعي السياسي على أنه الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات، وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها، ويشترط لضمان ذلك الوعي وجود مجموعة من الشروط كالتالي [١]:

- فالإدراك ينبغي أن يكون صحيحًا أي ليس نابعًا من أوهام أو ألاعيب.
- والمعرفة ينبغي أن تكون أن تكون للغايات والأهداف المستترة وليس للظواهر.
- والمعرفة متعلقة بالقوى المؤثرة وليس بالقوى المنفعلة.

يعرف كذلك الوعي السياسي على أنه " مجموعة من المعارف والأفكار والمفاهيم التي تتكون لدى أفراد المجتمع على المستويين المحلي والعالمي، والتي تشكل الثقافة السياسية للمجتمع أو قد تكون نتيجة لها، وهو يعكس مستوى إدراك أفراد المجتمع لواقعهم السياسي ويمكنهم من تفسير وتحليل الأحداث السياسية والتاريخية، والتأثير في صنع القرار السياسي من خلال المشاركة في العملية السياسية بالوسائل المشروعة". [٢]

وبالتالي فالوعي السياسي طبقًا لهذا التعريف يشمل على مجموعة من المفاهيم والأفكار والمعارف التي تسهم في تشكيل الثقافة السياسية للمجتمع

---

(1) حمادة، عمار، الوعي والتحليل السياسي، بيروت: دار الهادي، للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ٢٩-٣٠.

(2) الضاني، شيرين حربي جميل، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، غزة: جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٠، ص ٧١.

والتي يكتسبها الفرد بدوره كعضو من أعضاء ذلك المجتمع، وتلك الثقافة هي التي تمكن الفرد من فهم الأحداث السياسية الواقعة في مجتمعه المحلي والمجتمع الإقليمي والدولي، حيث يقوم بتحليلها وتفسيرها وفق المنهج العلمي، ومن ثم يتمكن من تكوين وجهة النظر الخاصة به والتي يقوم بالدفاع عنها بالوسائل السلمية والمشروعة، كالمشاركة في المناقشات السياسية، وتقديم الشكاوى والاقتراحات، ومزاولة الحق في التصويت، والترشح للمناصب العامة، واكتساب عضوية التنظيمات، والجماهيرية، والمشاركة بغيرها من العمليات السياسية . [١].

وبالتالي فإن الوعي السياسي يعني معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به، ويعايش ويتفاعل مع خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي الذي يعيش فيه. [٢]

ويرى الباحث بعد استعراض تلك التعريفات أن مفهوم الوعي السياسي كغيره من مفاهيم العلوم الاجتماعية الأخرى لا يوجد له تعريف محدد، إلا أننا يمكن أن نعرفه من خلال تحديد عناصره حيث يشتمل الوعي السياسي على المؤشرات التالية[٣]:

- امتلاك الأفراد مجموعة من المعارف والأفكار والمفاهيم السياسية المرتبطة بالقضايا والأحداث للواقع المحيط، والمؤسسات والقضايا والقيادات السياسية على المستوى المحلي والقومي والعالمي.

---

(1) المرجع السابق، ص ٧٠.

(2) العليوي، فايد، الثقافة السياسية في السعودية، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢، ص ١٤.

(3) الضاني، شيرين حربي جميل، مرجع سابق، ص ٧٠-٧١.

- قدرة الأفراد على تحليل وتفسير التصورات السياسية المحلية والعالمية في ضوء منهج علمي، يمكنهم من فهم أحداث الماضي، وتفسير الواقع، والتنبؤ بالمستقبل.
- استيعاب الأفراد للحقائق وفهمها فهمًا جيدًا يدفعهم للمشاركة أو يجعل لديهم الرغبة في المشاركة السياسية أو على الأقل الاهتمام بالشأن العام.
- إدراك للواقع السياسي والتاريخي للمجتمع، وإدراك المواطنين لدورهم في صنع القرار، استنادًا إلى الثقافة السياسية التي حصلوا عليها.
- تصور كلي لحقيقة كلية مترابطة العناصر، وليس كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط.
- المشاركة في العمليات السياسية المختلفة من خلال وسائل مشروعة.

** ** **

## ثانيًا: أهمية الوعي السياسي:

يعد الوعي السياسي في الفترة الراهنة ضرورة إنسانية في ظل واقع صعب ومرير تمر به منطقة الشرق الأوسط حيث التخلف بالأمور السياسية ومفاهيمها، وتكمن أهمة الوعي السياسي في ارتباطه بالواقع الإنساني وهمومه ومشاكله، فالوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروفا اعتيادية وغير اعتيادية في الداخل فضلا عن البيئة الدولية ودراستهما وتحليلها وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب، ويمكن تناول أهمية الوعي السياسي فيما يلي[1]:

---

(1) البراوي، زيروفان سليمان، الوعي السياسي وتطبيقاته: الحالة الكردية نموذجًا، دهوك: مطبعة خاني، ٢٠٠٦، ص ٢٦-٣٠.

١- قضية النهضة الحضارية: فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته. وان النهضة الحضارية والفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالأمور التي يمر بها الأفراد في الفترة الراهنة لان الخلفية الثقافية غالبا ما ترتبط بمعرفة الأحداث التاريخية وتحليلها تحليلا علميا ومن ثم بناء الخطط المستقبلية لها من حيث زرع المفاهيم المدنية في عقول الجيل الجديد لكي تمكنه من إحداث التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة في المستقبل لان بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة وإنما يتطلب ذلك عدة مراحل لابد من توفيرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع.

٢- إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الايجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي تعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زاويا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهدًا علميًا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال، فالوعي بالواقع المجتمعي يقلل من دور العوامل التآمرية، وأهمية الوعي السياسي هو إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في حياة الشعوب

في البلدان المتخلفة خلال العقود الماضية وما تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر.

٣- عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع وان الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالبًا ما تقيد حركة الدولة ولا تسمح لها بان يعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي، والوعي السياسي في هذه الحالة له أهمية بالغة وذلك من أجل إخراج المجتمع من الانغلاق والجمود والسيطرة الشمولية للدولة في حياة المواطنين.

٤- إن الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل واخطر الأزمات التي يمر بها الشرق الأوسط إذ يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى: الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.. الخ وهي من الأزمات الموجودة في الشرق الأوسط وان أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو عن طريق معرفة الشعب لما له وما عليه، أي لحقوقه وواجباته وليس معرفة ما عليه فقط دون التفكير فيما له، وان الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم إذ تحولت الدول الأكثر عداوة في الشرق إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات.

** ** **

## ثالثًا: خصائص الوعي السياسي:

يتسم الوعي السياسي بعدد من الخصائص والسمات على النحو الآتي[1]:

- النظرة المنهجية (المنظمة) وهنا تفترض هذه النظرة أن يكون التفكير في القضايا وحل المشاكل على قدر واضح من التنظيم وسلسلة من الخطوات تتكامل فيما بينها، وأن يكون لهذا التفكير أساليب منهجية يكون نجاحها مضمون، أي لا تكون عشوائية وجزافية.
- النظرة الهادفة: وهنا يشترط في التفكير أن تكون هناك أهداف ذات أهمية عند تناول المشاكل والمسائل الأساسية في المجتمع، لا أن يكون التفكير في المجتمع مجرد نشاط عفوي أو عابث، وبالتالي، وبالتالي يكون للتفكير أهمية معرفية وأهمية مجتمعية حاضرًا ومستقبلاً تهدف إلى الوصول إلى نتائج تحل المشاكل الموجودة.
- النظرة الواقعية : وهنا يفترض أن يكون التفكير واقعيا أو بما هو ناجم عن الواقع، أي لا ينشغل التفكير بما هو غير واقعي، وأن لا يكون تفسير الظواهر معتمدا على حالة فردية أو مقولة شائعة، أو صيغة لفضية عامة، وأن لا يكون معتمدًا أيضًا على أفكار متحقق من صحتها وصدقها منهجيا حتى لا تكون أفكارًا وهمية.
- النظرة الموضوعية: وهذه النظرة تعني أن ينصرف التفكير إلى الموضوع بأبعاده وظروفه وعلاقاته، دون الانشغال بما هو دخيل وما يتعلق بالذات، والنأي عن التأثر بالهوى، أو بالأفكار الجاهزة أو النمطية، أو اللجوء إلى الأحكام المسبقة

---

(1) الحورش، محمد عبد الله، مرجع سابق، ص ٣٠-٣١.

- النظرة التحليلية والتركيبية :وهنا لابد للتفكير أن يقوم على التحليل، لأن المشكلات والظواهر تكون غالبا مركبة من عناصر وعلاقات متعددة، وعليه فإن النظرة التركيبية تأتي مكملة للنظرة التحليلية، وبالتالي فإن للتفكير قدرة على إعادة تركيب العناصر بهدف التحقق أو التثبت من صدق التحليل.
- النظرة المرنة : وهذه النظرة تعني أن يتصف التفكير بالمرونة حتى يكون الوعي علميا، خصوصا أن هناك أحكاما حول مجال المرونة في حياتنا العربية، بما في ذالك المؤسسات التعليمية.

** ** **

## رابعًا: المفاهيم الأخرى المرتبطة بعملية الوعي السياسي:

### ١- العلاقة بين التنمية والوعي السياسي:

تعتبر المشاركة السياسية والثقافية السياسية هما أهم مكونات التنمية السياسية، فالتنمية السياسية تعتبر نتيجة حتمية لمستوى الوعي والإدراك السياسي، فهناك علاقة قوية بين التنمية السياسية والوعي السياسي، وقد تبني جبرائيل الموند وفيريا لنظرية الثقافة السياسية في البداية عقد الخمسينات من القرن العشرين، وقدما نموذجًا لربط التنمية في الدول النامية بالثقافة السياسية، وكان الهدف وقتها دفع تلك الدول لتبني النموذج الليبرالي الغربي، وذلك في محاولة لجر تلك الدول بعيدًا عن الاتحاد السوفيتي في ظل المنافسة التي كانت قائمة أثناء الحرب الباردة بين النموذج الليبرالي الغربي والشيوعي السوفيتي، حيث كانت هناك خشية من انتشار الثقافة السياسية للاتحاد السوفيتي في العالم الثالث آنذاك وكانت الرؤية تقوم على أن نشر قيم الديمقراطية في المجتمعات يحقق التنمية الاقتصادية، لذلك كان لابد من

تشجيع قيم ديمقراطية التسامح والوسطية والمشاركة وقبول الرأي الأخر، وهذا يعني الدفع باتجاه ثقافة سياسية تتبنى هذه القيم الديمقراطية داخل المجتمع والنظام السياسي. [١].

وبالتالي فللوعي السياسي دورًا مهمًا في التنمية السياسية للمجتمع، إذ يعمل الوعي السياسي على توجيه الأفراد وتهيئتهم للاستجابة لفعل ما أو حالة ما بطريقة معينة، وهو بذلك يسهم بشكل كبير في انفتاح عقلية الأفراد أو انغلاقها، فالوعي السياسي الذي يسهم ويدفع باتجاه العقلية المنفتحة، تجعل الأفراد مهيئين للسلوك الديمقراطي المنفتح الذي يقبل الحوار واحترام الرأي الآخر والتسامح والتعددية بجميع أشكالها، أما الوعي السياسي الذي يسهم ويدفع نحو عقلية منغلقة فإنه يجعل الأفراد مهيئين لسلوك سياسي سلطوي قمعي، وبالتالي يتعزز لديهم نظرة تشاؤمية نحو النشاطات التنموية والسياسية، وهذا يؤدي إلى ضعف شخصيتهم ورغبتهم في تحمل المسئولية متخلفا سياسيا عن المجتمعات السياسية، وضعف التنمية والتحديث السياسي ويجعل منهم مجتمع المتقدمة، وعلى هذا فإن الدراسة ترى أن الوعي السياسي شرط مسبق لتحقيق التنمية والتحديث السياسي في المجتمع. [٢]

## ٢- العلاقة بين التنشئة والوعي السياسي:

تلعب أدوات التنشئة السياسية دور كبير في تنمية الوعي السياسي، وقد أولت الدول الديمقراطية اهتمامًا بالغًا للتنشئة السياسية وتخضعها للدراسات العلمية المستفيضة، وذلك على اعتبار أنها الوسيلة الأهم في تشكيل الوعي

---

(1) البرصان، أحمد سليم، علم السياسة المفاهيم والأسس، ط١، (عمان: دار زهران للنشر،٢٠١٣)،ص ١٩٨.

(2) الحورش، محمد عبد الله، مرجع سابق، ص ٥٤.

السياسي لدى الأفراد، فالتنشئة السياسية تؤدي إلى نضوج الوعي السياسي، ويبدأ ذلك بالتثقيف السياسي للطفل منذ الصغر، وفي مراحل التعليم المختلفة، وفي مراحل النضوج والرجولة . وممارسة العمل السياسي، وعن طريق هذه الأساليب العلمية للتنشئة السياسية للمواطن، تضمن الحكومة أن تكسب ولاء الرأي العام لسياستها الديمقراطية، ولذلك يتوقف نجاح عملية نشر الوعي السياسي على ما تتضمنه عملية التنشئة السياسية من قيم سياسية يتقبلها المواطن. [١].

## ٣- العلاقة بين الثقافة والوعي السياسي:

تعتبر الثقافة السياسية هي مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات السياسية التي توجد في مجتمع ما وتميزه عن غيره من المجتمعات وترتبط الثقافة بالتنشئة ارتباطًا عضويًا، فالأول هي المحيط العام أو النسق الذي تتفاعل فيه التنشئة وتستمد منه مضمونها الاجتماعي والسياسي وتتسم الثقافة السياسية بالتعدّد في المجتمعات، فبعضها يقوم على المشاركة، وبعضها الأخر يقوم على أساس الطاعة، وكل النظم السياسية تعمل على تثبيت الثقافة التي تضمن له البقاء والاستمرارية؛ وفي حال كان النظام يرغب في تغيري الثقافة السائدة، فبطبيعة الحال سيعمد إلى تغيير التنشئة السياسية التي غذت تلك الثقافة. [٢].

وبالتالي فإن لثقافة السياسية هي إفراز للوعي السياسي ومنتج متراكم له قد تكون عبر فترة زمنية طويلة نسبيًا فمع قلة الوعي السياسي تتكون الثقافة السياسية الضعيفة وعلى العكس فإن ارتفاع حالات الوعي السياسي ينتج عنه

---

(1) الضاني شيرين حربي جميل، مرجع سابق، ص ٧١.

(2) هلال، رضا محمد، مرجع سابق، ص ١٥.

ثقافة سياسية عالية وعلى الرغم من التشابه النسبي لحالات الوعي السياسي المرتفع أو المنخفض بين المجتمعات إلا أن الثقافة السياسية وما يخلفه الوعي السياسي يختلف بشكل ملحوظ من مجتمع لآخر مع تشابه بعض أشكال وأنماط بعض الثقافات السياسية فمثلاً تشترك المجتمعات العربية في طبيعة الأنظمة السياسية من حيث مدى إمكانية المشاركة السياسية لكافة أطياف وفئات المجتمع وتشترك أيضًا في علاقة المجتمعات بالنظم السياسية، إلا أن الثقافة السياسية للمجتمعات العربية تختلف بحسب طبيعة وثقافة كل مجتمع، فمثلاً الثقافة السياسية في دول الخليج تختلف عن الثقافة السياسية في دول المغرب العربي أو مصر أو دول الهلال الخصيب، وذلك وفق المرجعية الفكرية والطبيعة الاجتماعية لكل مجتمع وبالطبع فإن الثقافات السياسية للدول الخليجية مثلاً تختلف نسبيًا فيما بينها كما أن الثقافة السياسية للمجتمع الواحد تختلف من فئة إلى أخرى. [١]

## ٤- العلاقة بين المشاركة والوعي السياسي:

تتدخل التنشئة لتميز بين أنشطة المشاركة السياسية حيث أنها غير متساوية بين المواطنين، فبعض الناس يتم تنشئتهم على اتجاهات تدعم المشاركة ليصبح لديهم موقف كما في المجالات الاجتماعية مثل كونهم أعضاء في منظمات خدمية بحيث تصبح بعض أنواع المشاركة السياسية متوقعة. [٢].

---

(1) العليوي، فايد، الثقافة السياسية في السعودية، بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢، ص ١٤

(2) صالح، سامية خضر، المشاركة السياسية والديمقراطية: اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا، القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٠٠٥، ص ٢٣-٢٤

ولا يمكن أن يشارك المواطن في مجال السياسة وهو في حالة استرخاء فعلى الفرد الذي يدلي بصوته في الانتخابات التوقيع على بطاقة الانتخابات وكتابة خطابات والتوجه إلى مكان الاقتراع، فالفرد إما أن يدلي بصوته أو لا يدلي وإما أن يرسل خطابًا أو لا يرسل خطابًا، وإما أن يذهب إلى مكان الاقتراع أو لا يذهب ‘لي مكان الاقتراع فالمواطنون يقومون بنشاط أي بعمل وبعبارة أخرى فإن من يدلون بأصواتهم على وعي بأنهم يدلون بأصواتهم وأعضاء المنظمات على وعي بعضويتهم ومن يقومن بالحملات الانتخابية على وعي أنهم يقوم بحملات انتخابية ومن ثم يمكن اعتبار المشاركة مرتبطة بالوعي على أساس أن الأفراد لابد أن يكونوا على وعي بالنشاط الذي يقومون به سواء كانت هذه الأنشطة عقلانية أو لا تكون ولكنها أنشطة واعية[١].

{}{}{} {}{}{}

(1) صالح، سامية خضر، المرجع السابق، ص ٢٤-٢٥.

# الفصل الثالث

# مراحل تكوين الوعي السياسي

## مقدمة:

عملية تكوين الوعي السياسي ليست عملية سريعة الحدوث وإنما تمر بمجموعة من المراحل ويمكن تمييز ثلاثة مراحل حيث تبدأ بعملية التنشئة السياسية، التي تعتبر المرحلة الأولية للوعي السياسي التي يتم خلالها وضع حجر الأساس والأعمدة الأساسية لعملية الوعي، كما تمثل المادة الأولية للثقافة السياسية التي تعتبر الخاصية للمميزة لأي مجتمع وتعكس عاداته وتقاليده وموروثاته ومكوناته وخبرته ورؤيته للعالم والكون والحياة، كما تتحدد بطبيعة البيئة السياسية التي تحيط بالنظام السياسي سواء كانت رسمية أو شعبية وبناء على تلك الثقافة تتحدد طبيعة الممارسة السياسية التي تتجسد في المشاركة السياسية سواء أكانت ضيقة أو واسعة وتحدد طبيعة العلاقة بين الحكام والمحكومين وسوف يتم تناول تلك المراحل في هذا الفصل.

## أولاً: التنشئة السياسية:

### ١- تعريف التنشئة السياسية:

تتعدد تعاريف التنشئة السياسية، وأن كانت تلتقي في جوهرها، باعتبارها تلقين المواطن مجموعة من القيم والمعايير والاتجاهات السياسية المستقرة في المجتمع بما يضمن استمرار النظام السياسي، إن المجتمعات

التي اهتمت بالتنشئة السياسية كانت بها المشاركة السياسية عالية بالمقارنة بالمجتمعات التي أهملت التنشئة السياسية. [١].

وتعرف كذلك التنشئة السياسية على أنها تنمية معايير وقيم محددة من قبل النظام السياسي في عقول مواطنيه، وذلك باستخدام وسائل مختلفة، وهذه الوسائل يلجأ إليها المواطن طوال فترة حياته وتعمل على ترسيخ تلك القيم والمعايير حتى يتقبل عمل النظام من جهة، ويستمر النظام بالبقاء والاستمرار من جهة أخرى. [٢].

وبالتالي يمكن القول أن التنشئة السياسية تتلخص في القيم والمعارف والاتجاهات والمعايير التي يتلقاها الفرد خلال حياته منذ ولادته والتي تحدد طبيعة ثقافته السياسية وتكون مسئوله عن درجة مشاركته السياسية وتكون لها علاقة باستمرار النظام السياسي أو تغييره.

**٢- مكونات التنشئة السياسية:**

تساعد دراسة مكونات التنشئة السياسية في مجتمع ما على تحديد العلاقة بين مكونات النظام السياسي للبلد وكذلك فهم الأطر الفكرية والإيديولوجية السائـــدة فيه ويمكن تناول مكونات التنشئة السياسية فيما يلي[٣]:

---

(1) البرصان، أحمد سليم، مرجع سابق، ص ١٩٧

(2) هلال، رضا محمد، التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي: نماذج البحرين والأردن والكويت والعراق ومصر، سلسلة دراسات، المنامة: معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٥، ص ١٤

(3) الغزي، ناجي، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية، موقع الحوار المتمدن، مايو ٢٠٠٩، (hwww.ahewar.org)

**أ- الثقافة الذاتية:**

إن ثقافة الفرد الذاتية تختلف من إنسان لآخر تبعًا لشخصيته الذاتية ومحيطه الأسري والمجتمعي وتحصيله العلمي وثقافته المنتقاة، مما يجعل تلك الثقافة جزء من شخصيته فيدافع عنها ويهتم بأمرها، هذه الثقافة الذاتية تحكم تصرفات الفرد داخل النظام السياسي سواء كان حاكمًا أم محكوم، كما تؤثر في سلوك الفرد السياسي داخل إطار المجتمع.

**ب- الثقافة المكتسبة:**

إن ثقافة الفرد المكتسبة هي إحدى مكونات التنشئة السياسية، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يكتسب التنشئة من ثقافة وسلوك وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، ويكتسب الفرد تلك الثقافة في السنوات المبكرة من حياته وتتغرس في ذاته وقد تتطور تلك القيم والسلوكيات نتيجة تطور المجتمع ونظامه السياسي، وتختلف أنماط التنشئة السياسية للفرد نتيجة لاتساع مداركه وتنوع ثقافاته فيدخل في مرحلة التقييم والمقارنة بما كسبه وأكتسبه من التجربة العمرية ومجالها المعرفي ومراحلها ومحطاتها، والتأثير الثقافي للمدرسة والعلاقات مع الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام والاتصال .

**ج- ثقافة المؤسسات السياسية:**

ثقافة المؤسسة السياسية من المكونات الرئيسية للتنشئة السياسية سواء تلك التي تتبناها الدولة، أو الأحزاب السياسية, وهذه الثقافة لا تخرج عن الأطر الفكرية والفلسفية للأنظمة والأحزاب داخل السلطة وخارجها، ومن خلال تلك الثقافة تحاول الأحزاب والأنظمة الحاكمة أن تفرض قيمها وأيديولوجياتها سوى كانت ديمقراطية أو دكتاتورية, رأسمالية أم اشتراكية. وعلى الرغم من أن هناك فرق شاسع بين التنشئة السياسية في المجتمعات

الديمقراطية والمجتمعات الدكتاتورية, إلا أن الهدف هو واحد من حيث المرجعية الثقافية للفرد في المجتمع باعتبارها احد مكونات التنشئة السياسية. وثقافة التنشئة السياسية في الأنظمة الديمقراطية تحرص على تحديد الوظائف السياسية للفرد في المجتمع على أساس الإيمان بضرورة الولاء للوطن والتعلق به, لكون الإحساس بالانتماء للوطن من أهم المعتقدات السياسية للتنشئة السليمة، كما تحدد ثقافة التنشئة الأطر العامة للعمل السياسي وتغذية المواطن بمعلومات سياسية واجتماعية واقتصادية من واقع البيئة السياسية.

### ٣- وسائل التنشئة السياسية:

تتعدد وسائل التنشئة السياسية في كل مجتمع، وتختلف في درجة أهميتها من بلد لآخر، حيث يختلف كل مجتمع عن غيره من حيث نوع الثقافة السياسية في كل مجتمع ودرجة النضج المؤسساتي وطبيعة النظام السياسي كل ذلك يلعب دورا "في تحديد أي من الوسائل انجح في القيام بمهمة التنشئة السياسية، فبينما نجد وسائل الإعلام تلعب دورا "مركزيا "في الدول الديمقراطية، نجد المؤسسات الدينية والأسرة في مجتمعات تقليدية أخرى أكثر أهمية من وسائل الإعلام، ولذلك لا يمكن إنكار دور أي وسيلة من وسائل التنشئة السياسية هذه ويمكن تقسيمها إلى وسائل مباشرة وأخرى غير مباشرة[١].

---

(1) أبو هريد، نيفين محمد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة ماجستير، غزة: جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ٢٠١٠، ص ٥٣.

**(١) وسائل التنشئة السياسية غير المباشرة:**

وتعتبر وسائل التنشئة غير المباشرة من أهم وسائل التنشئة لأن الفـــرد يتعرض لها تلقائيًا وفي عادة في مراحل عمرية صغيرة، وتلك الوســـائل لا تعلن مباشرة أو تضع التنشئة السياسية كهدف رئيسي لها فوظيفتها الأساسية هي وظيفة اجتماعية، إلا أنها بطريقة غير مباشرة تتحـــول إلـــى مؤسســـات ذات وظائف سياسية، ومن بين أهم تلك المؤسسات ما يلي:

**أ- الأسرة:**

تعتبر الأسرة هي المجتمع الأول الذي يعيشه الإنسان، ففيها يتعرف على البيئة من حوله ويتعلم منها ويتأثر بها، ولقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف"كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته" [١] وهي دلالة على أهمية دور الأسرة ومسئوليتها في تنشئة الفرد، وتشير الدراسات المبكرة إلى أهمية دور الأسرة في التنشئة السياسية مثل دراسة هايمان عام ١٩٥٩ ودراسة ولفشتاين عن زعماء الأزمات التي ركزت على أن الخبرات الأسرية الأساسية لها تأثير تكويني على شخصية الزعماء القياديين مثل لينين وتشرشل وغاندي ..الخ.[٢] .

وطبقًا للدراسات العلمية فإن نمط التنشئة السياسية للأسرة السعودية يتبع النموذج الديمقراطي كنمط للتنشئة السياسية فالأب والأم يشتركان في صناعة القرارات الأسرية، وتتأثر عملية التنشئة الأسرية في المجتمع السعودي بالمستوى التعليمي للأب والدخل الشهري للأسرة ومكان الإقامة. [٣].

---

(1) صحيح البخاري، الحديث رقم ٨٥٣.

(2) هلال رضا محمد، مرجع سابق، ص ١٦.

(3) العتيبي، سعود محمد، نمط التنشئة السياسية داخل الأسرة السعودية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات السنة الأولى بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة التعاون، العدد٤٦، ص ٣٥ : ٣٧

ب- **جماعة الرفاق:**

وهي جماعة الأصدقاء والزملاء ولا يستطيع أحد أن ينكر إمكانية تأثر الفرد برفاقه أو أقرانه حتى قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- "المرء على دين خليله ..." وبالتالي فإن جماعة الرفاق تؤثر على الوعي السياسي من خلال الأحاديث التي يتداولها الأصدقاء أثناء تواجدهم مع بعضهم البعض.

تعتبر جماعات الأنداد من أهم العوامل في التنشئة السياسية إلى جانب الأسرة والمدرسة وأحيانًا تتفوق على الأسرة غير المتعلمة، لأن الطفل ينجذب إلى من هم في عمره من الأطفال والشباب وخاصة إذا كانوا من مستوى اجتماعي واحد أو في مستوى تعليمي فهناك زمالة اللعب والدراسة، ويهتم الشخص بالسياسة إذا كان له صديقًا مهتمًا بذبك وقد يشارك في العمل السياسي بفضل صديقه أو ينضم إلى منظمات اجتماعية وثقافية كما هي السياسية. (١)

ولقد سجلت الثورات الربيع العربي حضورًا لافتًا لفئة الشباب إذ كانت مشاركتهم قوية وفعالة، ما أسهم في التنشئة السياسية للشباب الذي أخذ يسهم في الحياة السياسية، فعندما يتعود الفرد في الصغر على المشاركة واستماع الرأي الأخر فإنه يكون أكثر تقبلاً للديمقراطية. (٢)

ج- **مؤسسات الدينية (دور العبادة) Religious Institution:**

ويقصد بها المساجد والكنائس ومختلف دور العبادة، وما يرتبط بها من مؤسسات أو أشخاص يوظفون الدين لتلقين أفكار سياسية عامة لأفراد المجتمع، وتنتشر هذه المؤسسات خصوصًا في الدول الإسلامية، وهي قد تتخذ لنفسها

---

(1) البرصان، أحمد سليم، مرجع سابق، ص ١٨٥.

(2) المرجع السابق، ص ١٨٠ .

شكل منظمات سياسية مباشرة كالأحزاب، أو شكل جمعيات خيرية أو جمعيات للوعظ والإرشاد، أو مجرد دور عبادة ومن المعروف أن الدول الغربية المسيحية طبقت العلمانية التي تفصل بين الدين والسياسة وبالتالي قلصت من قدرة المؤسسات الدينية على التأثير على الحياة السياسية، وبالرغم من ذلك فقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا إحياء لأصولية جديدة وتتبع أهمية دور العبادة كمصدر للتنشئة السياسية من تأكيدها على غرس القيم والمعتقدات الدينية التي تؤثر في توجيه سلوكيات الأفراد في المجتمع، وفي ظل ما شهده العالم في السنوات الأخيرة من انهيار للأنظمة اللادينية لا يمكن إغفال دور الدين في السياسة، كما شهدت السنوات الأخيرة أيضًا ضعف الحملات العلمانية التي تدعو إلى فصل الدين عن الدولة، ولم يعد هناك معنى للجدل القائم على مقولة " لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة"، ولقد أدركت الدول أهمية الدين في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية وغيرها. [١]

**د- الأندية الاجتماعية:**

تعد النوادي واحدة من الأدوات الهامة للتنشئة السياسية التي يكون لها دور هام وفعال في عملية تكوين الوعي السياسي لدى الأفراد، وذلك من خلال الندوات أو المحاضرات التي تنظمها هذه النوادي، أو من خلال الأصدقاء الذين يتم الالتقاء بهم في هذه النوادي، حيث يتم في هذه اللقاءات مناقشة أمور عديدة قد تكون معظمها حديثة، خصوصا إذا كان من بين أعضاء هذه النوادي أشخاص منخرطون في الحياة السياسية كأعضاء البرلمان أو الوزراء أو قادة الأحزاب السياسية، أو الأساتذة الجامعيين أو المثقفين، وبالتالي يتولد لدى الأفراد ثقافة ووعي سياسي تجعلهم قادرين على معرفة ما

---

(1) أبو هريد، نيفين محمد، مرجع سابق، ص ٥٥-٥٦.

يجري حولهم من أحداث ووقائع، خصوصا أن أغلب من يترددون على هذه النوادي هم أساتذة جامعيون ومثقفون وأهل السياسة.[١]

**(٢) وسائل التنشئة المباشرة:**

وهي وسائل يتم فيها تنمية وتوجيه الوعي السياسي لشئون ما حسب الوسيلة والملاحظ أنها تتم بصورة عمدية مقصودة، مثل المؤسسة التعليمية والأحزاب ووسائل الإعلام.

أ- **المؤسسات التعليمية:**

تعتبر المؤسسات التعليمية عمومًا احد أدوات التنشئة الاجتماعية لاسيما السياسية فهذه المؤسسات مسئولة عن تعليم الأفراد وتنمية وعيهم السياسي وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية، ويتركز الأمر في المرحلة الجامعية حيث يكون للجامعة دور أكثر اتساعًا وشمولاً في عملية التنشئة تمارسه من خلال مقرارت دراسية رسمية وأنشطة أخرى تثقيفية لا منهجية تلعب دورًا كبيرًا ومؤثرًا في تكريس الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بالنظام السياسي.[٢]

ب- **الأحزاب السياسية:**

تلعب الأحزاب السياسية دورا أساسيًا إما في خدمة النسق السياسي من خلال مساندته ودعم مطالبه، وتقنين والمطالب الشعبية لجعلها مقبولة من قبل النسق السياسي، وإما في معارضته حيث تؤلب الأحزاب الرأي العام ضد السلطة فالأحزاب السياسية تساهم في صياغة الثقافة السياسية للمجتمع من خلال برامجها ومبادئها وعمليات التوعية السياسية التي تقوم بها مستخدمة

---

(1) الحورش، محمد عبد الله، مرجع سابق، ص ٣٥.

(2) صقر، وسام محمد جميل، مرجع سابق، ص ٣٨.

وسائل الإعلام المختلفة، وهذه الثقافة السياسية هي المصدر الذي تنطلق منه عملية التنشئة السياسية خاصة في الأنظمة التي تأخذ بالتعددية الحزبية حيث يحدث تمايز في عملية التنشئة السياسية ما بين الأحزاب الحاكمة، التي تمارس تنشئة سياسية تحد النسق السياسي، موظفة كل مقدرات النظام السياسي في نشاطها وأحزاب المعارضة التي تمارس التنشئة السياسية لأعضائها، وللجمهور تتبلور من خلالها مواقفها المعارضة للنسق السياسي، وهي في ذلك توظف خطابًا أيدلوجيًا أو سياسيًا متميزًا، وتسعى ليكون معلوما" ومقبولا" من قبل الجمهور، وإلى امتلاك وسائلها الخاصة في عملية التنشئة السياسية كامتلاكها وسائل إعلام خاصة، صحف حزبية ومنشورات وكتب، أو قنوات بث إذاعي وتلفزيون خاصة بالحزب، أو مستقلة. (١).

**ج- وسائل الإعلام:**

مع دخول وسائل الإعلام إلى كل بيت، واقتحامهــا لكــل المجــالات، أصبحت الفضاء الأساسي لحياة الأمم و الشعوب على حد سواء. إلى درجــة أنه لا يمكن تصور شعب أو أمة دون وسائل الإعلام. حيث لا يستطيع الحاكم إدارة الحكم بدونها، كما أصبحت ضرورية للمعلّم والتلميذ والعامــل ورجــل الشارع، فبدونها لا يمكن لهؤلاء الإطلاع على ما يحدث في مجتمعــاتهم ولا حتى داخل الشعوب والأمم الأخرى، وقد استفادت هذه الوسائل فــي تأديــة مهامها المذكورة من، كل ما حققه العلم من اختراعات وابتكارات أقل ما يقال عنها أنها زادت من تبعية الإنسان إزاءها وحتى المؤسسات التربوية والثقافية، لم تصبح لوحدها قادرة على تعلــيم طــرق وأســاليب اســتعمال الوســائط التكنولوجية الحديثة، كما كانت تقوم على مستوى وظيفة تنشــئة المعــارف،

---

(1) أبو هريد، نيفين محمد، مرجع سابق، ص ٥٨-٥٩.

وعليه وصف هذا النشاط التعليمي الإعلامي بالمدرسة الموازية، بعدما أدرج في إطار المعارف الإعلامية، تتبع تنشئة الفرد بواسطة وسائل الإعلام، أولاً من وظائف هذه الأخيرة ثم من، ثم طريقة استعمالها ثانيًا، ففي هذا المجـــال يرى الكثير أن وسائل الإعلام موجودة للترفيه أو لتقديم معلومات لا يمكننـــا الحصول عليها لأن وجودها يتعدى نطاقنا الجغرافي والزمنـــي، لكـــن هـــذه الرؤية محدودة، إذ كل ما نراه أو نقرأه أو نسمعه لا يخلو مـــن غـــرض أو بالتعبير المتعارف عليه بين المهتمين بالاتصال الجماهيري (شـــحنة القـــيم)، يشير استخدام هذا التعبير إلى أن الرسائل الإعلامية سواء كانت فـــي شـــكل خبر أو فكاهة، أو برنامج علمي، هدفها إزالة قيم تثبيت أخـــرى محلهـــا، أو ترسيخ شيء قائم، والتصدي إلى آخر قادم، وهذا بالضبط هو مفهوم التنشـــئة الاجتماعية في أبسط صورة له.[١] .

** ** **

## ثانيًا: الثقافة السياسية:

### ١- تعريف الثقافة السياسية:

يعتبر مفهوم من المفاهيم حديثة الاستخدام في علم السياسة، تطور المصطلح على يد علماء السياسة والباحثين الأمريكيين خصوصًا جابريل ألموند، وهو مصطلح تفسيري يوضح جانبا من أسباب نشأة أي نظام سياسي وفشله أو نجاحه، فهو يوضح مثال لماذا نشأ النظام البرلماني في بريطانيا، ولماذا نشأ النظام الأمريكي مختلفا عنه، ويحاول أن يستنتج أسباب ذلك من الطبيعة النفسية للشعبين، ومن الثقافة السياسية السائدة في مجتمعيهما، باعتبار

---

(1) تمار، يوسف، دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية لدى الفرد الجزائري، (temmaryoucef.ab.ma)

أن هذين النظامين ما كان لهما أن يتوطدا ويستقرا ويجتازا الاختبارات والهزات، ما لم تكن لهما أسس قائمة من ثقافة الناس وبالتالي تعرف الثقافة السياسية على أنها ذلك النسق من الإدراكات والمشاعر والمواقف والتوقعات، الذي يحمله المواطنون تجاه حكوماتهم، وكذلك طريقتهم في تقويم أعمال الحكومة، وتقويم مشاركتهم في صنع القرار السياسي. [١].

وتعرف الثقافة السياسية كذلك على أنها مجموعة من التوجهات التي تساعد في توطين مدركات الفرد وهويته وتؤكد مسلماته وكل ما يتعلق بالدولة والحريات والانتماء. [٢].

وتعتبر الثقافة السياسية جزء من ثقافة المجتمع لذا فإن التغير في الثقافة السياسية يؤثر على ثقافة المجتمع، وتتأثر الثقافة السياسية بثقافة المجتمع، وبالتالي يجدب أن من أن تقوم الثقافة السياسية بدور فاعل في تدعيم ثقافة المجتمع والمحافظة عليها، حيث يمكن للثقافة السياسية مساندة أوضاع معينة أو السعي لتغييرها وتنبع الثقافة السياسية لأي مجتمع من التراث التاريخي ومن الأوضاع السياسية والاقتصادية والأيدلوجية للمجتمع، وبالتالي تعبر الثقافة السياسية عن حالتين إما الرضا والقبول بالنظام السياسي أو عدم القبول والرفض لسياسات النظام، ومن هنا يبدأ عدم استقرار النظام، وفي حالة استمرار عدم الرضا قد يتم انهيار النظام وتغييره، وبالتالي فالثقافة السياسية

---

(1) خالد، حباسي، الثقافة السياسية في الكفر الاجتماعي المعاصر: الغزالي أنموذجًا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، مارس ٢٠١٥، ص ٤٨.

(2) المطيري، عبيد سعود عبيد، العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير، الأردن: جماعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٣، ص ٩.

تدور حول ما يسود المجتمع من قيم ومعتقدات تؤثر في سلوك المجتمع السياسي لأعضائه أفراد ومسئولين حكامًا ومحكومين. [١].

وبالتالي يمكن القول أن مفهوم الثقافة السياسية يدور حول تصور المجتمع للسلطة السياسية في البلاد وحول قناعات الأفراد إزاء شرعية النظام السياسي ومدى أحقيته في البقاء في سدة الحكم والمفاهيم التي تبلورت بشكل عام في المجتمع إبان تسلم النظام السياسي البلاد، والحقوق المكتسبة أو الشرعية التي يتطلع إليها المجتمع ونظرة المجتمع لهذه الحقوق باعتبارها حقًا مكتسبًا أو حالة تفضيله من نظامه السياسي كما يعبر المصلح عن مجموعة آراء المجتمع تجاه السلطة التي تدير شئونهم. [٢].

ومن تعريف الثقافة السياسية نستطيع أن نقول أن مجتمعًا ما يتمتع بثقافة سياسية عالية إذا كان يدرك تمامًا المسئولية القصوى الملقاة على عاتق النظام السياسي كونه مجرد منظم ومنسق للحياة المدنية على الأرض وبين أفراد المجتمع ومؤد للحقوق المكتسبة للفرد والمجتمع وفق معايير العدل والمساواة، كما أن مجتمعًا ما يتسم بثقافة سياسية ضعيفة إذا ما تراكم لديه إرث عقيم من القيم البالية والتي تحدد علاقته بالنظام السياسي التي من شأنها المساهمة بجهل المسئولية المناطة بذلك النظام، والجهل بالحقوق المكتسبة التي من الواجب على النظام السياسي أداؤها ومراعاته والسعي لتحقيقها، وبالطبع فإن أي نظام سياسي – من دون استثناء– يستطيع ببراجماتية وإن

---

(1) المطيري، عبيد سعود عبيد، مرجع سابق، ص ٢٣-٢٤.

(2) العليوي، فايد، الثقافة السياسية في السعودية، بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢، ص ١٤-١٥.

كانت بدائية الالتفاف على حقوق ومقدرات هذا المجتمع من خلال الإبقاء على مستوى معين من الثقافة السياسية. [١].

### ٢- وظيفة الثقافة السياسية:

تؤدي الثقافة السياسية مجموعة من الوظائف من أهمها[٢]:

- تعتبر الثقافة السياسية المزود الرئيسي والفعلي للأفراد بالآليات اللازمة لإنتاج وترشيد السلوك السياسي المؤثر من خلال أنها تقدم مجموعة من القيم والصيغ العقلانية التي تضمن التماسك الداخلي للبنى والمؤسسات والمنظمات التي يعمل في إطارها الأفراد في التأثير على العمليات والصيغ السياسية مهما.
- تعتبر عنصرًا مهمًا في التأثير على العمليات والصيغ السياسية المختلفة التي يتم من خلالها التعبير عن المطالب والمصالح السياسية والاستجابة إليها حيث أن ما تتمتع به الثقافة السياسية من قدرتها على التأثير في عمليات حشد وتعبئة القطاعات الاجتماعية خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالجوانب الاجتماعية والحياتية لأفراد المجتمع والتحول من الجوانب القديمة التقليدية عن تطلعاتهم المتجددة، واستبدالها بجديدة تكون أكثر استجابة لمصالحهم وتعبيرًا.
- قدرة الثقافة السياسية في التأثير على عمليات نشر الوعي السياسي وإرساء قواعد القيم ووجهات نظر جديدة لدى الجمهور وتعزيز

---

(1) المرجع السابق، ص ١٥-١٦.

(2) صقر، وسام محمد جميل، الثقافة السياسية وانعكاساتها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ٢٠٠٥-٢٠٠٩: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة، رسالة ماجستير، غزة: جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ٢٠١٠، ص ٤١-٤٢.

نوعية الحياة وعلى توسيع المشاركة السياسية والاقتصادية حيث أن عوامل مثل الرضا والتسامح والقبول والتغيير تؤدي إلى التنمية الاقتصادية وإلى ديمقراطية مستقرة.

- الثقافة السياسية لها وظيفة أساسية تعمل من خلالها على توحيد الأطر والمؤسسات المختلفة حتى تواجه التحديات والمستجدات التي قد تتعرض لها مكونات الدولة ومؤسساتها ونظامها السياسي، وإلا سيتعرض كيان الدولة بشمولية مقوماته إلى التهديد وعدم التماسك خصوصًا إذا تعددت واختلفت الثقافة السياسية داخل النظام لدى النخبة والأحزاب، مما سيترتب عليها اختلافها في مصادرها حسب وجهتها والتي ستؤثر سلبًا على الأفراد.
- العمل على إحداث نوع من التجانس الثقافي والتوافق مما يجعلها أكثر مرونة في تحقيق الهدف منها، ومما يساعد وبشكل كبير على الاستقرار داخل النظام السياسي، أما التجزئة الثقافية والاختلاف والتعدد في الثقافة السياسية فسوف يشكل مصدر تهديد لاستقرار النظام السياسي.

### ٣- تصنيفات الثقافة السياسية:

هناك العديد من التصنفيات للثقافة السياسية إلا أن أشهر تلك التصنيفات ما قدمه جبريل ألموند حيث يرى أن الثقافة السياسية تحتوي على ثلاث جوانب جانب قمعي متكون من المعرف حول النظام السياسي وجانب عاطفي قائم على التعلق الشخصي بالزعماء والمؤسسات وجانب تقييمي يتضمن الأحكام القيمية بشأن الظواهر السياسية، وهذا التصنيف قابل للتطبيق على جميع ميادين الثقافة، وليس فقط على الميدان السياسي، إذا دمجنا هذه الجوانب

الثلاثة يمكننا أن نقيم تصنيفاً من ثلاثة أنماط كبيرة للثقافة السياسية الثقافة الرعائية وثقافة الخضوع وثقافة المشاركة. [١].

وعلى صعيد المشاركة ليست الثقافة السياسية من النمط الرعائي سوى تجميع للثقافات السياسية المحلية المستندة إلى القرية والعشيرة والعرف والدين ...الخ، الأمر الذي يعني عدم وجود ثقافة سياسية وطنية بالمعنى الصحيح للكلمة وهذا وضع الكثير من الدول الجديدة التي تضم جماعات غير متجانسة كما نصادف في ذلك بعض الدول القديمة والمتقدمة، أما ثقافة الخضوع وثقافة المشاركة فهما على العكس شكلان لثقافة وطنية حقة، فالمعارف والأحاسيس وأحكام القيم تتعلق بالنظام السياسي بكامله بدل أن تكون موجهة نحو أنظمة ثانوية محلية، وفي ثقافة الخضوع يعرف أعضاء النظام وجود ولكنهم يبقون سلبيين إزاءه فهو خارجهم بشكل من الأشكال ينتظرون منه الخدمات أو يخافون التجاوزات لكن دون أن يعتقدوا بإمكانية تغيير سيرورة النظام بصورة محسوسة، أما في ثقافة المشاركة فعلى العكس يعتقد المواطنون أنهم قادرون على تحويل مسيرة النظام بوسائل متنوعة كالانتخابات والمظاهرات وتنظيم مجموعات الضغط ..الخ. [٢].

كما أن كل نمط ثقافي هو عبارة عن علاقة مع نمط بنية سياسية فالثقافة العائلية ترتبط ببنية تقليدية غير مركزية إلى حد كبير، أما ثقافة الخضوع فتتعلق ببنية سلطوية ومتمركزة، في حين تتعلق ثقافة المشاركة ببنية ديمقراطية باعتبار أن المشاركة هي عنصر جوهري من المواطنية كما أن

---

(1) دوفرجية، موريس، علم اجتماع السياسة، ترجمة سليم حداد، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، ١٩٩١، ص ٩٣.

(2) المرجع السابق، ص٩٣.

التطابق بين الثقافة السياسية والبنية السياسية ضروري لاستقرار النظام فإذا كان ثمة تباعد بين الاثنين يعمل النظام بشكل سيء ويصبح مهددًا. [١].

** ** **

# ثالثًا: المشاركة السياسية:

## ١- تعريف المشاركة السياسية:

يعرفها كل من "سيدني فيربا" و"ترومان ناي" و"جاي أون كيم" بأنها تلك الأنشطة ذات الطابع الشرعي التي يمارسها مواطنون معينون والتي تستهدف بصورة أو بأخرى التأثير على عملية اختيار رجال الحكم، أو التأثير في الأفعال التي يقومون بها وكذلك فإن المشاركة السياسية تستهدف التأثير على القرارات الحكومية. [٢].

وتعني المشاركة السياسية من وجهة نظر علم الاجتماع العملية التي يمكن من خلالها أن يقوم الفرد بدور في الحياة السياسية بقصد تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية على أن تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يسهم في وضع الأهداف وتحقيقها والتعرف على أفضل الوسائل والأساليب لذلك على أن يكون اشتراك المواطن في تلك الجهود على أساس الدافع الذاتي والعمل التطوعي، الذي يترجم شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية تجاه أهدافهم والمشكلات المشتركة لمجتمعهم. [٣].

---

(1) المرجع السابق، ص ٩٤.

(2) الطيب، مولود زايد، علم الاجتماع السياسي، بنغازي: منشورات جامعة السادس من إبريل، ٢٠٠٧، ص ٨٦.

(3) المرجع السابق، ص ٨٩ .

ويشير مفهوم المشاركة السياسية إلى تلك الأنشطة التطوعية التي يشارك فيها أفراد المجتمع مثل اختيار القادة وقيامهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتشكيل السياسة العامة وتشمل تلك الأنشطة بصورة أساسية على التصويت ولبحث عن المعلومات والمناقشة والكتابة وحضور الاجتماعات والمساهمة المادية ولاتصال بالنواب أما الصور الأكثر فاعلية للمشاركة فهي الترشح في الانتخابات العامة والمنافسة السياسية. [١].

وإذا علمنا أن المقصود بالمشاركة السياسية هي الأنشطة الإدارية التي يقوم بها أفراد المجتمع سواء المشاركة في الانتخابات أو صنع القرارات السياسية أو المعارضة السياسية وغيرها من الأفعال التي تتعلق بالعملية السياسية، فإن مشاركة الفرد عادة تتأثر بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فكلما كثرت النشاطات السياسية سواء في وسائل الإعلام أو الحملات الانتخابية والتجمهرات السياسية، كلما كانت مشاركة الفرد أكثر، فالفرد يتأثر بمحيطه السياسي[٢].

## ٢- دوافع المشاركة السياسية:

يمكن تلخيص أهم دوافع المشاركة السياسية فيما يلي[٣]:

- الدوافع النفسية: تتمثل في قدرة الفرد على اتخاذ موقف إزاء موضوع سياسي، يؤدي ذلك إلى إثبات وجوده وتأكيد ذاته، كما تمنحه المشاركة نوعا من الطمأنينة والثقة بالنفس.

---

(1) صالح، سامية خضر، مرجع سابق، ص ١٨-١٩.

(2) البرصان، أحمد سليم، مرجع سابق، ص ١٨٠ .

(3) بن فقيه، سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر: آليات التقنين الأسري نموذجًا ١٩٦٢- ٢٠٠٥، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكره، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٢، ص ٧٦-٧٧.

-المشاركة كتعبير عن وعي سياسي: حيث يتعامل العديد من المشاركين سياسيا مع المشاركة كمسؤولية وطنية، أو كواجب وطني نتيجة لتحصله على حقوقه.

- المشاركة السياسية كأداة للتعبير عن مطالب: إن مشاركة الفرد في استفتاء للرأي وفي انتخابات برلمانية أو بلدية يكون بدافع تلبية هذه المطالب، إذ يرى أن المشاركة ستحققها.

- المشاركة السياسية بدوافع دينية أو عرقية: يتجلى هذا الشكل من المشاركة عند الحركات القومية وإقحام حركتهم والجماعات الدينية، إذ يجدون في المشاركة أداة فعالة لإظهار فكرهم القومي أو الديني، ضمن السياسة العامة للدولة.

- المشاركة السياسية خوفا من السلطة: يوجد هذا الشكل من الممارسة في بعض دول العالم، خاصة لدى الشرائح التقليدية والأمية، حيث ترى هذه الفئات الاجتماعية أن امتناعها عن الإدلاء بأصواتها في الانتخابات أو أن الخروج في مظاهرة، أو المشاركة في تجمع تدعو إليه السلطة، ما هي إلا أوامر صادرة من السلطة العليا، وما عليهم إلا الخضوع التام لها، لأنه في حالة امتناعهم عن المشاركة السياسية ستعلم بهم الدولة، وبالتالي ستعاقبهم، لذا عليهم تطبيق أوامرها.

- المشاركة السياسية طلبا لمنصب أو لموقع وظيفي أفضل: ينخرط العديد من الشباب في العمل السياسي بهدف تحقيق طموحاتهم، لأنهم يرون في العمل السياسي أفضل طريق وأسرعه لتحقيق الربح

والعمل الموسع حيث يتمكنون من الوصول إلى البرلمان أو البلديات، أو حتى الوصول إلى الوزارة .

- المشاركة السياسية كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع: قد يكون المواطن غير مهتم بالمسائل السياسية إلا أن أحداثا خطيرة تمر بها بلاده تهدد مصالحه أو قيمه أو معتقداته، هذا ما يدفعه إلى الخروج من الحالة اللامبالاة، وينخرط في الحياة السياسية بغرض مواجهة الخطر الداهم .
- المشاركة السياسية كمظهر من مظاهر التضامن العائلي أو القبلي: حيث أن المشارك سياسيا، لا تكون لديه أي ميول سياسي، ولا يرغب في شغل أي منصب سياسي، ولا ينتمي لأي جماعة سياسية، لكنه يشارك في الانتخابات مثلا ليدعم قريبا له ليضمن نجاحه، يعد هذا النوع المشاركة آني وظرفي .

### ٣- أشكال المشاركة السياسية:-

تختلف أشكال المشاركة السياسية من جانب المواطنين في الدولة، تبعًا لاختلاف الأنظمة السياسية، حيث تتوقف مستوياتها على طبيعة النسق السياسي وتتخذ أشكالها وفقًا لنمطه، لأن كل نسق يتضمن العديد من الأدوار، التي يؤديها الأفراد داخله، كالمواطن الذي يتوقف دوره على الإدلاء بصوته في الانتخابات العامة، والأخر الذي يطمح في شغل إحدى الوظائف السياسية، حيث تنتظم العلاقة بينهم على أساس الترتيب الهرمي في شغل الأدوار، فهي علاقة تنظيمية تتحدد وفقًا لشكل المشاركة ومداها، أي الدور الذي يقوم به المشارك.

وثمة علاقة بين الوعي السياسي والمشاركة السياسية، فكلما زاد الوعي السياسي زادت المشاركة السياسية. يكون هناك درجة عالية من الوعي السياسي والمشاركة لدى المواطن، ولديهم وعي وفهم بأبنية وعمليات المدخلات في النظام السياسي، ونظروا لأنفسهم بأنهم مشاركين في التعبير عن المطالب وصنع القرارات، ومن خصائص هذا النمط من الثقافة يدرك ويعي الناس مدخلات ومخرجات النظام السياسي، والمواطن يتوقع الكثير من الحكومة يشارك في العملية السياسية على الأقل في الانتخابات. [١].

{}{}{} {}{}{}

---

(1) البرصان، أحمد سليم، مرجع سابق، ص١٩٦-١٩٧

# الفصل الرابع
# عاصفة الحزم
# وأثر الإعلام التفاعلي عليها

## مقدمة:

تعتبر المملكة العربية السعودية من أكثر الدول حرصًا على حفظ السلام والأمن العالميين، خصوصًا على المستوى الإقليمي، كما أن علاقاتها بجيرانها تقوم دائمًا على احترام الآخر وفي حدود القوانين والأعراف الدولية، وما يبرهن على ذلك أنه منذ نشأة الدولة السعودية الثالثة لم ينشأ بينها وبين جيرانها أي نزاع مسلح، كما لم تتدخل المملكة في الشئون الداخلية لأي دولة وليس للمملكة أي مشروعات توسعية أو عدائية ضد الآخرين، بل على العكس من ذلك كانت المملكة دائمًا في صف الشرعية الدولية ونصرة الدول المعتدي عليها، ولم يكن موقف المملكة عندما تعرضت دولة الكويت للغزو من العراق في أغسطس عام ١٩٩٠ بالأمر البعيد.

وبالتالي لم تكن عاصفة الحزم من قبيل استعراض القوة أو الاعتداء على سيادة الدول المجاورة، بل كانت في نفس السياق الذي رسمته المملكة لنفسها منذ نشأتها، فلم تكن عاصفة الحزم إلا حرب ضرورة حتمت على المملكة أن يكون لها موقف سريع وحاسم – لذلك جاء مسمى الحزم– حيث أن هناك تدخلاً فجًا حدث من قبل إحدى الدول في الإقليم أدى هذا التدخل إلى تعرض أمن اليمن، ثم المملكة ومن ورائهما النظام العربي بكاملة إلى خطر حقيقي وداهم، وأنه ليس أمام المملكة وغيرها من دول النظام العربي من أي

وقت لتدارك الموقف حيث أوشكت اليمن الدولة العربية والجار الجنوبي للمملكة على الانهيار والوقوع فريسة في أيدي جماعة مسلحة تنفذ أجندة ومشروعًا لدولة أخرى لا تخفى أهدافها ومشاريعها وتعلنها صريحة للعالم كله.

## أولاً: أسباب الحرب وضروريتها:

لا يشكِّل الحوثيون، بحدِّ ذاتهم، خطرًا على المملكة العربية السعودية؛ فهم في النهاية قوة ذات قاعدة شعبية محدودة، حتى بين اليمنيين الزيود، الاشتباكات التي جرت بينهم والقوات السعودية في ٢٠٠٩ نجمت عن تعديهم على مواقع حدودية سعودية، بعد أن ظنُّوا أن السعودية تدعم حرب النظام اليمني آنذاك ضدهم .خلال السنوات التالية، تعاملت الرياض مع الظاهرة الحوثية باعتبارها إحدى مظاهر التشظي السياسي اليمني، ولكن المشكلة التي أخذت السعودية في مواجهتها، منذ استيلاء الحوثيين على صنعاء في سبتمبر ٢٠١٤، أن الحوثيين بدوا في حالة تحالف مع إيران أوسع وأعمق بكثير مما كان يُظَنُّ؛ وأتضح بما لم يترك مجالاً للشك أن عبد الله صالح، الرئيس اليمني السابق، الذي يمارس نفوذًا قويا على أكثر من نصف القوات المسلحة اليمنية، أصبح طرفًا في التحالف الحوثي-الإيراني؛ وأن الحوثيين لا يكترثون بالحوار اليمني الداخلي وأنهم يعملون على فرض سيطرة أحادية شاملة على الشأن اليمني. [1].

ولقد أدى سقوط النظام العراقي بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ إلى إحداث فراغ سياسي سمح لإيران تدريجيًّا بملء الفراغ الذي نتج عن تداعيات الاحتلال الأمريكي، ولقد استطاعت إيران أن تتمدد داخل العراق، وأرادت أن

(1) عاصفة الحزم: إعادة ترتيب الأوراق الإقليمية، تقدير موقف، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، إبريل ٢٠١٥، ص ٣.

تستفيد من تكرار الموقف في اليمن فعمدت إلى ملء الفراغ السياسي الذي حدث نتيجة عدم الاستقرار السياسي في اليمن، وبدأت إيران التمدد من خلال الحوثيين، ومع وقوع صنعاء في أيدي الحوثيين أضحى العديد من دول مجلس التعاون محاطًا بإيران أو وكلائها، وهو ما ويمثِّل تهديدًا قاتلاً لأمن واستقرار دول المجلس والمنطقة ككل؛ إذ إن أي إخلال بالأوضاع في اليمن سيؤدي إلى انتكاسة اقتصادية وعسكرية لدول المجلس بصفة خاصة، والدول العربية لاسيما مصر والسودان اللتين تمثلان قوتين على البحر الأحمر. وسوف تتحمل دول المجلس أية تبعات اقتصادية أو أمنية تترتب على اضطراب اليمن. وبالتالي، كان التدخل العسكري ضروريًّا لمنع وقوع كارثة إنسانية وأمنية في البلاد، ومنع إيران من التدخل في شؤون دول المجلس والدول العربية الأخرى؛ إذ يُعتبر أمن اليمن ضروريًّا لأمن دول المجلس والمجتمع الدولي. إن السماح لأية دولة غير مسئولة أو لأطراف غير دولية بتهديد أمن اليمن أو منافذه المائية ستكون له نتائج اقتصادية وأمنية خطيرة على المنطقة، وستهدد السلام العالمي. ولذلك كان العمل العربي ضروريًّا لتحديد الوضع الراهن وشكل المستقبل.(١) .

وتعتبر اليمن بالنسبة للمملكة العربية السعودية، ومنذ ولادة المملكة العربية السعودية، أهم بقعة استراتيجية في الجزيرة العربية خارج حدود المملكة، لأنها يمكن أن تتحول إلى مصدر تهديد حقيقي في أي لحظة، وكانت المملكة على مدار التاريخ تضع اليمن نصب اهتماماتها خصوصًا طوال سنوات الحرب اليمنية الأهلية في ستِّينات القرن الماضي ولم تتوقف السعودية عن الاهتمام بالشأن اليمني طوال نصف القرن الماضي، بما في ذلك تقديم

---

(1) شبانه، غسان: عملية عاصفة الحزم الأهداف والمخاطر، مرجع سابق، ص ٣.

مليارات من المساعدات المالية للدولة اليمنية، ولم تكن المملكة لتقبل أن يتحول اليمن إلى قاعدة لنفوذ خصمها الإيراني، بفضل قوة أقلية سياسية، لاسيما بعد أن أصبحت إيران القوة النافذة في العراق وسوريا ولبنان وكذلك تتخوف المملكة من أن يتحول فشل الدولة والاضطراب الاجتماعي والسياسي في اليمن إلى حاضنة آمنة للقاعدة والجماعات المسلحة الراديكالية المشابهة، وبالتالي فإن قرار التدخل العسكري السعودي المباشر في النهاية كان للأسباب التالية [١]:

- أن الحوثيين تحركوا سريعًا، بمساندة رئيسية من وحدات الجيش والحرس الجمهوري والقوات الخاصة الموالية لعبد اله صالح، بعد الاستيلاء على العاصمة للسيطرة على المحافظات اليمنية الأخرى، بما ذلك محافظات الأغلبية الشافعية في الوسط والجنوب والساحل؛ وأنها تقدمت بصور حثيثة للسيطرة على عدن، بعد أن نجح الرئيس عبد ربه هادي في الهروب إلى عاصمة الجنوب وإعلانها عاصمة مؤقتة للبلاد.
- أن الحوثيين بدأوا فعلاً، وباسم الدولة اليمنية، فتح أبواب البلاد للنفوذ الإيراني.
- أن الولايات المتحدة، الحليف التقليدي للسعودية، أخبرت الرياض بصورة واضحة أن ليس لديها من خطة للتدخل في الشأن اليمني أو محاولة إعادة التوازن في الساحة السياسية اليمنية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن السلطة الشرعية في اليمن قد طلبت رسميًا من المملكة ودول الخليج التدخل إنقاذ اليمن.

---

(1)عاصفة الحزم: إعادة ترتيب الأوراق الإقليمية، تقدير موقف، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، إبريل ٢٠١٥، ص ٣.

وبالتالي فإن عملية عاصفة الحزم حرب ضرورة، لا حرب اختيار، فبعد استنفاد كل المبادرات الدبلوماسية، شنَّ مجلس التعاون الخليجي – باستثناء عُمان– حربًا ضد الحوثيين ومؤيديهم في اليمن، لمنع البلاد من الانهيار، وتجنُّب حدوث كارثة إنسانية مشابهة لكارثتي سوريا والعراق؛ حيث بدأت العملية في الساعات الأولى من صباح ٢٦ مارس/آذار ٢٠١٥، بقيادة المملكة العربية السعودية ومشاركة متفاوتة من قطر والبحرين والكويت والإمارات العربية المتحدة ومصر والأردن والمغرب وباكستان والسودان، بالإضافة إلى أن من أهم المحددات والأهداف العامة لهذه الحرب يتمثل في تأسيس توازن قوى سياسي وعسكري جديد في الشرق الأوسط، ومنع إيران من التدخل في شؤون جيرانها، في ضوء التصريحات العدائية التي أطلقها العديد من القيادات السياسية والعسكرية في الشهور القليلة الماضية؛ حيث أعلن بعض القادة الإيرانيين أن صنعاء أصبحت العاصمة العربية الرابعة التي تقع تحت سيطرتهم. (١).

** ** **

## ثانيًا: أهداف عاصفة الحزم:

جاء قرار التدخل العسكري في اليمن من جانب قوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية بناء على طلب رسمي من النظام الشرعي في دولة اليمن، وبالتالي فقد حظيت قوات التحالف بالغطاء الشرعي الدولي خصوصًا وأن التدخل جاء ضد ميلشيا مسلحة داخل اليمن وتمثل الهدف المباشر في شل

---

(1) شبانه، غسان: عملية عاصفة الحزم الأهداف والمخاطر، مرجع سابق، ص ٣.

القدرات العسكرية التي استولت عليها الميليشيات الحوثية والتي تشكل تهديدا لليمن وللدول المجاورة والمنطقة ويمكن الإشارة إلى الأهداف التالية[١]:

**١- وضع حد للتمدد الإيراني في المنطقة العربية:**

لم يتورع المسئولين الإيرانيين عن الإعلان الصريح بأن الحوثيون يعملون وفق المشروع الإيراني وتحت دعمهم المباشر، وأن اليمن تمثل لإيران هدف تسعى إلى تحويله إلى منطقة نفوذ إيرانية أسوة بغيرها من مناطق النفوذ في العالم العربي وبالتالي تستطيع استكمال الهلال الشيعي الذي يطوق دول مجلس التعاون الخليجي، وبالتالي فإن أهم أهداف التحالف كانت إيقاف استمرار إيران في استضعاف الدول العربية والسعي المستمر إلى التدخل في شئونها من أجل مشروع الإيراني المستمر منذ ثورة ١٩٧٩ الذي انطلق تحت شعار تصدير الثورة، والحلم الفارسي، ولم يكن ذلك دون عمل عسكري نوعي تمثل في عملية "عاصفة الحزم".[٢] .

ومن هنا وإزاء لغة الغطرسة الإيرانية ونظرتها المتعالية للعالم العربي، وجدت القيادة السعودية نفسها أمام "حرب الضرورة" التي فرضتها للظروف المحلية والإقليمية، ولم تجد مفرًا من البدء ب "عاصفة الحزم" في محاولة لاحتواء تزايد النفوذ الإيراني وتطلعاته الذي أصبح يشكل تهديدًا صريحًا لاستقرار وأمن دول مجلس التعاون بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة، فجاءت" عاصفة الحزم" لتعطى إشارة مفاجئة وقوية لإيران وحلفائها

---

(1) مرسي، مصطفى: عاصفة الحزم ضرورتها أهدافها آفاقها وتداعياتها، مرجع سابق، ص ٢٠.

(2) المرجع السابق، ص ٢٠.

وإشعارهم بأن القيام بعمل عسكري مضاد مازال أمرًا ممكنًا، رغم كل مظاهر الضعف العربي.[١] .

**٢- إنقاذ اليمن من سيطرة الحوثيين واستعادة الشرعية والاستقرار:**

أتضح بشكل لا يقبل الشك أن تحرك الحوثيين في اليمن وراءه رغبة وعزم أكيد نحو السيطرة على مختلف المناطق اليمنية، وقد ترجم ذلك في رفضهم القبول بمخرجات الحوار الوطني، وتحالفهم – خصم الأمس – على عبد الله صالح الذي خاض ضد الحوثيين من قبل صرعًا طويلاً، إلا أن المصلحة أصبحت تملي على الطرفين التعاون حيث التقت مصلحة على عبد الله الذي يسعى إلى استعادة حكم اليمن من خلال انقلاب على السلطة يكون الحوثيين فيه رأس الحربة، مع مصلحة الحوثين في السيطرة على اليمن من خلال انقلاب تساعدهم فيه قوات صالح، فأصبح لا مفر من السعي لاستعادة الشرعية بوسعه تبدأ بعاصفة الحزم. [٢].

وبالتالي فقد كان هدف عاصفة الحزم في النهاية هو استعادة الشرعية في اليمن وتحجيم النفوذ الخارجي المحرض، والتمهيد في النهاية لإيجاد مخرج سياسي للازمة الراهنة، وتهيئة الأجواء لإعادة الإعمار في اليمن، والتي تتطلب انسحاب الحوثيين من المدن اليمنية وتسليم أسلحتهم الثقيلة، وتحقيق هذه الأهداف يرتبط إلى حد كبير بمواقف مختلف الأطراف المعنية بالأزمة اليمنية وعلاقات القوى بينهما.[٣] .

---

(1) الهباس، خالد بن نايف: عاصفة الحزم حرب الضرورة، صحيفة الحياة ٢١ نيسان ٢٠١٥

(2) مرسي، مصطفى: عاصفة الحزم ضرورتها أهدافها آفاقها وتداعياتها، مرجع سابق، ص ٢٠.

(3) المرجع السابق، ص ٢١- ٢٢.

### ٣- تأمين المصالح الاقتصادية لدول الخليج:

يجمع اليمن بدول الخليج العربي ليس فقط خارطة الجغرافيا أو النسيج الواسع من العلاقات الاجتماعية والثقافية أو ما يمثله الخليج لليمنيين من سوق للأيدي العاملة، بل تمتد إلى المصير المشترك أمنيًا واقتصاديًا وسياسيًا، حيث تعتبر اليمن بوابة خلفية للخليج، حيث يعتبر اليمن أهم نقاط المجال الحيوي للخليج العربي، ليس من باب الامتداد الجغرافي والثقافي وتقارب الروابط الاجتماعية تاريخيًا وحاضرًا فحسب، بل من زاوية الجغرافيا السياسية، إذ تعتبر اليمن منفذًا مهمًا للخليج ودعمًا ديموغرافيًا يسند قوة الخليج، وسوقًا اقتصادية كبيرة تستطيع استثمارات الخليج أن تستفيد منها حاضرًا ومستقبلاً، كما أن عدم استقرار اليمن لأي سبب كان داخليًا أو خارجيًا من شأنه أن يهدد استقرار الخليج، فاليمن يطل على ممرات مائية مهمة مثل باب المندب كمعبر حيوي للتجارة الدولية ومنها نفط الخليج، فاستقرار اليمن يعني استقرار التدفقات التجارية والنفطية بين الخليج والعالم لاسيما في حضور تهديدات بإغلاق مضيق هرمز. [١].

### ٤- بث الروح في القدرات العربية الجماعية:

بسبب تراكم الإخفاقات العربية المتتالية فقد تولد شعورًا عربيًا عامًا بعدم جدوى التعاون العربي ولقد أنبنى ذلك على معاناة الأمة العربية من التدخل في شؤونها الداخلية في العقود الأخيرة، فلقد سبق وأن فشل التعاون العربي حماية بيروت ثم بغداد ثم دمشق، وهو ما دفع إيران للتجرأ في التمدد

---

(1) اليمن والخليج: الجغرافيا والمصير يفرضان علاقات إستراتيجية، مركز روابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ٤ ديسمبر ٢٠١٥،

http://rawabetcenter.com/archives/15912

والتوسع معتبرة نداءات العرب وجنوحهم إلى السلم وحرصهم عليه، علامات ضعف وتراخ، وأنهم لن يستطيعوا لها صدًا، فجاءت "عاصفة الحزم" لإيقاف هذه الغطرسة، ولإفهام إيران أنها يجب أن تكف عن التدخل والإساءة وبث الفرقة داخل المنطقة العربية [١]، وبالتالي كانت عاصفة الحزم بمثابة رسالة عربية لمن تعدوا الخطوط الحمراء في التعامل مع دول المنطقة، وكانت بداية حتمية للرد على الضغوط والإهانات التي توجه للمنطقة"[٢].

وقد استطاع الملك سلمان من بلورة إستراتيجية عربية تحقق متطلبات معادلة الأمن القومي العربي وتقوم هذه الإستراتيجية على مجموعة من المبادئ تتلخص فيما يلي:[٣]

- العرب قادرون وراغبون في الدفاع عن أنفسهم .
- إيران تمثِّل تهديدًا لوحدة واستقرار العرب، ولذلك يجب ردعها .
- بوسع العرب طرح بديل للوضع الراهن وتفنيد الرواية الإيرانية عن المنطقة .
- تحقيق أمن المنطقة العربية وتنميتها يتحقق من الداخل .
- ما يوحِّد العرب أكبر وأهم مما يفرقهم .
- العرب قادرون على صياغة رؤيتهم السياسية والدفاع عنها بدون العودة إلى الغرب.
- العرب بوسعهم كتابة روايتهم بأنفسهم.

---

(1) بدرخان، عبد الوهاب: عاصفة الحزم، وحاجة إيران إلى مراجعة عميقة، صحيفة الحياة، ٢ أبريل ٢٠١٥م.

(2) موسى، عمرو: عاصفة الحزم" رسالة عربية لمن تجاوز الخطوط الحمر، الحياة، ١ ابريل٢٠١٥م.

(3) المصدر السابق، عملية عاصفة الحزم الأهداف والمخاطر، ص ٣.

## ثالثًا: الإعلام التفاعلي وعاصفة الحزم:

صيغ عصرنا الحالي بالصبغة الإلكترونية، ورسمت ملامحه بالألوان التكنولوجية، وارتبط أمنه بوسائله الرقمية والتّقنية، والتي ما برحت إلا وأن أصحبت القوة الضاربة في عالمنا المعاصر، وخط الدفاع الأول عن الأمن القومي لشعوب الأرض، بفعل ذلك؛ تحول العالم كُله إلى كُرةٍ ضخمةٍ من المعلومات الإلكترونية الآخذة بالتضخم والتوسع، تحتضن بجوفها غالبية البيانات الخاصة بالأفراد والمؤسسات والمجتمعات والحكومات وغيرها(١).

وتتضح أهمية الإعلام التفاعلي أثناء الحرب بشكل كبير بالنظر إلى الاهتمام الكبير الذي حظيت الحرب لدى الشعوب العربية والسعودية بالتحديد، خصوصًا من فئات الشباب السعودي حيث تشير بعض النتائج طبقًا لموقع توبسي المتخصص في تحليل التغريدات، أن تغريدات هاشتاج عاصفة الحزم بلغت أكثر من ١٧ مليون تغريدة، وأن الهاشتاج بلغ المرتبة الأولى بين الهاشتاجات العربية.

ولقد ظهرت أهمية الحرب الإلكترونية، أثناء عاصفة الحزم لكونها وسيلة مهمة للحصول على المعلومات عن القوات المعادية وكذلك لحماية القوات المسلحة من وسائل الحرب الإلكترونية المعادية، ولقد عمدت حركة أنصار الله إلى استخدام حرب المعلومات بغرض تدمير المعلومات أو سرقتها أو تحريفها وقلبها ضد أصحابها وحرمان الطرف الآخر من استخدام معلوماته وتقنياته، لذلك فإن امتلاك المعلومات والسيطرة عليها كانت الداعم الأهم في المجهود الحربي خلال عمليات عاصفة الحزم وإعادة الأمل، وقد

---

(1) جلعود، وليد غسان سعيد، دور الحرب الإليكترونية في الصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير، غزة: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٣، ص ٥.

أولت المملكة اهتماما كبيرا لمختلف المجالات العلمية والتقنية، ومنها مجالات تقنيات الرادار والحرب الإلكترونية، وذلك إيمانا منها بأهمية العلوم والتقنية في التنمية الاقتصادية ودفع عجلة التطور في المملكة، وتتجلى مؤشرات هذا الاهتمام تتجلى بشكل واضح في عدد من الأمور منها تشكيل لجنة إشرافية مشتركة بين وزارة الدفاع والمدينة للتعاون في مجالات العلوم والتقنية، وإنشاء المركز الوطني لتقنية المستشعرات والأنظمة الدفاعية، وإنشاء الشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني (تقنية) المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة وانبثق منها شركة تقنية الدفاع والأمن كإحدى الشركات التابعة لها للمساهمة في تحويل مخرجات البحث العلمي المتعلقة بتقنيات الحرب الإلكترونية إلى منتجات صناعية. [١].

**(أ)الإجراءات التي قامت بها حركة أنصار الله:**

تعتبر الحرب الالكترونية بين إيران والخليج خاصة السعودية، ساحة غير مباشرة للحرب بينهما تصاعدت وتيرتها بعد عملية عاصفة الحزم في اليمن التي تقودها السعودية في إطار التحالف العربي ضد جماعة الحوثي الذراع العسكرية لإيران وميلشيات المخلوع صالح، وتعد حرب أقل تكلفة وأكثر خطورة حيث تستهدف مواقع حيوية وسيادية وتعد أحد أدوات الحرب النفسية والإعلامية، التي تشنها إيران ووكلاءها وميلشياتها المسلحة بالمنطقة وعلى رأسها الحرس الثوري الإيراني والذي يخوض حرب حقيقية ضد السعودية ومصالح خليجية في عدة بؤر ساخنة في اليمن وسوريا وغيرها[٢].

---

(1) الحرب الإلكترونية بين إيران والسعودية إلى أين، صحيفة شؤون خليجية الإلكترونية، ١٠ نوفمبر ٢٠١٥، (alkhaleejaffairs.me)

(2) الشهري، منصور، الحرب الإلكترونية لعبت دورا واضحا في عاصفة الحزم وإعادة الأمل، جريدة عكاظ، العدد ٥٢٧٢، ٢٣ نوفمبر، ٢٠١٥

اعتمدت حركة أنصار الله على مجموعة من الوسائل هدفن من خلالها إلى التأثير على الإعلام التفاعلي ومنها ما يلي:

**١- حجب المواقع الإخبارية:**

بدأت حركة أنصار الله بالتهديد والوعيد منذ قبيل بدء العملية العسكرية، حيث أعلنت أنها ستقوم باتخاذ إجراءات رادعة وصارمة قد تصل إلى حد الإغلاق لأي وسيلة تعمل على إثارة الفتن والقلاقل ومن هنا فقد عمدت إلى فرض إجراءات بالتضييق على حرية الممارسة الإعلامية لوسائل الإعلام اليمنية المختلفة (القنوات التلفزيونية، الصحف، وبشكل خاص وسائل الإعلام الجديد)، وهذا التهديد يمس في حد ذاته انقلاب على مؤسسات الدولة، وبعدها اجتاحت جماعة الحوثي العاصمة صنعاء في ٢١ سبتمبر ٢٠١٥، ثم توسَّعت بقوة السلاح حتى جنوب البلاد، وما إن انطلقت عاصفة الحزم حتى أقدمت الحركة في اليوم الأول للعملية العسكرية على حجب حوالي ٤٠ موقعًا إلكترونيًّا يمنيًّا؛ تُعبِّر عن توجهات متعدِّدة حزبية ومستقلة، وتحظى بانتشار واسع بين المستخدمين، ولم تستثن الجماعة مواقع البحث؛ فَشَمِلَ الحجب أيضًا موقعًا مثل: صحافة نت، فضلاً عن شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر واليوتيوب)، ثم طال في مرحلة لاحقة المواقع الإخبارية العربية، مثل: الجزيرة نت والعربية نت، كما اقتحم الحوثيون قنوات سهيل ويمن شباب والسعيدة ومعين، ومكتب قناة الجزيرة، وقبل ذلك جرى إغلاق أربع قنوات يمنية رسمية: اليمن وسبأ وعدن والإيمان.[١] .

---

(1) الراجحي، محمد: الحرب الالكترونية لعاصفة الحزم وصراع القيم والرموز، مرجع سابق، ص ٥.

ويبدو هذا التوسع في إجراءات الحجب، الذي مسَّ مواقع يمنية وعربية ودولية، محكومًا بمحدِّدات السلوك السياسي لحركة أنصار الله في المشهد اليمني عمومًا، وبالأُطر الإخبارية والقيم التي تحدِّد سياق تغطية العملية العسكرية وعلاقة محاور الصراع بتطوراتها؛ باعتبار أن الاتصال في النظرية الحتمية القيمية نابع ومنبثق من الأبعاد الثقافية التي ينتمي إليها المجتمع، ويتم في إطار أو تصوُّر أو فكر أو انتماء، أي: باسم أرضية تشكِّل المنطلق المعرفي المتماسك، ويكون حاملاً للقيم الثقافية والرُّوحية وتظهر أهمية وسائل الإعلام في دعم القيم من خلال ما تُقدِّمه للفرد من معلومات ومعارف خاصة بالقضايا والموضوعات اليومية التي تثبت للفرد ما تتبنَّاه من قيم وأفكار ومعلومات، فيتحقق التكيُّف الاجتماعي بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، كما تُسهِم في نشر قيم جديدة وتُحوِّلها إلى جزء ثابت من المنظومة القيمية للمجتمع، أي: لها القدرة في تنمية أنماط تفكير وعلاقات وبِنى اجتماعية جديدة باستمرار من خلال تنمية طموحات وقدرات الأفراد والجماعات. [١]

**٢- اختراق مواقع حكومية:**

في مايو ٢٠١٥ اخترقت مجموعة يمنية تسمي نفسها "الجيش اليمني الإليكتروني" الشبكة الإليكترونية لوزارة الخارجية السعودية وسفاراتها وقنصلياتها بالخارج واستطاعوا الحصول على معلومات ووثائق بالغة الحساسية، إضافة إلى مراسلات بين مسئولين كبار في السعودية، وكانت المجموعة اليمنية أعلنت في بيان اختراقها لشبكة وزارة الخارجية، والسيطرة على آلاف الخوادم وحسابات البريد الإلكتروني لموظفي الوزارة وسفاراتها

---

(1) المرجع السابق، ص ٦.

وملحقياتها في الخارج، ونشرت مئات من الوثائق تحوي تفاصيل عن الدبلوماسيين الأجانب العاملين في السعودية، إضافة إلى موظفي الوزارة وأرقام الجوازات الدبلوماسية السعودية وأسماء أصحابها، وتداول مغردون من أتباع جماعة الحوثي، صورًا لوثائق قالوا إنها من وزارة الخارجية السعودية، وأنهم حصلوا عليها بعد عملية اختراق إلكتروني للوزارة. [١].

وكذلك زعمت مجموعة تدعى "سيف العدالة البتار" في مشاركة باللغة الإنجليزية بأحد المنتديات الإلكترونية أنها من يقف وراء الهجوم الإلكتروني على شركة أرامكو، وقالت المجموعة أن الشركة هي مصدر الدخل الرئيسي للحكومة السعودية وادعت بأنها مسئولة عن جرائم وفظائع في عدد من الدول منها سوريا والبحرين. [٢].

**٣- محاولة رفع الروح المعنوية من خلال تأكيد وحدة الهوية والمصير:**

شنَّت حركة أنصار الله والمناصرون لها باسم الجيش اليمني الإلكتروني هجومًا إلكترونيًّا على موقع صحيفة الحياة اللندنية وتعطيله، وكان مضمون الرسالة التي تم رفعها واضحًا باستدعائها لصورة زعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله الذي يمثل في المخيال السياسي لحركة أنصار الله نموذجًا للمقاومة ورمزًا مُلْهِمًا للنصر. ويشير منطوق الرسالة ومفهومها إلى قدرة جماعة الحوثي وجاهزيتها لإلحاق الهزيمة بأي جهة تحاول الاعتداء على اليمن، واستخدام القوة التي تدفع مواطنيها إلى الاختباء في الملاجئ مثلما

---

(1) الحرب الإلكترونية بين إيران والسعودية إلى أين، صحيفة شؤون خليجية الإلكترونية، ١٠ نوفمبر ٢٠١٥، (alkhaleejaffairs.me)

(2) المرجع السابق نفسه.

صنعت المقاومة اللبنانية في مواجهتها لإسرائيل؛ وهو ما تبرزه عبارة "جهِّزوا ملاجئكم" التي وردت في الصورة باللغة العبرية؛ حيث إن حال هذه الجهة لن يكون بأحسن مما تعرضت له إسرائيل في صراعها مع حزب الله.[١]

وتهدف الرسالة أيضًا إلى الإبلاغ عن وحدة الهوية المذهبية الشيعية والمصير المشترك من خلال الالتقاء بين المذهب الزيدي، الذي يمثل المرجعية المذهبية لحركة أنصار الله، والمذهب الاثنى عشري الذي يؤمن بولاية الفقيه ويمثل العقيدة المذهبية لحزب الله؛ حيث تُظهر الصورةُ حسن نصر الله رمزًا مُؤَلِّفًا بين المذهبين وتماهي الحالة الحوثية مع تجربة حزب الله دينيًّا وسياسيًّا، فلم يعد الحوثي وأتباعه يتحرَّجون بإتباع بعض العادات التي يؤمن بها مذهب الاثنى عشري ويكفّرها الزيديون، كما عملت بعض المؤسسات على تقريب الزيدية إلى الأمامية والترويج للفكر الإمامي، وفي سبيل ذلك اتبعت الحركة للوسائل التالي:[٢]

- **الوسيلة الرمزية:** حيث تم استدعاء صورة حسن نصر الله الذي يمثل قيادة مُلْهِمَةً لزعماء الحركات والأحزاب الشيعية، أي: صناعة نموذج قيادة شيعية مرجعية سلوكيًّا وسياسيًّا واستراتيجيًّا، ويبدو ذلك في تماهي المظاهر السلوكية لحسن نصر الله وعبد الملك الحوثي (طباع وحركات الرجلين أثناء مخاطبة أنصارهما)، والتقاء أهدافهما السياسية والإستراتيجية في الهيمنة على السلطة ببيروت.

---

(1)الراجي، محمد، مرجع سابق، ص ٩.

(2) الزيدية: المذهب الشيعي الأقرب لأهل السنة، بوابة الحركات الإسلامية، ١٩ يناير ٢٠١٥، متاح على:

http://www.islamist-movements.com/25710

- **الوسيلة القيمية:** ويُجسِّدها بناء الكيان الشيعي معرفيًّا ونفسيًّا وسلوكيًّا عبر خلق تماثل بين الحالة الحوثية (أنصار الله) وتجربة حزب الله اللبناني، وهنا يركز منطوق الصورة التي بُثت على موقع صحيفة الحياة اللندنية بعد اختراقها على الشجاعة الحربية لجماعة الحوثي وحلفائها لمواجهة أي جهة تعتدي على اليمن، كما تظهر الصورة وحدة الكيان الشيعي لإغاثة أحد مكوّناته عندما يتعرض للاعتداء.

- **الوسيلة الخطابية:** وهو خطاب سياسي تشكّل عبر مراحل مختلفة يتوجَّه لحماية مصالح الشيعة ويُعزِّز انتماءهم إلى المذهب وتأصيل الثقافة الشيعية، ويدعو من خلال الحرب الإلكترونية إلى مواجهة المحتل والعدو الغازي.

**(ب)الإجراءات الإلكترونية التي قامت بها المملكة:**

في ظل ما قامت به حركة أنصار الله من توجه نحو السيطرة الإعلامية والانفراد بساحة التفاعل مع الجمهور اليمني والعربي والعالمي في محاولة للتأثير على توجهات الرأي العام فإن التحالف العربي كان في مواجهة أخرى وحرب من نوع مختلف فكان عليه مخاطبة الرأي العام اليمني وحمايته من الدعاية السوداء التي يمارسها الحوثي وجماعته خلال مراحل العملية العسكرية وقد اعتمدت المملكة على إستراتيجية متعددة الأبعاد تقوم على ما يلي[1]:

---

(1) ساحة حرب: دور وسائل الإعلام العربية في عاصفة الحزم، مركز روابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ٢٩ مارس ٢٠١٥،

http://rawabetcenter.com/archives/5463

- تطوير خطاب إعلامي عبر القنوات الإقليمية العربية يستهدف الرأي العام اليمني لإقناعه بأهمية العملية العسكرية في حماية اليمن ووحدته، وأن الهدف الحقيقي من تلك العملية هو استهداف الحوثيين فقط وليس الشعب اليمني.
- حرمان الحوثيين من منصاتهم الإعلامية ولو بشكل مؤقت.
- توفير مساحات إعلامية للإعلاميين والمحللين اليمنيين للتواصل مع الرأي العام اليمني، إضافة إلى التفكير في ضرورة تأمين وسائل الإعلام اليمنية والإعلاميين اليمنيين المناهضين للتمرد الحوثي.
- تكثيف نشر الفيديوهات والصور التي تظهر استهداف العملية للمقار الأمنية الإستراتيجية للحوثيين فقط دون استهداف المدنيين، حيث أن الحوثي وجماعته سيعتمدون خلال فترة العمليات العسكرية على إظهار الصور والفيديوهات التي تبرز أن العملية العسكرية تستهدف المدنيين في محاولة للتأثير على الرأي العام.

ويمكن تناول تطبيق الإستراتيجية الإعلامية للمملكة في التالي:

**١- على مستوى الرسالة القيمية:**

يُظهر محتوى التغطية لعاصفة الحزم في تلك المواقع الإخبارية أن الرسالة الإعلامية مُؤَطَّرةٌ بقيمِ مَخْصُوصَةِ في بناء وتشكيل الأخبار والوقائع من حيث الاختيارات اللغوية والمعلومات ومصادرها؛ وهي (القيم) تكشف أحد جوانب المشكلة في اليمن ومُسَبِّباتها، وتُؤثِّر في الطريقة التي تُفَسَّر بها؛ حيث يبدو جوهر الصراع السياسي والعسكري الذي تُبرزه التغطية –بين حركة أنصار الله وسلطة الرئيس عبد ربه منصور هادي– مُجَسِّدًا لصراعِ رمزيٍّ حول قيم الشرعية الدستورية مُمثَّلةً في رأس الدولة؛ إذ تُبْلِغُ المواقع

الإخبارية المستخدمَ بتمرُّد جماعة الحوثي على سلطة الدولة، والإبلاغ هنا فعل توصيل القيمة إلى المتلقي حسب نظرية الحتمية القيمية في الإعلام؛ وهو مشتق من مصدر البلاغ، أي: الرسالة؛ لذلك فإن القيمة أو الرسالة التي يُراد لها أن تصل إلى المستخدم هي خُروجُ حركة أنصار الله على نظام الحكم، ونَزْعُ يدها من الشرعية التي تُضفي طابعًا قانونيًّا مُلْزِمًا على سلطة الرئيس، ومن ثَمَّ أوامره أو توجيهاته، أي: وجوب احترام الكيانات السياسية لسلطة الدولة وقوانينها ورموزها (احترام الشرعية) والعمل من داخل المؤسَّسات وليس الانقلاب أو التمرُّد عليها.[١].

وتعدُّ هذه القيمة (الشرعية) إحدى القضايا الكبرى في هذا الصراع القيمي/المفاهيمي، (وبالطبع السياسي والعسكري)، وتكاد تكون مناط التغطية في المواقع الإخبارية اليمنية وبعض البوابات الإخبارية العربية، وتأتي في مقدمة باقي القيم؛ لذلك يتم إعلاء شأنها ورفع قدرها في الوسائط الإلكترونية التي لا ترضى عنها حركة الحوثي لإبراز خروج الجماعة عن سلطة الدولة، ورغبتها الجامحة في الاستحواذ والهيمنة على المؤسسات السياديَّة؛ وقد تلجأ حتى إلى محاصرة حلفائها؛ إذ "قامت الميليشيات الحوثية بمحاصرة منازل العديد من قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام البارزة وهي القيادات التي أعلنت تأييدها للشرعية واتجهت إلى العاصمة السعودية الرياض؛ لتأكيد الشرعية للرئيس عبد ربه منصور هادي... والبحث عن سبل التوصل إلى تسوية سياسية.[٢] .

---

(1) الراجي، محمد، مرجع سابق، ص ٦.

(2) المرجع السابق، ص ٦.

**٢- على المستوى الخطابي:**

اعتمدت إستراتيجية المملكة الإعلامية في إعلاء مجموعة من المفاهيم التي ارتبطت بطبيعة وأصل الصراع في اليمن، وتم ربطها بالإطار القانوني للشرعية الدولية بالاعتماد على ما نجحت المملكة من إقراره دوليًا، حيث استطاعت كسب تأييد المجتمع الدولي لإدراج عملية عاصفة الحزم بقرار من مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ بموجب ميثاق الأمم المتحدة واعتبار ما يتم في اليمن خارج نطاق القانون والأعراف الدولية، ومن تلك المفاهيم الشرعية مقابل الانقلاب والمقاومة مقابل الاحتلال.

وبالتالي فقد قامت التغطية الإعلامية برفع وإعلاء قيمة "المقاومة الشعبية" مقابل "الانقلاب" الذي تقوده "لميليشيات الحوثية، وبالتالي ربط عملية عاصفة الحزم باستعادة الدولة من قبضة الجماعة المرتبطة بالمشروع الإيراني. وهذا في مقابل؛ آلية الاحتلال؛ وذلك ما تُبرزه عناوين التغطية نصًّا صريحًا " على سبيل المثال: الفعاليات الاحتجاجية ضد الاحتلال الحوثي- احتلال الحوثيين للعاصمة صنعاء في سبتمبر ٢٠١٥" وهنا، تقتضي المقاومة الشعبية تلقائيًّا فعل وعملية التحرير من الاحتلال، ويظهر ذلك جليًّا مرة أخرى في اللغة المباشرة التي تستخدمها التغطية "التخلص من حكم الميليشيات الحوثية المسلحة وإنجاز عملية التحرير وهذا الاحتلال يُعطي مشروعية للفعل الذي يقوم به أنصار الشرعية الدستورية لتحرير الدولة بكل السبل، ومن ثَمَّ تقوم التغطية أيضًا بِشَرْعَنَةِ فعل المقاومة، والرفع من قدرها، وتعزيز قيمتها وتدعيمها. [١].

---

(1) المرجع السابق. ص ٧.

### ٣- على المستوى الرمزي:

عمدت إيران ووكلائها في اليمن إلى نشوب حرب موازية في الفضاء الإلكتروني، وكانت أهداف تلك الحرب رمزية بالأساس تسعى من خلالها إلى خلق حالة توحي للرأي العام بأن ما يقوم به جماعة الحوثي ثورة ضد الظلم والاستبداد واعتمدت في ذلك على حجب مواقع إلكترونية يمنية وعربية ودولية، وكان على المملكة الرد وعدم الوقوف مكتوفة الأيدي، ففي ٢ إبريل الماضي أعلنت جماعة من القراصنة الإلكترونيين السعوديين، عن اختراق موقع وكالة أنباء "فارس" الإيرانية، وأنها منعت إمكانية تصفحه، وقال الهاكرز السعودي الذين أطلقوا على أنفسهم اسم "العوجا هاكرز" تزامنا مع عاصفة الحزم التي استهدفت المليشيات الحوثية في اليمن، إن "العوجا هاكرز عصفت بمواقع الوكالات الفارسية"، فيما شمل الإيقاف موقع الوكالة باللغات الفارسية والإنجليزية والأفغانية والتركية والعربية، وأشار المخترقون إلى أن المواقع "الفارسية دأبت على تشويه الإسلام والمسلمين ومغالطتها للشريعة الإسلامية السمحة، كما أنها انتهجت من مواقعها منبرًا لبثّ الفرقة، وشق الصف، ونشر المزاعم والاتهامات، وزعزعة أمن الأوطان. [١]

كما لجأت الجهات المناصرة لعاصفة الحزم إلى إجراءات متعدِّدة لتدمير حسابات مواقع القنوات الفضائية المروِّجة لرواية حركة أنصار الله على شبكات التواصل الاجتماعي، وبدأت تلك الجهة، التي أطلقت على نفسها عاصفة الحزم الإلكترونية، عمليَّاتها الحربية الإلكترونية باستهداف موقعي قناة العالم الإيرانية وقناة المسيرة الناطقة باسم حركة أنصار الله على حساب

---

(1) الحرب الإلكترونية بين إيران والسعودية إلى أين، صحيفة شؤون خليجية الإلكترونية، ١٠ نوفمبر ٢٠١٥، (alkhaleejaffairs.me)

تويتر واليوتيوب، وتخريب المحتوى الذي يُناقض السَّرديَّة التي قامت عليها عملية عاصفة الحزم. وسنحاول في هذا السياق إبراز أهم القيم التي سعت الأطراف المؤيدة والمناوئة للتحالف العربي إلى إبلاغها للمستخدمين، ومن ثَمَّ تعزيزها وإعلاء شأنها(١).

وكان الهدف من الهجوم الإلكتروني على موقعي قناة العالم والمسيرة على حساب تويتر واليوتيوب هدفًا مزدوج فمن ناحية يتم تخريب المحتوى للموقعين؛ ومن ناحية أخرى يتم استخدام المعلومات ضد جماعة الحوثي، وقد تم استغلال بث خبر مقتل زعيم حركة أنصار الله عبد الملك الحوثي ومصرع أحمد علي نجل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، ثم رفع وإحلال مواد فيلمية تُؤيِّد الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي ظهر وهو يؤدي العرضة السعودية شاهرًا سيفه ويَبْرُزُ مطلع قصيدة للداعية السعودي عائض القرني "لبَّيْك يا سلمان جينا اليوم لعيون الوطن"، كما يظهر في المقطع جنود سعوديون يُنَوَّهُ إليهم بعبارة "إِحْنا جنود الله بِعْنا أرواحنا بأغلى ثمن.. في جنَّة الفردوس موعدنا ويا نِعْمَ الوعد. (٢).

وقد نجحت العملية في حرمان جماعة الحوثي من استخدام معلوماتها؛ وتحويل القنوات المساندة لها والناطقة باسمها إلى وسائل بكماء ولو لفترة قصيرة؛ حيث لا يمكنها الترويج لرواية هذا المحور الذي يعتبر عاصفة الحزم "عدوانًا على اليمن تستمر غاراته في قصف المواقع العسكرية وتدمير

---

(1) الراجي، محمد: الحرب الالكترونية لعاصفة الحزم وصراع القيم والرموز، مرجع سابق، ص ٨.

(2) نصير، أحمد: قناة العالم الإيرانية بعد اختراقها من "هاكر" سعودي: لبيك يا سلمان"، عناوين، الأحد ١٢ إبريل ٢٠١٥، متاح على:

http://www.anaween.com/?p=49804

البنى التحتية وقتل المدنيين مُوسِّعًا من دائرة استهدافاته التي يزداد معها حجم الدمار في البلاد.. القصف المتواصل يخلف مزيدًا من الضحايا بينهم أطفال ونساء"، كما تتحدث هذه الرواية عن المجازر التي ارتكبها الطيران السعودي وغارات العدوان الجوي.[١] .

إذن، فهذا الرفع والإحلال لمواد بديلة يسمح لعاصفة الحزم الإلكترونية بالسيطرة على المعلومة وامتلاكها وحرمان حركة أنصار الله من نشر سريتها للأحداث خدمة لأهداف عاصفة الحزم.[٢] .

ولقد كان لإحلال صورة الملك سلمان بن عبد العزيز والعلم السعودي محل شعار قناة العالم؛ دلالة رمزية كبيرة تعبر عن جهود القيادة السعودية في محاصرة النفوذ الإيراني في المنطقة، ومن ثَم إعلاء ورفع رمزيتها القيادية لعاصفة الحزم وهنا، تصبح القيمة التي يُركِّز عليها المحتوى البديل هي القيادة البطولية لرمز الدولة الذي يقود مرحلة جديدة من تاريخ المملكة لمواجهة إيران وحلفائها، ويؤكد ذلك نجاح العملية على مستوى اليمن في منع سقوط عدن بيد عملاء إيران وتقليص قدراتهم وتراجع نفوذ إيران بشكل سريع"[٣].

{}{}{} {}{}{}

---

(1) تقرير إخباري، موقع قناة العالم على اليوتيوب، الأحد ٣ مايو ٢٠١٥، متاح على: https://www.youtube.com/watch?v=1RFATLZ8UHg

(2)الراجي، محمد: مصدر سابق، ص ٨.

(3) تقرير عاصفة الحزم على الإنترنت: انقسام وحرب طائفية افتراضية، موقع أخبارك، متاح على:
http://www.akhbarak.net/news/2015/04/14/6300376/articles/18343882

# الفصل الخامس
# عرض وتحليل
# نتائج الدراسة وتفسير بياناتها

## مقدمة:

فيما تقدم حاول الباحث تقديم إطار نظري جيد عمد خلاله إلى استعراض متغيرات الدراسة والمفاهيم المرتبطة بها، وذلك بالاعتماد على الأدبيات السياسية العلمية، حدد خلالها المحددات والخصائص والأهداف والمؤشرات لتلك المتغيرات، وفيما يلي سيقوم الباحث بقياس وتحليل متغيرات الدراسة والعلاقات الارتباطية بينها وذلك بشكل كمي، حيث يقوم الباحث بالتركيز على قياس متغيري الدراسة الإعلام التفاعلي (كمتغير مستقل) والوعي السياسي (كمتغير تابع) يتأثر بالمتغير المستقل، وحدد الباحث عاصفة الحزم كحالة دراسية، واعتمد الباحث على طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة كمجتمع للدراسة.

## أولاً: تحديد حجم العينة وفروض الدراسة:

قامت هذه الدراسة من أجل فحص العلاقة بين الإعلام التفاعلي والوعي السياسي وذلك من خلال التطبيق على عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز.

ولقد قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان، حدد من خلالها محورين أساسيين الأول هو الإعلام التفاعلي كمتغير مستقل والثاني الوعي السياسي

كمتغير تابع ولقد تم تثبيت المتغير المستقل وتحويـل المتغيـر التـابع إلـى مجموعة من المؤشرات شملت (التنشئة السياسية- الثقافة السياسية- المشاركة السياسية) وبعد عرض الاستمارة على المشرفين، والتأكد من صلاحيتها قـام الباحث بتوزيعها على عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجـدة، ولـم يتدخل الباحث عند توزيع الاستمارة سواء بالتوجيه أو التفرقة بين المبحوثين.

ولقد واجه الباحث صعوبات في الحصول على رقم محدد يوضح عـدد طلاب جامعة الملك عبد العزيز فالأرقام كانت متفاوتة وغير دقيقـة، وقـام الباحث بتوزيع عدد ٢٠٠ استمارة حيث تم الاعتماد علـى عينـة عشـوائية بسيطة نظرًا لأن مجتمع الدراسة متجانس.

ولقد قام الباحث بالفعل بتوزيع عدد (٢٠٠) استمارة، وواجه الباحـث صعوبة أخرى في ملء الاستمارات حيث عادت الكثير من الاستمارات دون إجابات أو أن الاستمارة غير مستوفاة بالشكل الذي يحقـق الغـرض منهـا وبالتالي قام الباحث باستبعاد جميع الاستمارات التي لم يتم الإجابـة عليهـا، وكذلك استبعاد جميع الاستمارات التي لا تسـتوفي الشـروط وبلـغ حجـم الاستمارات المستوفاة للشروط (١٤٦) استمارة اعتمد عليها الباحـث بشـكل أساسي في التحليل.

وقد صمم الباحث الاستمارة بالاعتماد على نموذج ليكـرت الخماسـي الذي يعبر عن حدود الموافقة وعدم الموافقة للمبحوثين حيث عنـد (١,٠٠- ١,٧٩) تميل الإجابات إلى (عدم الموافقة على الإطـلاق)، وعنـد (١,٨٠- ٢,٥٩) تميل الإجابات إلى (عدم الموافقة)، ثم عنـد (٢,٦٠-٣,٣٩) تميـل الإجابات إلى (الحياد) وعند (٣,٤٠-٤,١٩) تميل الإجابات إلـى (الموافقـة) وأخيرًا عند (٤,٢٠-٥,٠٠) تميل الإجابات إلى (الموافقة تماما).

## ثانيًا: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة :

### ١- المتغير المستقل: الإعلام التفاعلي(X)

**جدول رقم (٥-١)**

**يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي**

**لاستجابات عينة الدراسة الخاصة بالإعلام التفاعلي**

| م | العبارة | غير موافق إطلاقًا | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| ١ | أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لي ضرورة حياتية لا أستطيع الاستغناء عنها. | ٦ | ٤,١ | ٤ | ٢,٧ | ٦ | ٤,١ | ٥٢ | ٣٥,٦ | ٧٨ | ٥٣,٤ | ٣,٣٢ |
| ٢ | أتابع النقاشات والتعليقات الموجودة في المدونات الإلكترونية بشكل مستمر | ٤ | ٢,٧ | ١٠ | ٦,٨ | ١٤ | ٩,٦ | ٨٢ | ٥٦,٢ | ٣٦ | ٢٤,٧ | ٣,٩٣ |

| م | العبارة | غير موافق إطلاقاً | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| ٣ | أصبحت الصحف الإلكترونية تجذبني أكثر من التقليدية. | ٤ | ٢,٧ | ١٢ | ٢,٨ | ٣٤ | ٢٣,٣ | ٤٢ | ٢٨,٨ | ٥٤ | ٣٧ | ٣,٨٩ |
| ٤ | أثق بالمعلومات التي أحصل عليها من الإعلام التفاعلي. | ١٠ | ٦,٨ | ٤٤ | ٣٠,١ | ٦٦ | ٤٥,٢ | ٢٠ | ١٣,٧ | ٦ | ٤,١ | ٢,٧٨ |
| ٥ | للإعلام التفاعلي دور في تشكيل أرائي السياسية | ١٠ | ٦,٨ | ٣٠ | ٢٠,٥ | ٤٠ | ٢٧,٤ | ٥٨ | ٣٩,٧ | ٨ | ٥,٥ | ٣,١٦ |
| ٦ | تتميز وسائل الإعلام التفاعلي بحرية الرأي. | ٢ | ١,٤ | ١٠ | ٦,٨ | ٢٨ | ١٩,٢ | ٩٠ | ٦١,٦ | ١٦ | ١١ | ٣,٧٤ |

| م | العبارة | غير موافق إطلاقاً | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| ٧ | ساهمت وسائل الإعلام التفاعلي في تحسين ثقافتي السياسية. | ٦ | ٤,١ | ١٠ | ٦,٨ | ١٤ | ٩,٦ | ٩٤ | ٦٤,٤ | ٢٢ | ١٥,١ | ٣,٧٩ |
| ٨ | للإعلام التفاعلي دور في تحديد اتجاهي السياسي. | ١٦ | ١١ | ٣٠ | ٢٠,٥ | ٤٢ | ٢٨,٨ | ٤٤ | ٣٠,١ | ١٤ | ٩,٦ | ٣,٠٧ |
| ٩ | تشكل القضايا السياسية أولوية على أجندة اهتماماتي | ١٨ | ١٢,٣ | ٢٤ | ١٦,٤ | ١٨ | ١٢,٣ | ٥٦ | ٣٨,٤ | ٣٠ | ٢٠,٥ | ٣,٣٨ |
| ١٠ | يعتبر الإعلام التفاعلي بالنسبة لي وسيلة جيدة للمشاركة | ١٢ | ٨,٢ | ١٤ | ٩,٦ | ٢٤ | ١٦,٤ | ٧٢ | ٤٩,٣ | ٢٤ | ١٦,٤ | ٣,٥٦ |

| م | العبارة | غير موافق إطلاقاً | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| | السياسية | | | | | | | | | | | |
| ١١ | يعمل الإعلام التفاعلي في ظل بيئة مناسبة تعتمد على المناقشة السياسية وطرح الآراء | ٨ | ٥,٥ | ٢٢ | ١٥,١ | ٣٨ | ٢٦ | ٦٨ | ٤٦,٦ | ١٠ | ٦,٨ | ٣,٣٤ |
| ١٢ | يوفر الإعلام التفاعلي المناخ الصحي المناسب للوعي السياسي والمجتمعي | ١٠ | ٦,٨ | ٢٠ | ١٣,٧ | ٤٨ | ٣٢,٩ | ٦٢ | ٤٢,٥ | ٦ | ٤,١ | ٣,٢٣ |
| ١٣ | الإعلام التفاعلي يساهم في تفريغ الطاقات | ٤ | ٢,٧ | ٨ | ٥,٥ | ٢٤ | ١٦,٤ | ٨٤ | ٥٧,٥ | ٢٦ | ١٧,٨ | ٣,٨٢ |

| م | العبارة | غير موافق إطلاقاً | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تماماً | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| | الفكرية لدى الشباب | | | | | | | | | | | |
| ١٤ | يتميز الإعلام التفاعلي بضخامة الجمهور وتنوع الاتجاهات | ٢ | ١,٤ | ١٠ | ٦,٨ | ٨ | ٥,٥ | ٥٠ | ٣٤,٢ | ٧٦ | ٥٢,١ | ٤,٢٩ |
| ١٥ | يشكل الإعلام التفاعلي منبر للتفاعل مع قضايا الأمة بشكل عام | ٢ | ١,٤ | ٨ | ٥,٥ | ٢٠ | ١٣,٧ | ٨٢ | ٥٦,٢ | ٣٤ | ٢٣,٣ | ٣,٩٥ |
| ١٦ | يعمل الإعلام التفاعلي على التقريب بين الشباب | ٢ | ١,٤ | ١٤ | ٩,٦ | ٥٤ | ٣٧ | ٦٠ | ٤١,١ | ١٦ | ١١ | ٣,٥١ |

| م | العبارة | غير موافق إطلاقًا | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| ١٧ | يزيد الإعلام التفاعلي الاهتمام بقضايا الأمن القومي والشعور بالمخاطر التي تواجهنا | – | – | ٦ | ٤,١ | ٣٠ | ٢٠,٥ | ٨٠ | ٥٤,٨ | ٣٠ | ٢٠,٥ | ٣,٩٢ |
| ١٨ | للإعلام التفاعلي دور كبير في تنمية الولاء الوطني | ٢ | ١,٤ | ٨ | ٥,٥ | ٣٨ | ٢٦ | ٦٢ | ٤٢,٥ | ٣٦ | ٢٤,٧ | ٣,٨٤ |
| ١٩ | ليس للإعلام التفاعلي تأثير سلبي على القيم المجتمعية | ٤٤ | ٣٠,١ | ٣٨ | ٢٦ | ٥٢ | ٣٥,٦ | ١٠ | ٦,٨ | ٢ | ١,٤ | ٢,٢٣ |
| ٢٠ | أثر الإعلام التفاعلي | ٥٦ | ٣٨,٤ | ٤٨ | ٣٢,٩ | ٢٦ | ١٧,٨ | ٢٦ | ١٧,٨ | ١٠ | ٦,٨ | ٢,٠٥ |

| م | العبارة | غير موافق إطلاقاً | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| | في نشر الشائعات محدود | | | | | | | | | | | |
| ٢١ | الآثار السلبية المترتبة على الإعلام التفاعلي الخاصة بإدمان الشباب محدودة مقارنة بإيجابياته | ٢٤ | ١٦,٤ | ٥٤ | ٣٧ | ٤٢ | ٢٨,٨ | ١٨ | ١٢,٣ | ٨ | ٥,٥ | ٢,٥٣ |
| ٢٢ | شبكات التواصل الاجتماعي لا تمثل إضاعة للوقت | ٣٢ | ٢١,٩ | ٥٦ | ٣٨,٤ | ٣٠ | ٢٠,٥ | ٢٢ | ١٥,١ | ٦ | ٤,١ | ٢,٤١ |
| **الإجمالي** | | | | | | | | | | | | **٣,٣٥** |

**ن = ١٤٦**

**يتضح من الجدول رقم (٥-١):**

أن استجابات مفردات عينة الدراسة قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو عـــد التأكد على متغير الإعلام التفاعلي حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي ٣,٣٥.

وقد جاءت الاستجابات من قبل المبحوثين متنوعة، ففي الجانب السلبي رأى المبحوثين أن للإعلام التفاعلي دور في نشر الشائعات بوسط حسابي ٢,٠٥، يليه أن له تأثير سلبي على القيم المجتمعية بوسط حسابي ٢,٢٣، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل إضاعة للوقت بوسط حسابي ٢,٤١، بالإضافة إلا أن له أثار سلبية تتعلق بإدمان الشباب مقارنة بإيجابياته بوسط حسابي ٢,٥٣.

أما في الجانب الإيجابي فقد وافق المبحوثين على أن الإعلام التفاعلي يتميز بضخامة الجمهور وتنوع الاتجاهات بوسط حسابي ٤,٢٩، كما أنه يشكل منبر للتفاعل مع قضايا الأمة بشكل عام بوسط حسابي ٣,٩٥، يليها أن الطالب يتابع النقاشات والتعليقات الموجودة في المدونات الإلكترونية بشكل مستمر بوسط حسابي ٣,٩٣، ويزيد الاهتمام بقضايا الأمن القومي والشعور بالمخاطر التي تواجهنا بوسط حسابي ٣,٩٢ وكذلك فإن الصحف الإلكترونية أصبحت أكثر جاذبيةً من التقليدية بوسط حسابي ٣,٨٩، وأن له دور كبير في تنمية الولاء الوطني بوسط حسابي ٣,٨٤، كما أنه يمكن أن يساهم في تفريغ الطاقات الفكرية لدى الشباب بوسط حسابي ٣,٨٢، بينما جاءت باقي الإجابات إما بالموافقة الضعيفة أو عدم التأكد.

ومن هنا يتضح أن هناك درجة من عدم الثقة في الإعلام التفاعلي خصوصًا فيما يتعلق بمصداقية المعلومات، وكذلك التوجس من كونه وسيلة

قد تستخدم في اتجاهات سلبية فيما يخص الشباب، بينما يرى الطلاب أنه يمكن في المقابل في حال استغلاله بشكل جيد أن يكون وسيلة لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية لدى الشباب.

### ٢- المتغير التابع: الوعي السياسي (Y)

اعتمد الباحث على ثلاث مؤشرات للوعي السياسي يمكن تناولها فيما يلي:

### المحور الأول : التنشئة السياسية (y1)

## جدول رقم (٥-٢)

## يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة الخاصة بالتنشئة السياسية

| م | العبارة | غير موافق إطلاقًا | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | |
| ١ | احتـــل موضـــوع عاصفة الحزم حيزًا كبيرًا من الاهتمام والنقاش على مستوى أسرتي | | ,٧ | ٦ | ١ | ٦ | ١ | ٦ | ٥,٢ | ٤ | ٠,١ | ,٨٩ |
| ٢ | عادة حينما ألتقـــي أصـــدقائي يكـــون موضـــوع عاصفة الحزم محور نقاشنا | ٤ | ,٦ | ٨ | ٢,٣ | ٤ | ٦,٤ | ٠ | ١,١ | ٠ | ٠,٥ | ,٥١ |
| ٣ | خصصت الجامعـــة مساحة مـــن الوقـــت لتنـــاول عاصفة الحزم | ٢ | ٥,١ | | ,٥ | ٦ | ٧,٨ | ٢ | ٩,٣ | ٨ | ٢,٣ | ,٣٨ |
| ٤ | تتصدر التعليقـــات الخاصة بعاصفة الحزم شبكات التواصـــل الاجتمـــاعي التـــي استخدمها | | ,٥ | | ,٥ | ٢ | ٥,١ | ٨ | ٣,٤ | ٠ | ٠,٥ | ,٧٨ |

| م | العبارة | غير موافق إطلاقا | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تماما | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | |
| ٥ | أحرص على تصفح الصحف الإلكترونية لمتابعة أخر الأخبار عن عاصفة الحزم | ٤ | ,٦ | ٠ | ٣,٧ | ٢ | ٥,١ | ٦ | ٥,٢ | ٤ | ٦,٤ | ,٤٥ |
| ٦ | زاد اهتمامي بمتابعة الإعلام التفاعلي منذ بداية عاصفة الحزم | ٠ | ٣,٧ | ٨ | ٢,٣ | ٨ | ٩,٢ | ٠ | ١,١ | ٠ | ٣,٧ | ,٢٩ |
| ٧ | أدت عاصفة الحزم إلى زيادة اهتمام المجتمع بالأمور السياسية | | ,٧ | ٠ | ,٨ | ٨ | ٢,٣ | ٦ | ٢,١ | ٨ | ٦ | ,٩٢ |
| ٨ | للمؤسسات الدينية خاصة المساجد دور في التوعية بأهداف عاصفة الحزم | ٤ | ,٦ | | ,٤ | ٢ | ,٢ | ٨ | ٩,٧ | ٠ | ١,١ | ,٠١ |
| | **الإجمالي** | | | | | | | | | | | **٣,٦٦** |

**ن = ١٤٦**

**يتضح من الجدول رقم (٥-٢):**

أن استجابات مفردات عينة الدراسة قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو الموافقة على مؤشر التنشئة السياسية حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي ٣,٦٦، إلا أنها موافقة ضعيفة نسبيًا.

وقد جاءت جميع الاستجابات من قبل المبحوثين بالموافقة فيما عدا ما يخص اهتمام الطالب بمتابعة الإعلام التفاعلي منذ بداية عاصفة الحزم بوسط حسابي ٣,٢٩، كذلك تخصيص الجامعة مساحة من الوقت لتناول عاصفة الحزم بوسط حسابي ٣,٣٨ متنوعة، حيث كان موقف الطلاب غير متأكد.

بينما كانت أعلى درجات الموافقة فيما يعلق بأن للمؤسسات الدينية خاصة المساجد دور في التوعية بأهداف عاصفة الحزم أدت عاصفة الحزم إلى زيادة اهتمأم المجتمع بالأمور السياسية وذلك بوسط حسابي قدره ٤,٠١، يليها أن عاصفة الحزم أدت إلى زيادة اهتمأم المجتمع بالأمور السياسية بوسط حسابي قدره ٣,٩٢، ثم أن موضوع عاصفة الحزم قد احتل حيزًا كبيرًا من الاهتمام والنقاش على مستوى الأسرة، بينما جاءت باقي الإجابات إما بالموافقة الضعيفة.

ومن هنا يتضح أن هناك درجة من التنشئة السياسية يؤديها الإعلام التفاعلي حيث كان للإعلام التفاعلي دور في زيادة النقاش حول الأمور السياسية خاصة على مستوى دور العبادة والأسرة، مما أدى إلى زيادة اهتمام المجتمع بعاصفة الحزم.

## المحور الثاني : الثقافة السياسية (y2)

### جدول رقم (٥-٣)

### يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة الخاصة بالثقافة السياسية

| م | العبارة | غير موافق إطلاقًا | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أدت عاصفة الحزم إلى زيادة الترابط الوطني خصوصًا بين الشباب | ٢ | ١,٤ | ١٠ | ٦,٨ | ١٤ | ٩,٦ | ٧٢ | ٤٩,٣ | ٤٨ | ٣٢,٩ | ٤,٠٥ |
| ٢ | يشكل الشباب السواد الأعظم من جمهور الإعلام التفاعلي | – | – | ٢ | ١,٤ | ٢٨ | ١٩,٢ | ٣٦ | ٢٤,٧ | ٨٠ | ٥٤,٨ | ٤,٣٣ |
| ٣ | أدت عاصفة الحزم إلى نمو الوعي بالقضايا الوطنية | ٢ | ١,٤ | ٢ | ١,٤ | ١٢ | ٨,٢ | ٨٠ | ٥٤,٨ | ٥٠ | ٣٤,٢ | ٤,١٩ |

| م | العبارة | غير موافق إطلاقًا | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في سرعة تدفق المعلومات عن الحرب | ٢ | ١,٤ | ٤ | ٢,٧ | ٢٠ | ١٣,٧ | ٦٦ | ٤٥,٢ | ٥٤ | ٣٧ | ٤,١٤ |
| ٥ | شكلت الحرب فرصة جيدة لنمو الوعي المعرفي لدى الشباب بالمخاطر التي تواجهها الأمتين العربية والإسلامية | ٢ | ١,٤ | ٤ | ٢,٧ | ٦ | ٤,١ | ٩٨ | ٦٧,١ | ٣٦ | ٢٤,٧ | ٤,١١ |
| ٦ | أدت عاصفة الحزم إلى التقارب والتفاعل بين الشباب العربي والمسلم في مختلف الدول | – | – | ٦ | ٤,١ | ١٦ | ١١ | ٨٢ | ٥٦,٢ | ٤٢ | ٢٨,٨ | ٤,١٠ |
| ٧ | مثلت الحرب أداة للشعور بوحدة المصير بين الشباب على المستوى الوطني والعربي | ٤ | ٢,٧ | ٢ | ١,٤ | ٢٢ | ١٥,١ | ٧٢ | ٤٩,٣ | ٤٦ | ٣١,٥ | ٤,١٥ |
| ٨ | عاصفة الحزم كانت مناسبة جيدة لرفع معنويات الشباب | – | – | ٨ | ٥,٥ | ١٨ | ١٢,٣ | ٤٨ | ٣٢,٩ | ٧٢ | ٤٩,٣ | ٤,٠٥ |
| **الإجمالي** | | | | | | | | | | | | **٤,١٤** |

**ن = ١٤٦**

## يتضح من الجدول رقم (٥-٣):

أظهرت استجابات مفردات عينة الدراسة اتجاهًا عامًا نحو الموافقة على مؤشر الثقافة السياسية حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي ٤,١٤، وكانت درجة الموافقة مرتفعة ومتميزة.

وقد جاءت جميع الاستجابات من قبل المبحوثين بالموافقة دون استثناء وبدرجات جيدة جدًا، وكانت أعلى درجات الموافقة فيما يتعلق بأن الشباب يشكل السواد الأعظم من جمهور الإعلام التفاعلي وذلك بوسط حسابي قدره ٤,٣٣، وتلاها أن عاصفة الحزم أدت إلى نمو الوعي بالقضايا الوطنية بوسط

حسابي ٤,١٩، يليها أن الحرب مثلت أداة للشعور بوحدة المصير بين الشباب على المستوى الوطني والعربي بوسط حسابي ٤,١٥، وكذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في سرعة تدفق المعلومات عن الحرب بوسط حسابي ٤,١٤.

وتشير تلك النتائج إلى ارتفاع الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأن الإعلام التفاعلي له دور متميز في ذلك.

### المحور الثالث : المشاركة السياسية (٣y)

## جدول رقم (٥-٤)

## يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة الخاصة بالمشاركة السياسية

| م | العبارة | غير موافق إطلاقًا | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| ١ | أعادت عاصفة الحزم الثقة للشباب العربي في أننا نستطيع التحكم في مصير أمتنا | – | – | ١٤ | ٩,٦ | ١٦ | ١١ | ٣٤ | ٢٣,٣ | ٨٢ | ٥٦,٢ | ٤,٢٦ |
| ٢ | أدت عاصفة الحزم إلى إدراك الأهداف المذهبية للهلال الشيعي الذي تقوده إيران | – | – | ٤ | ٢,٧ | ٣٢ | ٢١,٩ | ٥٨ | ٣٩,٧ | ٥٤ | ٣٥,٦ | ٤,٢٦ |
| ٣ | بثت عاصفة الحزم الروح في مشاركة الشباب في قضايا الأمة | ٢ | ١,٤ | ١٠ | ٦,٨ | ٣٠ | ٢٠,٥ | ٦٢ | ٤٢,٥ | ٤٢ | ٢٨,٨ | ٤,٠٨ |
| ٤ | أدت عاصفة الحزم إلى ترسيخ مفاهيم سياسية لدى الشباب كالشرعية والممانعة والمقاومة | ٢ | ١,٤ | ١٠ | ٦,٨ | ٢٦ | ١٧,٨ | ٧٠ | ٤٧,٩ | ٣٨ | ٢٦ | ٣,٩٠ |
| ٥ | فسحت عاصفة الحزم المجال أمام الشباب للمشاركة الفعلية في | ١٠ | ٦,٨ | ١٨ | ١٢,٣ | ٤٤ | ٣٠,١ | ٤٦ | ٣١,٥ | ٤٦ | ٣١,٥ | ٣,٩٠ |

| م | العبارة | غير موافق إطلاقًا | | غير موافق | | غير متأكد | | موافق | | موافق تمامًا | | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | |
| | الحرب الإلكترونية | | | | | | | | | | | |
| ٦ | أزالت عاصفة الحزم الشعور السلبي لدى الشباب المتعلق بالإحباط والإحجام عن المشاركة السياسية | – | – | ٢ | ١,٤ | ١٦ | ١١ | ٣٦ | ٢٤,٧ | ٩٢ | ٦٣ | ٣,٤٤ |
| ٧ | كان لعاصفة الحزم دور كبير في زيادة الترابط بين الشعب وقياداته. | – | – | ٢ | ١,٤ | ١٦ | ١١ | ٣٦ | ٢٤,٧ | ٩٢ | ٦٣ | ٤,٤٩ |
| ٨ | أدت عاصفة الحزم إلى إقبالي على المشاركة في العمل السياسي وإيماني بأهميته | ٦ | ٤,١ | ١٤ | ٩,٦ | ٢٨ | ١٩,٢ | ٤٢ | ٢٨,٨ | ٥٦ | ٣٨,٤ | ٣,٨٨ |
| **الإجمالي** | | | | | | | | | | | | ٤,٠١ |

**ن = ١٤٦**

**يتضح من الجدول رقم (٥-٤):**

أظهرت استجابات مفردات عينة الدراسة اتجاهًا عامًا نحو الموافقة على مؤشر المشاركة السياسية حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي ٤,٠١، وكانت درجة الموافقة مرتفعة نسبيًا.

وقد جاءت جميع الاستجابات من قبل المبحوثين بالموافقة دون استثناء وبدرجات جيدة وكانت أعلى درجات الموافقة فيما يتعلق بأن عاصفة الحزم كان لها دور كبير في زيادة الترابط بين الشعب وقياداته وذلك بوسط حسابي قدره ٤,٤٩،، يليها أن عاصفة الحزم أعادت الثقة للشباب العربي في أننا نستطيع التحكم في مصير أمتنا، كما أن عاصفة الحزم أدت إلى إدراك

الأهداف المذهبية للهلال الشيعي الذي تقوده إيران وذلك بوسط حسابي ٤,٢٦، بينما كانت أقل درجات الموافقة فيما يتعلق بأن عاصفة الحزم أزالت الشعور السلبي لدى الشباب المتعلق بالإحباط والإحجام عن المشاركة السياسية بوسط حسابي ٣,٤٤.

وتشير تلك النتائج إلى ارتفاع المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأن الإعلام التفاعلي له دور جيد في ذلك.

**إجمالي الوعي السياسي (المتغير التابع): Y**

يمكن تناول إجمالي متغير الوعي السياسي من خـــلال رصـــد نتـــائج إجمالي المؤشرات التي يتكون منها المتغير في الجدول التالي:

**جدول رقم (٥-٥)**

**يوضح المتوسط الحسابي لمتغير الوعي السياسي**

| م | المحور | الوسط الحسابي |
|---|---|---|
| ١ | التنشئة السياسية | ٣,٦٦ |
| ٢ | الثقافة السياسية | ٤,١٤ |
| ٣ | المشاركة السياسية | ٤,٠١ |
| **الإجمالي** | | **٣,٩٤** |

**يتضح من الجدول رقم (٥-٥):**

أن إجمالي متغير جودة الوعي السياسي يعبر عن موافقة في إجابات المبحوثين وذلك بوسط حسابي قيمته ٣,٩٤ وهو ما يعبر عن درجة جيدة من التوافق في الآراء.

وبمقارنة المؤشرات الثلاثة لمتغير الوعي السياسي يجد الباحث مؤشر الثقافة السياسية هو الأعلى في درجة الموافقة بوسط قدره ٤,١٤ يليه مؤشر المشاركة السياسية بوسط قدره ٤,٠١، ثم مؤشر التنشئة السياسية بوسط حسابي قدره ٣,٦٦.

** ** **

## ثالثًا: اختبار فروض الدراسة:

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث تحليل معامل ارتباط سـبيرمان، ولقد تم اختيار معامل ارتباط سبيرمان لأن البيانات تراتبية حيـث اسـتخدم الباحث نموذج ليكرت الخماسي لدراسة العلاقة بين الإعلام التفاعلي والوعي السياسي وكانت النتائج كالتالي:

### أولاً: الفرض الرئيسي:

**جدول رقم (٥-٦)**

**يوضح العلاقة بين العلاقة بين الإعلام التفاعلي والوعي السياسي باستخدام معامل ارتباط سبيرمان**

| | R | مستوى المعنوية | النتيجة |
|---|---|---|---|
| معامل الارتباط بين x, y | ٠,٣٩٦ ** | ٠,٠١ | دالة |

**** مستوى المعنوية ٠,٠١**

ويتضح من التحليل أن هناك علاقة دالة بين الإعلام التفاعلي ودرجـة الوعي السياسي وهذه العلاقة الإرتباطية اتجاهها إيجابي، أي أنهـا طرديـة فكلما زادت قوة الإعلام التفاعلي فإن ذلك ينعكس بالإيجاب في زيادة الوعي السياسي، وتتميز هذه العلاقة بأنها أقل من المتوسط.

## ثانيًا: الفروض الفرعية:

### جدول رقم (٥-٧)

### يوضح العلاقة بين الإعلام التفاعلي ومؤشرات الوعي السياسي باستخدام معامل ارتباط سبيرمان

| م | الإعلام التفاعلي | الوعي السياسي |
|---|---|---|
| ١ | التنشئة السياسية | ٠,٣٤٢ ** |
| ٢ | الثقافة السياسية | ٠,٣٨٣ ** |
| ٣ | المشاركة السياسية | ٠,٢٨٥ ** |

**** مستوى المعنوية ٠,٠١**

ويتضح من نتائج الجدول أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين مؤشرات متغير الوعي السياسي ومتغير الإعلام التفاعلي وأن تلك العلاقة إيجابية وفي الاتجاه الطردي، وتتقارب درجات الارتباط حيث كانت أعلاها بين الإعلام التفاعلي والمشاركة السياسية بنسبة ٣٨,٣%، ثم بين الإعلام التفاعلي والثقافة السياسية وذلك بنسبة ٣٨,٣%، بينما كانت أقلها في العلاقة بين الإعلام التفاعلي والتنشئة السياسية بدرجة ٢٨,٥%.

ويلاحظ أن درجات الارتباط أقل من المتوسط، وتقترب من الضعيفة فيما يخص التنشئة السياسية.

{}{}{} {}{}{}

# الخاتمة

# النتائج والتوصيات

## أولا: نتائج الدراسة:

### ١- ما يخص متغيرات الدراسة:

بالنسبة لمتغيرات الدراسة حدد الباحث متغيرين، أولهما الإعلام التفاعلي كمتغير مستقل والثاني الوعي التنظيمي كمتغير تابع ويشمل ثلاثة مؤشرات هي (التنشئة السياسية- الثقافة السياسية- المشاركة السياسية) وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث ما يلي:

**أ- المتغير المستقل: الإعلام التفاعلي:**

أثبتت الدراسة توافر درجة متوسطة من الإعلام التفاعلي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة وانعكس ذلك على مؤشرات ذلك الإعلام التي جاءت متناقضة فكان بعضها في الاتجاه السلبي حيث رأى المبحوثين أن للإعلام التفاعلي دور في نشر الشائعات، وأن له تأثير سلبي على القيم المجتمعية، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل إضاعة للوقت بشكل كبير بالإضافة إلا أن له أثار سلبية تتعلق بإدمان الشباب مقارنة بإيجابياته .

بينما في الاتجاه الإيجابي فقد وافق المبحوثين على أن الإعلام التفاعلي يتميز بضخامة الجمهور وتنوع الاتجاهات، كما أنه يشكل منبر للتفاعل مع قضايا الأمة بشكل عام، ويتابع الطلاب النقاشات والتعليقات الموجودة في المدونات الإلكترونية بشكل مستمر، كما أن الإعلام التفاعلي في رأي الطلاب يزيد الاهتمام بقضايا الأمن القومي والشعور بالمخاطر التي تواجهنا الدولة،

ويذهب الطلاب كذلك إلى أن الصحف الإلكترونية أصبحت أكثر جاذبيةً من التقليدية، وأن لها دور كبير في تنمية الولاء الوطني، كما أنه يمكن أن يساهم في تفريغ الطاقات الفكرية لدى الشباب .

ومن هنا يتضح أن هناك درجة من عدم الثقة في الإعلام التفاعلي خصوصًا فيما يتعلق بمصداقية المعلومات، وكذلك التوجس من كونه وسيلة قد تستخدم في اتجاهات سلبية فيما يخص الشباب، بينما يرى الطلاب أنه يمكن في المقابل في حال استغلاله بشكل جيد أن يكون وسيلة لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية لدى الشباب.

**ب- المتغير التابع: الوعي السياسي**

على خلاف المتغير المستقل فقد أثبتت الدراسة أن مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب جيدة، حيث يتمتع الطلاب بدرجة ثقافة مرتفعة بالإضافة إلى استعداد للمشاركة أكثر من جيد بينما كان دور الإعلام في التنشئة السياسية فوق المتوسط بقليل.

فيما **يخص التنشئة السياسية** فعلى الرغم من أن الطلاب لم يتابعوا الإعلام التفاعلي منذ بداية عاصفة الحزم كما أنهم لم يشعروا بأن دور الجامعة كان بالشكل المطلوب حيث جاءت الإجابات متناقضة على تخصيص الجامعة مساحة من الوقت لتناول عاصفة الحزم، إلا أن الطلاب أكدوا على أن للمؤسسات الدينية خاصة المساجد دور في التوعية بأهداف عاصفة الحزم أدت عاصفة الحزم إلى زيادة اهتمام المجتمع بالأمور السياسية، كما أن عاصفة الحزم أدت إلى زيادة اهتمأم المجتمع بالأمور السياسية، وأن موضوع عاصفة الحزم قد احتل حيزًا كبيرًا من الاهتمام والنقاش على مستوى الأسرة.

ومن هنا يتضح أن هناك درجة من التنشئة السياسية يؤديها الإعلام

التفاعلي حيث كان للإعلام التفاعلي دور في زيادة النقاش حول الأمور السياسية خاصة على مستوى دور العبادة والأسرة، مما أدى إلى زيادة اهتمام المجتمع بعاصفة الحزم.

أما فيما يتعلق **بالثقافة السياسية** فقد أثبتت الدراسة أن درجتها لدى الطلاب مرتفعة ومتميزة حيث أكدت الدراسة أن الشباب يشكل السواد الأعظم من جمهور الإعلام التفاعلي وأن عاصفة الحزم أدت إلى نمو الوعي بالقضايا الوطنية، كما أن الحرب مثلت أداة للشعور بوحدة المصير بين الشباب على المستوى الوطني والعربي، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في سرعة تدفق المعلومات عن الحرب.

وتشير تلك النتائج إلى ارتفاع الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأن الإعلام التفاعلي له دور متميز في ذلك.

وفيما يتعلق **بالمشاركة السياسية** فقد أثبتت الدراسة أنها تربو عن المستوى الجيد حيث رأى الطلاب أن عاصفة الحزم كان لها دور كبير في زيادة الترابط بين الشعب وقياداته كما أن عاصفة الحزم أعادت الثقة للشباب العربي في أننا نستطيع التحكم في مصير أمتنا، كما أن عاصفة الحزم أدت إلى إدراك الأهداف المذهبية للهلال الشيعي الذي تقوده إيران.

وتشير تلك النتائج إلى ارتفاع المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأن الإعلام التفاعلي له دور جيد في ذلك.

**٢- اختبار فروض الدراسة**

قامت الدراسة على فرض رئيس وثلاثة فروض فرعية، وقد خلصت الدراسة إلى قبول جميع الفروض الرئيسة والفرعية حيث أثبتت الدراسة التالي:

- قبلت الدراسة الفرض القائل بأنه يوجد تأثير ذو دلاله معنوية للإعلام التفاعلي على الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة وذلك فيما يتعلق بعاصفة الحزم، حيث أثبتت الدراسة أن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية ومعنوية للإعلام التفاعلي على الوعي السياسي، وأن هناك علاقة ارتباط بينهما اتجاهها طردي، فكلما زاد مستوى الإعلام التفاعلي زاد الوعي السياسي بشكل إيجابي، كما أثبتت الدراسة أن تلك العلاقة أدنى من المتوسط.
- تم قبول الفروض الفرعية الثلاثة للدراسة والتي كانت تقول بأنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية ومعنوية بين الإعلام التفاعلي ومؤشرات الوعي السياسي والمتمثلة في (التنشئة السياسية- الثقافة السياسية- المشاركة السياسية).

وهو ما يعني أن للإعلام التفاعلي تأثير ذو دلالة إحصائية ومعنوية على المؤشرات الثلاثة في جامعة الملك عبد العزيز، وكذلك هناك علاقة ارتباط بينها وأن اتجاه هذه العلاقة طردي، فكلما ازداد أو تحسن الإعلام التفاعلي انعكس ذلك على تلك المؤشرات إلا أن درجة الارتباط دون المتوسط، وأثبتت الدراسة أن على الرغم من أن درجات الارتباط تتقارب إلا أنها كانت أعلاها بين الإعلام التفاعلي والمشاركة السياسية ثم بين الإعلام التفاعلي والثقافة السياسية بينما كانت أقلها في العلاقة بين الإعلام التفاعلي والتنشئة السياسية.

## ثانيًا: التوصيات

- على الرغم من أن هناك درجة جيدة من الوعي السياسي لدى الشباب وكذلك درجة معقولة من التعامل مع الإعلام التفاعلي إلا أن أثر الإعلام التفاعلي على الوعي السياسي لم يكن بالشكل المطلوب وهو ما يدل على أن القضايا غير السياسية تشغل الحيز الأكبر من اهتمامات الشباب وهو ما يجعل هناك أهمية كبيرة للاعتناء بالقضايا السياسية في قنوات الإعلام التفاعلي وإعطائها مساحة كبيرة خصوصًا ما يتعلق بالقضايا الوطنية.
- يحتاج الإعلام التفاعلي مزيدًا من الاهتمام وذلك لتوظيفه بالشكل الجيد الذي يمكن من خلاله تلافي المؤشرات السلبية له خصوصًا ما يتعلق بالقيم المجتمعية ويستدعي ذلك وجود خطة وطنية حكومية على عدة محاور محور يتعلق بمناهج التعليم سواء على مستوى المدارس أو على المستوى الجامعي، ومحور إعلامي يتم فيه معالجة أوجه القصور والتحديات التي يطرحها ذلك الإعلام ثم محور مجتمعي يتعامل من خلال القنوات المجتمعية المختلفة كالمساجد والأندية والمنتديات والندوات الفكرية ..الخ.
- النظر إلى الإعلام التفاعلي كوسيلة مهمة يمكن استغلالها بشكل جيد لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية لدى الشباب، وكذلك تدعيم مفاهيم المواطنة والتكامل الوطني والاجتماعي، وفي تشكيل الوعي السياسي خصوصًا لدى الفئات ذات الأعمار الأقل .
- نحتاج إلى مزيد من الجهد في توظيف الإعلام التفاعلي بحيث يكون

له دور فاعل في التنشئة السياسية خصوصًا فيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية.

- أن تقوم الدولة باستغلال اللحظة الراهنة التي أوجدتها عملية عاصفة الحزم التي دعمت بشكل واضح الثقافة السياسية للشباب السعودي حيث أثبتت الدراسة أن الشباب يشكل السواد الأعظم من جمهور الإعلام التفاعلي، وذلك من خلال أن تقوم الدولة بخلق إطار مؤسسي حكومي يتيح للشباب فرصة للمشاركة في قضايا الوطن وزيادة الوعي بالقضايا الوطنية، وذلك لتفريغ الطاقات بشكل صحي وإيجابي والعمل على سهولة تدفق المعلومات الصحيحة لهم ويمكن في هذا الإطار أن يتم إنشاء مواقع ومنتديات تعمل تحت إشراف ومراقبة الدولة بشكل غير مباشر.
- فسح المجال بشكل كبير لمشاركة الشباب في قضايا التنمية والقضايا المجتمعية العامة، وتشجيع ثقافة الحوار والنقاش من خلال تقديم برامج وورش عمل من خلال البلديات والوزارات المعنية وذلك لامتصاص طاقات الشباب.

{}{}{} {}{}{}

# ملخص الدراسة

تناولت الدراسة العلاقة بين الإعلام التفاعلي والوعي السياسي: دراسة حالة لعاصفة الحزم دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وتعرض الباحث في الفصل الأول للإعلام التفاعلي من حيث المفهوم والأدوات والوظائف وما يتسم به بوصفه وسيلة إعلامية، واستعرض الفصل وجود الانترنت في دول العالم والمملكة العربية السعودية، وأنواع مواقع الانترنت، كما تم عرض للمدونات الالكترونية، كما حاول الباحث الوقوف على سلبيات وإيجابيات الإعلام التفاعلي.

أما الفصل الثاني فقد تناول الوعي السياسي والمفاهيم المرتبطة به حيث رأت الدراسة أن الوعي السياسي يعني معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به، ويعايش ويتفاعل مع خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي الذي يعيش فيه، وأن أهمية الوعي السياسي تكمن في أنه يعد ضرورة إنسانية في الوقت الراهن، كما يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات، كما يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة، كما أنه يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع، ويساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل وأخطر الأزمات التي تمر بها المنطقة.

وفي الفصل الثالث حددت الدراسة مراحل تكوين الوعي السياسي حيث يمكن تمييز ثلاثة مراحل تبدأ بعملية التنشئة السياسية، التي تعتبر المرحلة الأولية للوعي السياسي ويتم خلالها وضع حجر الأساس لعملية الوعي، كما تمثل المادة الأولية للثقافة السياسية التي تعتبر الخاصية المميزة لأي مجتمع وتعكس عاداته وتقاليده وموروثاته ومكوناته وخبرته ورؤيته للعالم والكون والحياة، كما تتحدد بطبيعة البيئة السياسية التي تحيط بالنظام السياسي سواء كانت رسمية أو شعبية وبناء على تلك الثقافة تتحدد طبيعة الممارسة السياسية التي تتجسد في المشاركة السياسية سواء أكانت ضيقة أو واسعة وتحدد طبيعة العلاقة بين الحكام والمحكومين.

أما الفصل الرابع فتعرضت لعاصفة الحزم وانطلق من أنها لم تكن من قبيل استعراض القوة أو الاعتداء على سيادة الدول المجاورة، فما كانت إلا حرب ضرورة حتمت على المملكة أن يكون لها موقف سريع وحاسم حيث أن هناك تدخلاً فجاً حدث من قبل إحدى الدول في الإقليم أدى هذا التدخل إلى تعرض أمن اليمن، ثم المملكة ومن ورائهما النظام العربي بكاملة إلى خطر حقيقي وداهم، وأنه ليس أمام المملكة وغيرها من دول النظام العربي من وقت لتدارك الموقف حيث أوشكت اليمن الدولة العربية والجار الجنوبي للمملكة على الانهيار والوقوع فريسة في أيدي جماعة مسلحة تنفذ أجندة ومشروعاً لدولة أخرى لا تخفى أهدافها ومشاريعها وتعلنها صريحة للعالم كله.

وقدم الباحث في الفصل الخامس عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسير بياناتها حيث أثبتت الدراسة أن هناك درجة من عدم الثقة في الإعلام التفاعلي

خصوصاً فيما يتعلق بمصداقية المعلومات، وكذلك التوجس من كونه وسيلة قد تستخدم في اتجاهات سلبية فيما يخص الشباب، بينما يرى الطلاب أنه يمكن في المقابل في حال استغلاله بشكل جيد أن يكون وسيلة لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية لدى الشباب.

كما أثبتت الدراسة أن مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب جيد، حيث يتمتع الطلاب بدرجة ثقافة مرتفعة بالإضافة إلى استعداد للمشاركة أكثر من جيد بينما كان دور الإعلام في التنشئة السياسية فوق المتوسط بقليل، حيث اتضح من الدراسة أن هناك درجة من التنشئة السياسية يؤديها الإعلام التفاعلي حيث كان للإعلام التفاعلي دور في زيادة النقاش حول الأمور السياسية خاصة على مستوى دور العبادة والأسرة، مما أدى إلى زيادة اهتمام المجتمع بعاصفة الحزم، وأشارت كذلك نتائج الدراسة إلى ارتفاع الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأن الإعلام التفاعلي له دور متميز في ذلك، وكذلك تشير إلى ارتفاع المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأن الإعلام التفاعلي له دور جيد في ذلك.

وأكدت الدراسة أيضاً أن عاصفة الحزم أسهمت في زيادة نمو الوعي بالقضايا الوطنية وأن هذه الحرب مثلت أداة للشعور بوحدة المصير بين الشباب على المستوى الوطني وكذلك العربي، وأن عاصفة الحزم أدت إلى إدراك الأهداف المذهبية للهلال الشيعي الذي تقوده إيران.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها أنهناك أهمية كبيرة للاعتناء بالقضايا السياسية في قنوات الإعلام التفاعلي وإعطائها مساحة كبيرة

خصوصاً ما يتعلق بالقضايا الوطنية، كما يحتاج الإعلام التفاعلي مزيداً من الاهتمام وذلك لتوظيفه بالشكل الجيد الذي يمكن من خلاله تلافي المؤشرات السلبية له خصوصاً ما يتعلق بالقيم المجتمعية، وكذلك ضرورة وجود خطة وطنية حكومية تعمل على مختلف المحاور التعليمية والإعلامية والمجتمعية، كما يجب النظر إلى الإعلام التفاعلي كوسيلة مهمة يمكن استغلالها بشكل جيد لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية لدى الشباب، وكذلك تدعيم مفاهيم المواطنة والتكامل الوطني والاجتماعي، وفي تشكيل الوعي السياسي خصوصاً لدى الفئات ذات الأعمار الأقل، ونحتاج كذلك إلى مزيد من الجهد في توظيف الإعلام التفاعلي بحيث يكون له دور فاعل في التنشئة السياسية خصوصاً فيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية، وفسح المجال بشكل كبير لمشاركة الشباب في قضايا التنمية والقضايا المجتمعية العامة، وتشجيع ثقافة الحوار والنقاش من خلال تقديم برامج وورش عمل من خلال البلديات والوزارات المعنية وذلك لامتصاص طاقات الشباب.

# المراجع


- أبو ساكور، تيسير عبد الحميد، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب لجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد ٤، العدد ١، ٢٠٠٩.
- أبو هريد، نيفين محمد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة ماجستير، غزة: جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ٢٠١٠.
- البراوي، زيروفان سليمان، الوعي السياسي وتطبيقاته: الحالة الكردية نموذجًا، دهوك: مطبعة خاني، ٢٠٠٦.
- البرصان، أحمد سليم، علم السياسة المفاهيم والأسس، ط١، (عمان: دار زهران للنشر،٢٠١٣).
- الحرب الإلكترونية بين إيران والسعودية إلى أين، صحيفة شؤون خليجية الإلكترونية، ١٠ نوفمبر٢٠١٥، (alkhaleejaffairs.me)
- الحقيل، عبد الله: المرجعية المنهجية لقياس التفاعلية للإعلام الجديد، بحث غير منشور، ٢٠١١.
- الحورش، محمد عبد الله، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني: دراسة ميدانية (دراسة حالة الأمانة العامة لصنعاء)، رسالة ماجستير، عمان: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢.
- الراجحي، محمد: الحرب الالكترونية لعاصفة الحزم وصراع القيم والرموز، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات السياسية،

studies.aljazeera.net.

- الزيدية: المذهب الشيعي الأقرب لأهل السنة، بوابة الحركات الإسلامية، ١٩ يناير ٢٠١٥، متاح على (http://www.islamist-movements.com/25710)
- الشهري، منصور، الحرب الإلكترونية لعبت دورا واضحا في عاصفة الحزم وإعادة الأمل، جريدة عكاظ، العدد ٥٢٧٢، ٢٣ نوفمبر، ٢٠١٥
- الضاني، شيرين حربي جميل، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، غزة: جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٠
- الطيب، مولود زايد، علم الاجتماع السياسي، بنغازي: منشورات جامعة السادس من إبريل، ٢٠٠٧.
- العتيبي، سعود محمد، نمط التنشئة السياسية داخل الأسرة السعودية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات السنة الأولى بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة التعاون، العدد٤٦، سبتمبر ١٩٩٧.
- العليوي، فايد، الثقافة السياسية في السعودية، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢
- الغامدي، قينان عبد الله: ورقة بحثية بعنوان التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني، ندوة الإعلام والأمن الالكتروني(الرياض: جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، مايو ٢٠١٢).

- الغزي، ناجي، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية، موقع الحوار المتمدن، مايو ٢٠٠٩، (hwww.ahewar.org)
- اللبان، شريف درويش: الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥)
- المحارب، سعيد بن محارب: الإعلام الجديد في السعودية، ط١، (الكويت: جداول للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
- المطيري، عبيد سعود عبيد، العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير، الأردن: جماعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٣
- الهباس، خالد بن نايف، عاصفة الحزم حرب الضرورة، جريدة الحياة، ٢١ إبريل ٢٠١٥.
- اليمن والخليج: الجغرافيا والمصير يفرضان علاقات إستراتيجية، مركز روابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ٤ ديسمبر ٢٠١٥، (rawabetcenter.com/archives/15912)
- بدرخان، عبد الوهاب: عاصفة الحزم، وحاجة إيران إلى مراجعة عميقة، صحيفة الحياة، ٢ أبريل ٢٠١٥م.
- بصفر، حسان عمر، وحامد القداح: الإعلام الرقمي أدواته وأشكاله وإستراتيجيته، ط١، (جدة: خوارزم العالمية، ٢٠١٤)
- بن فقيه، سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر: آليات التقنين الأسري نموذجًا ١٩٦٢– ٢٠٠٥، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكره، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٢.

- تقرير إخباري، موقع قناة العالم على اليوتيــوب، الأحــد ٣ مــايو ٢٠١٥، متاح على:
(https://www.youtube.com/watch?v=1RFATLZ8UHg)
- تقرير عاصفة الحزم علــى الإنترنــت: انقســام وحــرب طائفيــة افتراضية، موقع أخبارك، متاح على:)
http://www.akhbarak.net/news/2015/04/14/6300376/articles/18343882
- تمار، يوسف، دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية لــدى الفرد الجزائري، (temmaryoucef.ab.ma)
- جلعود، وليد غسان سعيد، دور الحرب الإلكترونية فــي الصــراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير، غزة: جامعة النجاح الوطنيــة، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٣.
- حبيب، راكان عبد الكريم: وسائل الاتصال والإعلام الجديــد، ط٢، (جدة: مكتبة دار زهران، ٢٠١٣).
- حمادة، عمار، الوعي والتحليل السياســي، بيــروت: دار الهــادي، للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥
- خالد، حباسي، الثقافة السياسية في الكفــر الاجتمــاعي المعاصــر: الغزالي أنموذجًا، مجلة الدراسات والبحــوث الاجتماعيــة، جامعــة الشهيد حمه لخضر – الوادي، مارس ٢٠١٥
- دراسة مواقع التواصل الاجتماعي .. فوائد وأخطار، صحيفة رسالة الجامعــة، جامعــة الملــك ســعود (الريــاض)، متــاح علــى (http://rs.ksu.edu.sa/118126.html)

- دوفرجية، موريس، علم اجتماع السياسة، ترجمة سليم حداد، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، ١٩٩١
- ساحة حرب: دور وسائل الإعلام العربية في عاصفة الحزم، مركز روابط للبحـــوث والدراســـات الإســـتراتيجية، ٢٩ مـــارس ٢٠١٥، (http://rawabetcenter.com/archives/5463)
- شبانه، غسان: عملية عاصفة الحزم الأهداف والمخـــاطر، مركـــز الجزيرة للدراسات، ٢٢ إبريل ٢٠١٥، (studies.aljazeera.net).
- صادق، عباس مصطفى: الإعلام الجديد دراسة في مداخلة النظريـــة وخصائصه العامة، (الدنمارك مجلة الأكاديمية العربيـــة المفتوحـــة، ع٢، ٢٠٠٧)،.
- صالح، سامية خضر، المشاركة السياسية والديمقراطية: اتجاهـــات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم مـــن حولنـــا، القـــاهرة: جامعة عين شمس، ٢٠٠٥
- صقر، وسام محمد جميل، الثقافة السياسية وانعكاساتها على مفهـــوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ٢٠٠٥-٢٠٠٩: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة، رســـالة ماجســـتير، غزة: جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ٢٠١٠
- عاصفة الحزم: إعادة ترتيب الأوراق الإقليميـــة، تقـــدير موقـــف، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، إبريل ٢٠١٥.
- عثمان، عزة عبد العزيز: الإشكاليات المنهجيـــة لبحـــوث الإعـــلام الإلكتروني دراسة من منظور تحليلي نقدي، ورقة مقدمة في المنتدى

السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ندوة " الإعلام الجديد .. التحديات النظرية والتطبيقية"، (الرياض: ٢٠١٢).
- عوض الله، محمد خير: ورقة الإعلام التفاعلي: مزاياه وقضاياه، ندوة الإعلام التفاعلي: مراسي الشوق نموذجًا (الرياض، فندق القصر الأبيض الأربعاء ٢٨/١٠/٢٠٠٩).
- كاتب، سعود صالح: الإعلام القديم والإعلام الجديد: هل الصحافة المطبوعة للانقراض، ط١، (جدة:المدينة المنورة للطباعة والنشر ٢٠٠٢).
- كلمة خادم الحرمين الشريفين في مؤتمر مكة المكرمة، ندوة الإعلام الجديد، نظمته رابطة العالم الإسلامي، ١ ذي الحجة ١٤٣٦ه، متاح على (http://aawsat.com/node/454461)
- موسى، عمرو: عاصفة الحزم" رسالة عربية لمن تجاوز الخطوط الحمر، الحياة، ١ ابريل٢٠١٥م.
- نصير، أحمد: قناة العالم الإيرانية بعد اختراقها من "هاكر" سعودي: لبيك يا سلمان"، عناوين، الأحد ١٢ إبريل ٢٠١٥، متاح على: http://www.anaween.com/?p=49804
- هلال، رضا محمد، التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي: نماذج البحرين والأردن والكويت والعراق ومصر، سلسلة دراسات، المنامة: معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٥

{}{}{} {}{}{}

# الملاحق

**جامعة الملك عبد العزيز**
**كلية الاقتصاد والإدارة**
**قسم العلوم السياسية**

**قائمة استبيان**

موجهة إلى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

**في موضوع**

**العلاقة بين الإعلام التفاعلي والوعي السياسي : دراسة حالة لعاصفة الحزم**

**دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز**

**إعداد**

**الباحث / عبد الله الشمراني**

أخي الطالب :

تعد استمارة الاستبانة التي بين أيديكم، مقياسًا لمتغيرات الدراسة حيث يقوم الباحث بإجراء دراسة حول " **العلاقة بين الإعلام التفاعلي والوعي السياسي : دراسة حالة لعاصفة الحزم بالتطبيق على طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجده** " وتهدف الدراسة إلى تطويع الإعلام التفاعلي لزيادة الوعي السياسي في المجتمع.

ويطمح الباحث من حضراتكم تعاونكم الصادق معه في ملء هذه القائمة مع ضرورة تحري الدقة والموضوعية عند الإجابة على كل سؤال.

مع العلم أن كل جهد ستبذلوه في هذا العمل سيكون له مـردود طيـب على خروج هذا العمل بشكل جيد ونتمنى من الله أن يكون لهذا العمـل دور في دعم الوعي السياسي والاستفادة من الإعلام التفاعلي بالشكل الأمثل.

وأود أن أوضح لكم بأن جميع المعلومات التي ستدلون بهـا سـتكون موضع سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

**الباحث**

| **معلومات شخصية:** |
|---|
| **الاسم : -------------------------      (اختياري)** |
| **الكلية : -----------------------------------** |
| **التخصص: ------------------------------** |

فيما يلي قائمة تضم بعض العبارات، وفي مقابل كل عبارة خمسة خيارات وفقًا لمقياس ليكرت ذو الخمس نقاط، برجاء مراعاة الدقة والموضوعية عند اختيار الرقم الذي يعبر عن إجابتك حيث يشير الرقم (١) إلى غير موافق على الإطلاق، ورقم (٢) غير موافق، ورقم (٣) غير متأكد، ورقم (٤) موافق، ورقم (٥) موافق على الإطلاق.

برجاء وضع دائرة على الرقم المعبر تعبيرًا دقيقًا عن إجابتك.

| العبارات | درجة الموافقة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | **غير موافق على الإطلاق** | **غير موافق** | **غير متأكد** | **موافق** | **موافق على الإطلاق** |
| **أولاً:الإعلام التفاعلي:** | | | | | |
| ١- أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لي ضرورة حياتية لا أستطيع الاستغناء عنها. | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٢- أتابع النقاشات والتعليقات الموجودة في المدونات الإلكترونية بشكل مستمر | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٣- أصبحت الصحف الإلكترونية تجذبني أكثر من التقليدية. | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٤- أثق بالمعلومات التي أحصل عليها من الإعلام التفاعلي. | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٥- للإعلام التفاعلي دور في تشكيل أرائي السياسية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٦- تتميز وسائل الإعلام التفاعلي بحرية الرأي. | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٧- ساهمت وسائل الإعلام التفاعلي في تحسين ثقافتي السياسية. | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٨- للإعلام التفاعلي دور في تحديد اتجاهي السياسي. | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |

| العبارات | درجة الموافقة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | غير موافق على الإطلاق | غير موافق | غير متأكد | موافق | موافق على الإطلاق |
| ٩- تشكل القضايا السياسية أولوية على أجندة اهتماماتي | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١٠- يعتبر الإعلام التفاعلي بالنسبة لي وسيلة جيدة للمشاركة السياسية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١١- يعمل الإعلام التفاعلي في ظل بيئة مناسبة تعتمد على المناقشة السياسية وطرح الآراء | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١٢- يوفر الإعلام التفاعلي المناخ الصحي المناسب للوعي السياسي والمجتمعي | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١٣- الإعلام التفاعلي يساهم في تفريغ الطاقات الفكرية لدى الشباب | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١٤- يتميز الإعلام التفاعلي بضخامة الجمهور وتنوع الاتجاهات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١٥- يشكل الإعلام التفاعلي منبر للتفاعل مع قضايا الأمة بشكل عام | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١٦- يعمل الإعلام التفاعلي على التقريب بين الشباب | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١٧- يزيد الإعلام التفاعلي الاهتمام بقضايا الأمن القومي والشعور بالمخاطر التي تواجهنا | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١٨- للإعلام التفاعلي دور كبير في تنمية الولاء الوطني | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ١٩- ليس للإعلام التفاعلي تأثير سلبي على القيم المجتمعية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٢٠- أثر الإعلام التفاعلي في نشر الشائعات محدود | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٢١- الآثار السلبية المترتبة على الإعلام التفاعلي الخاصة بإدمان الشباب محدودة مقارنة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |

| العبارات | درجة الموافقة | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| | غير موافق على الإطلاق | غير موافق | غير متأكد | موافق | موافق على الإطلاق |
| بإيجابياته | | | | | |
| ٢٢- شبكات التواصل الاجتماعي لا تمثل إضاعة للوقت | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| **ثانيًا:الوعي السياسي:** | | | | | |
| **١- التنشئة السياسية** | | | | | |
| ٢٣- احتل موضوع عاصفة الحزم حيزًا كبيرًا من الاهتمام والنقاش على مستوى أسرتي | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٢٤- عادة حينما ألتقي أصدقائي يكون موضوع عاصفة الحزم محور نقاشنا | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٢٥- خصصت الجامعة مساحة من الوقت لتناول عاصفة الحزم | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٢٦- تتصدر التعليقات الخاصة بعاصفة الحزم شبكات التواصل الاجتماعي التي استخدمها | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٢٧- أحرص على تصفح الصحف الإلكترونية لمتابعة أخر الأخبار عن عاصفة الحزم | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٢٨- زاد اهتمامي بمتابعة الإعلام التفاعلي منذ بداية عاصفة الحزم | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٢٩- أدت عاصفة الحزم إلى زيادة اهتمأم المجتمع بالأمور السياسية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٣٠- للمؤسسات الدينية خاصة المساجد دور في التوعية بأهداف عاصفة الحزم | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| **٢- الثقافة السياسية** | | | | | |
| ٣١- أدت عاصفة الحزم إلى زيادة الترابط الوطني خصوصًا بين الشباب | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |

| العبارات | درجة الموافقة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | غير موافق على الإطلاق | غير موافق | غير متأكد | موافق | موافق على الإطلاق |
| ٣٢- يشكل الشباب السواد الأعظم من جمهور الإعلام التفاعلي | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٣٣- أدت عاصفة الحزم إلى نمو الوعي بالقضايا الوطنية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٣٤- ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في سرعة تدفق المعلومات عن الحرب | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٣٥- شكلت الحرب فرصة جيدة لنمو الوعي المعرفي لدى الشباب بالمخاطر التي تواجهها الأمتين العربية والإسلامية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٣٦- أدت عاصفة الحزم إلى التقارب والتفاعل بين الشباب العربي والمسلم في مختلف الدول | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٣٧- مثلت الحرب أداة للشعور بوحدة المصير بين الشباب على المستوى الوطني والعربي | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٣٨- عاصفة الحزم كانت مناسبة جيدة لرفع معنويات الشباب | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| **٣- المشاركة السياسية.** | | | | | |
| ٣٩- أعادت عاصفة الحزم الثقة للشباب العربي في أننا نستطيع التحكم في مصير أمتنا | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٤٠- أدت عاصفة الحزم إلى إدراك الأهداف المذهبية للهلال الشيعي الذي تقوده إيران | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٤١- بثت عاصفة الحزم الروح في مشاركة الشباب في قضايا الأمة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٤٢- أدت عاصفة الحزم إلى ترسيخ مفاهيم سياسية لدى الشباب كالشرعية والممانعة والمقاومة | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |

| العبارات | درجة الموافقة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | غير موافق على الإطلاق | غير موافق | غير متأكد | موافق | موافق على الإطلاق |
| ٤٣- فسحت عاصفة الحزم المجال أمام الشباب للمشاركة الفعلية في الحرب الإلكترونية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٤٤- أزالت عاصفة الحزم الشعور السلبي لدى الشباب المتعلق بالإحباط والإحجام عن المشاركة السياسية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٤٥- كان لعاصفة الحزم دور كبير في زيادة الترابط بين الشعب وقياداته. | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٤٦- أدت عاصفة الحزم إلى إقبالي على المشاركة في العمل السياسي وإيماني بأهميته | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |

{}{}{} {}{}{}

# فهرس الجداول

# الفهرس